

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234550

UNIVERSAL
LIBRARY

الْبُلْغَةُ فِي شِذُورِ اللَّعَةِ

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفتر
أستاذ العربية في كلية إنسبروك
والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

بيروت سنة ١٩١٥

كتاب الهمز

لأبي زيد سعيد بن اوس الانصاري

نشره

الأب لويس شيخو اليسوعي

واضاف اليه فهرسين وتصحيحات في آخره

نُشر تَباعاً في مجلّة الشرق

عدد صفحاته ٤٠ ومئةُ فرنك



طبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

سنة ١٩١١

الْبُلْغَةُ فِي شِذُورِ اللَّعَةِ

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور أوغست هفنز
استاذ العربية في كلية إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

بيروت سنة ١٩١٤

المقدمة

منذ فُشِرت المعاجم العربية كالصحيح والقاموس ولسان العرب أهمل
الادباء غالباً تلك الرسائل اللغوية التي كان ائمة العرب الاقدمون صنّفوها
مفردة فاودعوا كلّاً منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل
وغير ذلك من المعاني الخاصّة . وانما أضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها
والوقوف على مظاهرها . بيد ان اللغويين المحدثين لما ارادوا البحث عن
اصول اللغة وكيّفتي جمعها عادوا الى تلك الآثار واستخرجوها من ذفائنها
ونشروها بالطبع وتبيّنوا المنافع الجمة التي يمكن الحصول عليها بدرسها
والتقاط فرائدها

وذلك بما حدا بنا ايضاً الى ان ندوّن في المشرق بعض تلك المآثر اللغوية
التي طلب اليها نشرها حضرة الدكتور اوغست هفتر نزيل كليتنا سابقاً او
توقّنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقية وغيرها فما لبثنا ان
وجدنا في محبّي العربية ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسّلوا اليها بان
نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا
ملتصمهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط
الطبعيّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس
لغوية مرتّبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادّة كامل

الأهبة لا ينقصه شيء من المحسنات الطبعية وهو يبتدىء بثلاثة كتب
تُنسب الى الاصمعيّ اي كتاب الدارات ثم النخل والكرم ويليهما كتاب المطر
لابي زيد وكتاب الرّحل والمنزل لابن قتيبة او بالحري لابي عبيد وكتابان
في اللبّ واللبن لهما . ويُختتم المجموع بثلاث رسائل اقرب الينا عهداً الاولى
في المونثات السماعية والثانية في الحروف العربية والاخيرة في شرح المثلاث
القطريّة شهراً . وقد قدّمنا على كل رسالة نبذة وجيزة لتعريف صاحبها
ومضمونها والنسخ التي استندنا اليها ولما وافق ختام هذا المجموع افتتاح
مؤتمر المستشرقين في عاصمة زوج سنة ١٩٠٨ سرّنا ان نقدّم لناديهم العلمي
هذه التحفة التي تلطّفوا واثنوا عليها وقدّروها قدرها لوفرة فوائدها وعلو
مقام اصحابها الاقدمين . ثم نفذ طبع هذا الكتاب لكثرة رواجه بين
ادباء الشرقيين والمستشرقين فاعدنا طبعه اليوم وبالفن في تصحيحه فزاد
بذلك نفعه وتوفّرت فائدته أعلى . الله منار لغتنا العربية وجازى خيراً
كل الساعين باحياء آثارها

ل . ش

بيروت في ١ قوز سنة ١٩١٤



كتاب الدارات للأصمعي تَوْطِئَة

أن هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيها الاصمعي أبياتاً لبعض
قدماء الشعراء. يذكرون فيها دارات العرب. وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة
العرب لاسيما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها.
هذا فضلاً عن أن قدّم المقالة وشهرة مؤلفها من أقوى الدواعي لنشرها أثلاً تأخذ يدُ
الضياح هذا الاثر الجليل

أما النسخة الأصلية التي نُقلت عنها هذه الطرفة فهي مصونة في الكتبخانة
الخدوية في مصر استنسخها لنفسه العلامة رودلف غاير (١) ثم نقلها عن هذه النسخة
وجمع زواياتها الدكتور أوغست هفتر من علماء فيينا تزيل مدرستنا في بيروت سابقاً
فأهداها لمجلة المشرق لنشرها بالطبع فنشرت. ثم طبعناها على حدة فراجت سوقها حتى
نفدت وها نحن نعيد طبعها. وكتاب الدارات في جملة عدّة مقالات أدبية ولغوية تجدها
في المجموع ١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الخديوية (راجع القسم السابع من
فهرست هذه الكتبخانة في الصفحة ٦٥١). وقد استفدنا في هذه الطبعة الثانية
من نسخة أخرى مخطوطة دُلّنا عليها حضرة الاب انتاس الكرملي واشترنا اليها بحرف
« ب ». وفي المجموع نفسه كتابان آخران للأصمعي الأول وهو كتاب الشاء قد طبعه
الدكتور هفتر الآنف ذكره (٢) والثاني كتاب النبات والشجر الآتي ذكره

(١) وهو الذي سعى بنشر كتاب آخر للأصمعي وجده في خزانة كتب فيينا أعني كتاب
الوحوش طبع سنة ١٨٨٧- (Sitzungsberichte der Kais. Academie der Wissenschaft-
ten. Phil.—hist. Classe, Band CCXV, 1 Hft. 353 in Wien)

(٢) وقد عني الدكتور نفسه بنشر كتاب الخيل للأصمعي عن نسخة موجودة في الاسانة
العالية طبع في المجموع المذكور آنفاً في المجلد ١٣٣

وقد احببنا دفعاً للاتباس ضبط الابیات بالشكل الكامل والاصل خلوه منه. ثم
اضفنا عليه بعض تعاليقات تعميماً للقائدة. كما اننا الحقناه بما ورد من ذكر دارات العرب
في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي
وختمنا المآلات بفهرس على حروف المعجم تسهيلاً للاطلاع. والله الحمد بدءاً وهدواً
الاب لويس شيخو اليسوعي

• مدير مجلة المشرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي (١)

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢)

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني: حدثنا ابو سعيد عهد الملك بن قُرَيْب
الاصمعي قال: دارات العرب المعروفة في بلادهم واسعارهم ست عشرة دارة (٣).

(١) ولد الاصمعي على الرأي الأرجح سنة ٥١٢هـ (٧٦٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٥٢١هـ
(٨٣١م) راجع ترجمته في كتاب وفيات الاعيان لابن خاكيكان في باب (العين) (عبد الملك)
الجزء الاول ص ٢٦٢ من طبعة مدر ٤٠٢ من طبعة باريس. راجع ايضاً كتاب زهرة الالباء
في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص ١٥٠-١٧٢)

(٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٥٢٥هـ (٨٦٤م) راجع ترجمته في كتاب ابن
خلكان في باب السنين (سهل). راجع ايضاً طبقات الادباء (ص ٢٥١-٢٥٤)

(٣) قد ذكر ابن دريد اثني عشرة دارة لم يزد عليهن. واما ياقوت فقد ذكر في معجم
البلدان (٢: ٥٢٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واسعار العرب وافواه المشايخ
الثقات وزدنا اسماءها في آخر هذه المقالة. قال ياقوت: «لم اذكر احداً من الائمة القدماء زاد على
عشرين دارة الا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانه افرد له كتاباً فذكر نحو الاربعين
فردت انا عليه بحول الله وقوته». ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعي ولعله
لم يعرفه

والدَّارَةُ ما اتَّسع من الارض واحاطت به الجبال اَغْلَطَ او سَهَلَ (١) يقال دَارَ ودَارَةٌ
وأَدُوْرٌ (٢) ودَارَاتٌ (٣) فن ذلك (دَارَةٌ وَشَجَى) (٤) وانشد (طويل) :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا إِنْ وَقَفْتُهُ بِدَارَةٍ وَشَجَى مَا عَمِرْتُ سَلِيمًا
(ودَارَةٌ جُلْجُلٌ) قال امرؤ القيس (طويل) :

(١) نسخة بغداد: في غلظٍ او سهل

(٢) ب: وأدور

(٣) ج: في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢: ٥٢٦): الدارة في اصل الكلام هي جوبة
بين جبال في حزن كان او سهل. قال ابو منصور حكاية عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في
وسطه فجوة وهي الدَوْرَةُ وتجمع الدارات. وجاء في معجم ما استمع للبركي (٢٢٥):
قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبة تحفها الجبال والجمع دارات. وقال عنه في موضع آخر:
الدارة رمل مستدير قدّر ميلين تحفها الجبال (قال) وقال لي جعفر بن سليمان: اذا رأيت
دارات الحمى ذكّرت الجنة رمالاً كافورية. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الا في بطون
الرمال المنبتة فان كانت في الرمال فهي الدَّيْرَةُ والجمع الدَّيْرُ. وروى ياقوت عن ابن الاعرابي ان
الدَّيْرَ الدارات في الرمل

(٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرتين « دارة » بفتح الهمزة على انه علم زنجي
والأرجح « دارة » على انه علم اضافي. ودارة وشجى ورد عنها في ياقوت (٢: ٥٣٥):
دارة وشجى بفتح الواو وقد تضم. قال مرار:

حيّ المنازل هل من اهلها خبرٌ بدور وشجى سقى دارها المطرُ
وقال سماعة او هذيل ابنه:

لعمرك اني يوم اسأل عاقلي دارة وشجى الهوى لتبوع

(كذا في ياقوت ولعل الصواب: «دارة وشجى للهوى لتبوع») . قال في تاج
العروس (٢: ١١٢): وشجى على سكرى ركي معروف. اما البركي فقد رواها (ص ٢٣٧ و ٢٦٥
و ٨٠٣ و ٨٤٧): وشجى بالهاء. ورواها ايضا شجى وشجى. قال (٢٢٧): دارة شجى هكذا
ذكره ابن دريد. وقال كراع: دارة وشجى بالهاء المهمله... (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق
دارة شجى... فلست ادري اهي هذه ام أخرى. (قال البركي): فأت المواضع الثلاث صحاح
معروفة: شجى وشجى وشجى بالميم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و ٨٠٣ و ٨٤٧): وشجى بالهاء
المهمله ركي معروفة قال الراجز:

صَبَحَنْ مِنْ وَشَجَى قَلِيًّا سُكًّا يَطْمِي إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ أَلْتَكَا

أما (شجى) فقال عنها (ص ٨٠٢) انها مائة لبعض العرب

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٍ وَلَا سِيَّامًا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ (١)
(وَدَارَةُ رُفْرُفٍ) (٢) وانشد (طويل) :

فَقُلْتُ عِدِّي قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّتَا فَمَوْعِدُنَا أَقَوَّازُ دَارَةِ رُفْرُفٍ
(وَدَارَةُ مَكْمَنٍ) (٣) وانشد (طويل) :

سَقَى الْفَيْثُ وَأَنْجَرَتْ هَيْدَابُ مَرْزِنِهِ عَلَى مَلَمَبِ اللَّذَاتِ دَارَةِ مَكْمَنٍ
(وَدَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤) وانشد (وافر) :

(١) هذا البيت ورد في معلقة امرئ القيس. قال التبريزي في تفسيره (شرح الملقّات ص ٧، ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبي : دارة جُلْجُلٍ عند غَمَرَ كِنْدَةَ . وقال الاصمعي وابو عبيدة : دارة جُلْجُلٍ في الحمى . وجاء في مُعْجَم البكري (٢٤١) : عند عين كِنْدَةَ . وفيه عن أبي عبيدة : دارة جُلْجُلٍ موضع بديار كِنْدَةَ . وجاء في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) عن ابن دريد : دارة جُلْجُلٍ بين شُعْبَى وبين حَسَلَاتٍ وبين وادي المياه وبين البَرْدَانِ . وهي دار الضباب . جاء يواجه نخيل بني فزارة . وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي : دارة جُلْجُلٍ من منازل حَجَرِ الكندي بنجد . وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٥٧ ص ٢٠) : دارة جُلْجُلٍ موضع بالحمى له فيه حديث معروف (٥١) . ويوم دارة جُلْجُلٍ من أيام العرب المشهورة

(٢) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٢ : ٥٤١) : قال ثعلب : رواية ابن الاثيري رُفْرُفٍ بالضم (٥١) . وفي معجم البكري (٢٢٧) : انا رواية كُرَاعٍ ايضاً وجاء في شعر الراعي :

رَأَى مَا رَأَتْهُ (ويروى رَأَى) يَوْمَ دَارَةِ رُفْرُفٍ لَتَصْرَعُهُ يَوْمًا هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا
قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٦٢، ed. Juynboll) : دارة وفرف في ارض بني عُذَيْر (٥١) . ولرُفْرُفٍ في الأثمة عدّة معانٍ . منها العَرَشُ والبُسْطُ وقيل للمجلس ورياض الجنة والروشن وكسر الحباء . وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)

(٣) رواية نسخة بغداد «ب» : ودارة مَكْمَنٍ . وروي ياقوت (٢ : ٥٣٤) : مَكْمَنٍ بكسر الميم الثانية (قال) : دارة مَكْمَنٍ في بلاد قيس قال الراعي :

عَرَفْتُ جَاءَ مَنَازِلَ آلِ حَبِيٍّ فَمَكْمَنُكَ مِنَ الطَّرَبِ (العيونا) (طَرَبٍ عِيُونَا)
بدارة مَكْمَنٍ سَافَتْ لَهَا رِيَّاحُ . الصَّيْفُ أَرَامًا وَهَيْبَا
قال البكري (ص ٢٢٧) : وذكره صاعقة دارة مَكْمَنٍ بضم اولى الميمين وكسر الثانية .

وذكره كُرَاعٍ مَكْمَنٍ بضم الاولى وفتح الثانية . وجاء في مرآصد الاطلاع (٣ : ١٢٨) ed. Juynboll : مَكْمَنٍ ماء المغيسة والمقبة على سبعة اميال من البَحْمُومِ والبَحْمُومِ على ستة اميال من السندية وهو ماء عَذْبٍ . ودارة مَكْمَنٍ في بلاد قيس

(٤) وفي مُعْجَم ما استمعتم (٢٢٦) : دارة قَطْقَطٍ بقافين مكسورتين . ورواه صاعد بضم

فَلَوْ رَأَتْ أَلْمِيحَةَ وَقَعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ السُّكُونِ (١)
 بِدَارَةٍ قَطَّقَ لَرَأَتْ ضَرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَسْبَابِ النُّونِ
 (دَارَةُ خَنْزَرٍ) (٢) وانشد (طويل):
 فَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَأَتْ أَتَقَسَّرَ الْأَعْدَاءُ طَوْعَ بَنَانِي (٣)
 (وَدَارَةُ الذَّنْبِ) (٤) وانشد (رجز):
 فَلَوْ رَأَتْ [ثُمَّ هـ] أَلْسِمَاءَ الْمُضْبُوبِ (٥) بِحَوْمَةِ الْحَرْبِ بِدَارَةِ الذَّيْبِ
 تَعَجَّبْتَ وَالْدَّهْرُ ذُو أَعْلَاجِبِ

القافين: قُطِّقَ. وكذا ورد في لسان العرب (٢٥٩:٩) عن كُرَاع. أمّا ياقوت فلم يذكر دارة قُطَّقَ

(١) بنو السُّكُون بطن من كندة. وقوله « حشدت زرافاها » اذا اجتمعت وتألّبت. والزرافات الجموع

(٢) قال البكري (٣١٩): خَنْزَرُ موضع يُنَاسِبُ إليه دارة خَنْزَر. وهو محدد في رسم دَمَخ (في النَّجْد). وقد ذكره النابغة الجعدي في شعره قال (البكري ٣٦٣):

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْسَةَ مَوْهَنًا طَرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ
 وقال الحطيئة:

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا أَبَا لَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدِّمَاخِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ
 وروى ياقوت (٥٢٩:٢) دارة خَنْزَرٍ بكسر الأول وفتحها... قال ورواه ثعلب: دارة
 مَنَزَرٍ (كذا). وقال المعجيز:

ويوم أَدْرَكْنَا يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ وَحَمَّاعًا ضَرْبُ رَحَابٍ مَسِيرُهُ
 رجاء في مراصد الاطلاع عن السُّكْرِيِّ (٣٦٩:١): خَنْزَرُ موضع وقيل هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ
 بَنِي كَلَاب. وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٥٩) بين دارة الخَنْزَرَيْنِ
 ودارة الخَنْزَرِ فجعلهما اسمين لمسمى واحد واستشهد بيت الحطيئة. أمّا ياقوت (٥٢٩:٢) فقد
 فرق بينهما ثم قال: دارة الخَنْزَرَيْنِ من مياه حَمَلِ بْنِ الضَّبَابِ فِي الْآرِطَةِ. (قال) وربما قالوا
 في الشعر: دارة الخَنْزَرِ

(٣) ب: طَوْعَ سِنَانِي

(٤) قال ياقوت (٥٣٠:٢) هي بَنَجْدٌ فِي دِيَارِ بَنِي كَلَاب. وكذا ورد في المراصد
 (٤٥١:١). وذكرها البكري (٢٣٨) ولم يبين موقعها

(٥) قد سقطت (ثُمَّ) من الاصل فائتيناها بين مَكْنَفَيْنِ

(٦) ب: المصوب. وفي الحاشية: المصوب

(وَدَارَةُ الْجُبْدِ) (١) وانشد (منسرح):
 مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ التَّقِينَا بِدَارَةِ الْجُبْدِ
 (وَدَارَةُ الْكُورِ) (٢) وانشد (طويل):
 صَحْبِنَاهُمْ يَوْمًا كَانَ سَمَاءُهُ عَلَى دَارَةِ الْكُورِ أَلَيْسَتْ لَوْنٌ عَظِيمُ
 (وَدَلَّةٌ صُلُصْلُ) (٣) قال جرير (وافر):
 إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صُلُصْلٍ شَحَطُوا مَرَارًا

(١) ب: دارة الحمد. وقد ضبطها في معجم البلدان (٥٢٨: ٢) دارة الجُمد ثم قال:
 القراء الجباد المجارة واحدا جُمد. قال حمارة:
 الا يا ديارَ الحبي من دارة الجُمد سَلِمَتْ (سَلِمَتْ) على ما كان من قَدَمِ العَمَدِ
 قال البكري (٢٢٨): دارة الجُمد بضم الجيم والميم وهو جبل... ورواه صاعد بفتح الجيم
 والميم. وقال في محل آخر (ص ٢٤٤): الجُمد بضم أوله وثانيه هكذا ذكره سيويه ويخفف
 ... ذكر في رسم التمد وفيهجان ورواية وهو جبل تلقاه أَسْمَةُ قال النُصَيْب:
 وعن شمائلهم آقاء أَسْمَةَ وعن عيْنهم الاقاء والجُمد
 وقال ابنة بن أبي الصلت:

وَقَبَلْنَا كَبَّاحَ الْجُودِيِّ وَالْجُودِ

(٢) كذا رواه ياقوت (٥٢٢: ٢) بفتح الكاف واستشهد بيت الراعي:
 خُبِرْتُ أَنَّ الْفَقْرَ مَرَّانٌ يُوعِدُنِي فَاسْتَبَقِ بَعْنَى وَعَيْدِي إِجْمَا الرَّجُلُ
 وفي ندوم إذا اغبرت مناسكبه أو دارة الكُور من مروان مُعْتَزَلُ
 (قال) رواه ابن الاعرابي بفتح الكاف وغيره بضمتها. قال البكري (٢٢٧): دارة الكُور
 مكذا روي عن ابن حبيب بضم الكاف. وأقرأه صاعد بفتحها. والكُور والكُور موضعان
 معروفان. المضموم أوله بناحية مَرِيَّةٍ والمفتوح أوله بناحية نجران... قال سويد بن كراع:
 ودارة الكُور كانت من علمتنا بحيث نأصي أنوف الأخرم الجردا
 وقال صاحب مرصد الاطلاع (٥٢٠: ٢): كُور جبل بين البسامة ومكة لبني عامر ثم لبني
 سلول منهم. والكُور أيضا جبل بنجران. وكُور باهم كُور الحذاد يقال كُور وكُور وما
 جبلان معروفان

(٣) قال ياقوت (٥٢٢: ٢): دارة صُلُصْلُ لمرو من كلاب وهي باطل دارها. وزاد
 في المرصد (١٦٥: ٢): أيضا بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء. وبيت جرير رواه ياقوت
 والبكري: شحطوا المزاردا. واستشهدا بآيات أخر ذكرت جا دارة صُلُصْل. وصُلُصْل اسم
 لمواضع أشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة أميال منها

(ودَارَةُ الْحَرْجِ) (١) وانشد (طويل) :

وَأَخِرُ عَهْدِي بِالظَّمَانِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْحَرْجِ أَسْتَفْدَنَا التَّلَاقِيَا (٢)
وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَتْ حَوْمَهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيََا (٣)

(ودَارَةُ مَأْسَلٍ) (٤) وانشد (كامل) :

فَسَقَى الرَّيْبُ كُلَّ جُودٍ (هـ مُسَلِّ) دِمْنًا عَفْوَنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلٍ

(ودَارَةُ رَهْمِي) (٦) وانشد (طويل) :

فَوَلَّتْ جَمْعُ الْحَارِثِيْنَ عُذْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلًا

(١) ب : الحرج بالحاء . وقد ورد في معجم البلدان (٥٢٩ : ٢) : الحرج خلاف الدُّخْل وهو لغة في الحراج . . . قال المخبيل :

مُحَبَّسَةٌ فِي دَارَةِ الْحَرْجِ لَمْ تَذُقْ بَلَاءًا وَلَمْ يُسَمَّحْ لَهَا بِنَجِيلٍ
وَفِي مَعْجَم الْبَكْرِيِّ (٢٠٩) : أَنَّ الْحَرْجَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ . وَفِي مَرَاوِدِ الْأَطْلَاعِ (: ١)
(٣٤٦) : أَنَّهُ وَإِذْ فِيهِ قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ . قَالَ يَاقُوتُ (٤١٩ : ٢) : هُوَ لِبْنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ (٢) ب روى : أَخَا . . . اسْتَفْدَتْ

(٣) وجواب الشرط في البيت التالي أو مقدّر . والمعنى لو أبصرتني يوم الفراق لآتت ما أصابني من اللوعة والحزن

(٤) قَالَ يَاقُوتُ (٥٢٣ : ٢) : دَارَةُ مَأْسَلٍ فِي دِيَارِ بَنِي عَقِيلٍ . وَمَأْسَلٌ غُلٌّ وَمَاءٌ لِعُقَيْلٍ .
وَقَالَ فِي مَحَلٍّ آخَرَ (٢٩٥ : ٤) : إِنَّ مَأْسَلًا أُمُّ رَمْلَةٍ وَقِيلَ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي هُقَيْلٍ . . . وَمَأْسَلٌ اسْمُ
جَبَلٍ فِي شَرْقِ لَيْدٍ . نَالَ الْبَكْرِيُّ (٥٠٠) : . . . مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ ضُبَّةٍ تُنْسَبُ إِلَى دَارَةِ مَأْسَلٍ . وَقَالَ
فِي مَحَلٍّ آخَرَ (٢٣٦) : وَكَانَتْ بِأَسَا حَرْبٌ لِبْنِي ضُبَّةَ عَلَى بَنِي كَلَابٍ قُتِلَ فِيهِ شُتَيْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ
نُقَيْلٍ الْكَلَابِيِّ فَهُوَ يَوْمَ مَأْسَلٍ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ رَهْمَةَ هَذَا الْيَوْمَ فِي جَمَلَةِ أَيَّامِ الْعَرَبِ (٨٢ : ٣)
وَقَالَ أَنَّهُ لَتَمِيمٍ عَلَى قَيْسٍ قُتِلَ بِهِ شُتَيْرُ الْكَلَابِيِّ قَتَلَهُ ضِرَارُ الضَّبِيِّ وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ شُبَيْرٍ قَتَلَ
لَهُ ابْنًا يَدْعَى حَصِينًا فَأَغَارَ ضِرَارٌ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ فَاصَابَ مِنْهُمْ سَبِيًّا وَمَالًا وَأَمَلَتْ مِنْهُ عُتْبَةُ
فَأَسْرَأَهُ شُتَيْرًا وَقَتَلَهُ بِابْنِهِ . قَالَ عَمْرِو بْنُ لُجَا يَخَاطَبُ جَرِيرًا :

٧ خَجُّ ضُبَّةٍ يَا جَرِيرُ فَانْهَمِ قَتَلُوا مِنْ الرِّسَاءِ مَا لَمْ يُقْتَلِ
قَتَلُوا شُتَيْرًا بِابْنِ غُولٍ وَابْنَهُ وَابْنِي هُثَيْرٍ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلٍ

(٥) ب : جون

(٦) ذَكَرْنَا الْبَكْرِيُّ قَالَ (٤٢٦ و ٣٢٨) : أَخَا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي نِمْ . قَالَ هَمْدَانُ بْنُ هُقَيْلٍ
هِيَ خَبْرَاءُ فِي إِعَالِي الْعَسْمَانِ لِبْنِي سَعْدٍ . وَاسْتَشْهَدَ الْبَكْرِيُّ وَيَاقُوتُ بِأَيَّاتٍ وَرَدَ فِيهَا ذِكْرُ رَهْمِي
وَدَارَةِ رَهْمِي وَكَلَامَهَا وَاحِدٌ

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحْلَهُمْ بِدَارَةِ رَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلًا
(ودارة الجلب) (١) وانشد (منسرح):

قَدْ نَأَى لَهْمٌ جَحْفَلًا أَسْنَتُهُ تَلْمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهْبِ (٢)
بِدَارَةِ الْجَلْبِ وَالنُّونُ بِنَا يَدُورُ (٣) دَوَّرَ الرَّحَا عَلَى الْغُطْبِ
(ودارة القلتين) (٤) وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسِي دِمْنًا فَتَمَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةِ الْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى
(ودارة ينعوز) (٥) وانشد طويل:

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بَنَ جَوْنٍ (٦) وَقَبَلَهَا قَدِيمًا أَنَاكَ مِنْ غَنِي (٧) بِجُرْمُوزِ
غُلَامِي حُرُوبٍ مِنْكُمْ قَدْ تَبَايَا بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَنْعُوزِ

تم كتاب الدارات والحمد لله أولاً وآخراً. وهو عن أبي سعيد الاصمعي رواية
أبي حاتم السجستاني.

(١) اورد البكري رسمها في ذكر توضيح (ص ٢٠٦ و ٢٠٧) قال: انما في ديار غم بين
المنفرة الحمراء وعقدة الجبل (راجع ايضا ياقوت ١: ٢): وذكرها جرير في شعره مرارا قال:
ما حاجة لك في الظن التي بكرت من دارة الجلب كالنخل المواقير

(٢) ب: كاللب

(٣) ب: تدور

(٤) كذا الصواب وفي الاصل «قلين» بالباء. وفي ب: قلين وهو تصحيف. ذكر ياقوت
القلتين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤: ١٥٨): القلتين قرية من البسامة لم تدخل في
صلح خالد بن الوليد يوم قتل مسيحة الكذاب وما نخل لبني بشكر. وفي انساب الرضوي (ص
٥٩): ان دارة القلتين في دار غمير من وراء نخلان.

(٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها. وقد رواها ياقوت (٢: ٥٢٦) بالتون
(ينعون). قال: ويروى بالزاي وهو جيد

(٦) قد طُحِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم. فرويناها كما نرى. وفي نسخة بنداد:
قتلنا السريدي ببن جون
(٧) ب: عبي

ومن غير كتاب الي سعيد (ودارة موضوع) (١) قال الحصين بن الحمام المري :
جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا (٢)

انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وما نحن تتمة للزائدة نلحق بهذه الطرفة ما ورد في معجم البلدان
لياقوت من اسماء الدارات (٢ : ٥٢٦ - ٥٣٦) مما لم يذكر في مقالة الاصمعي قال :
منها (دارة أجد) عن ابن السكيت . (دارة الآرام) . (دارة الأسواط) بظهر
الآبرق بالضم جمع ثناوكة جمّة وهي برقة ببيضا . لبني قيس بن جزم . (دارة الأكوار) في
ملتقى دار ربيعة بن عقيل ودار نهيك . (دارة أهوى) من ارض هجر . (دارة
بايسل) قال وما اظنّها إلا دارة مأسل . (دارة بُجْزُر) وسط أجا احد جبلي طي قرب
جو . (دارة بدوتين) لربيعة بن عقيل . (دارة تيل) . (دارة الجُثوم) لبني الاضبط
ابن كلاب . (دارة جدى) . (دارة جهد) . (دارة جودات) . (دارة الحلاء) .
(دارة دأثر) . (دارة دثمون) . (دارة الدور) (٣) . (دارة الدؤيب) لبني الاضبط
وهما دارتان . (دارة الرّذم) في ارض بني كلاب . (دارة رُمح) في ديار بني كلاب
لبني عمرو بن ربيعة وعنده البنية ماء لهم باليامة ويروى رُمح بالحاء عن ابي زياد .
(دارة الرّمرم) . (دارة الرّها) . (دارة سغر) من دارات الحمي لبني وقاص من بني
ابي بكر . (دارة السلم) (٤) . (دارة شيث) لبني الاضبط ببطن الجريب . (دارة
صارة) من بلاد غطفان . (دارة الصفائح) بناحية الصّمان . (دارة عَنَس) لبني
جعفر . وعَنَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضرية . (دارة عوارم) من

(١) ذكرهما البكري وياقوت وغيرهما وذكروا شراً وردت فيه ولم يبينوا موقعها

(٢) ويروى : مأتماً

(٣) ذكرهما البكري (ص ٢٢٦) وقال إنا في منازل بني مرّة

(٤) قال البكري (٢٢٨) : هي في ديار قزارة

دارات الحمى . وعَوَّارم هَضْب وماء للضباب ولبنى جعفر . (ودارة عُوَيْج) . (ودارة غُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال له غُبَيْر . (ودارة الثَزِيل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فَرُوع) في بلاد هَذِيل . (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى . دارة القَدَّاح . (ودارة قُرَح) بوادي القرى حيث هلك قوم عاد . (ودارة كَيْد) لبني ابي بكر بن كلاب وكبد هَضْبَة حمراء بالمَضْجَع . (ودارة اَلْكَبْشَات) للضباب وبني جعفر . وكَبْشَات اَنْجَل في ديار ذَوْيِيَّة . (ودارة مِخْصَر) ويقال مِخْصَن في ديار بني نُمَيْر في طرف مَهْلان الاقصى (١) . (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة . والمَرْدَمَة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يناوِحه سُواج . (ودارة المَرُورَات) (٢) . (ودارة مَغُروف) . (ودارة المَبْكَامِين) لبني نُمَيْر في ديار بني ظالم . (ودارة مَلُحُوب) . (ودارة مَنَزَر) (٣) . (ودارة مَوَاضِيع) . (ودارة التَّصَاب) . (ودارة هَضْب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسْط) من دارات الحمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضَرِيَّة لبني جعفر . ويقال دارة وَسْط بالتحريك . (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفيروزآبادي (١: ١٠٢) وفي شرحه تاج العروس للزبيدي (٣: ٢١٣) زيادات على ما رواه ياقوت الرومي فاخترنا منها ما يجدي فائدة . قال : دارات العرب كلها سهول بيض تثبت النسي والصلبان وما طاب ريحها من النيات وهي تئلف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع يحشهم وتنقيهم عنها . وذكر الاصمعي وعدة من العلماء عشرين دارة واصلها العلم السخاوي في سفر المعادة الى نيف واربعين دارة واستدل على اكثرها بالشواهد لاهله فيها . وذكر البرد في اماليه دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشارك واورد الضعافي في تكملة احدى وسبعين دارة . وانا اذكر ما اضيف اليه من الدارات مرتبة على الحروف الهجائية لسهولة المراجعة وهي . (دارة الارام) وفي التكملة الارام . (ودارة اَبْرَق) ببلاد بني شيبان عند بلخ

(١) قال البكري (٢٣٧) : دارة مِخْصَن لبني قُشَيْر

(٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشر زهير . وقد ضبطها الزبيدي بسكون الراء

وفتح الواو

(٣) لعلها تصحيف خنقر كما مر

يقال له البطن . (دارة الآزجام) وهو جبل . (دارة الإكليل) . (دارة بُحْتَر) وهي روضة . كأنها مساة بالقبيلة وهو بُحْتَر بن عَتُود . (دارة بدوتين) وهما هَضْبَتَان بينهما ماء . (دارة البيضاء) لماوية بن عُقِيل وهو المُنتَبِق ومعهما فيها عامر بن عُقِيل . (دارة التلي) وضبطه ابو عُبَيْد التلي وقال هو جبل . (دارة تيل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَفْصَعَة من وراء ثَرْبَة . (دارة الثلما) ماء لربيعة بن قريظ بظهور فنلى . (دارة الجاب) ماء لبني هَجِيم . (دارة الحثوم) وفي التكملة الحثوم لبني الاضبط . (دارة جُدَى) وهو جبل نجدي في ديار طي . (دارة الجلب) موضع في بلادهم . (دارة الجند) وضبطه السعفي جند وقيل جند وهو جبل بنجد . (دارة جودات) الاشبه ان يكون في بلاد طي . (دارة الجولا) . (دارة جولة) . (دارة جيقون) . (دارة حلحل) وليس بتصحيح جلجل وضبطه بعضهم حلحل وقال هو جبل من جبال عُمان . (دارة حوق) . (دارة الخرج) بفتح الاول بالياء وبضته في ديار تيم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّان . (دارة الخنازير) . (دارة الخنزرتين) وفي بعض النسخ . الخزرتين . (دارة الخنزيرين) وفي التكملة الخنزيرتين . (دارة نحو) واد يفرغ ماءه في ذي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (دارة ذات عوش) وضبطه السكري بضمتين وهي مدينة يمانية على الساحل . (دارة رايع) واد دون الجحفة على طريق الحاج من دون عَزُور . (دارة الرجلين) لبني بكر بن وائل من اسافل الحزن واعالي قليب . (دارة رذعة) هي حفيرة في الثقف وهو اسم موضع ببيضاء . (دارة الرمرم) . (دارة سقر) ويكسر سينها ذكرت في شعر خفاف بن نديت . (دارة شيث) موضع بنجد لبني ربيعة . (دارة شجا) ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس هو تصحيف وشعي . (دارة صارة) جبل في ديار بني اسد . (دارة صلحل) ماء بني عجلان قرب اليامة وما آخر . بنجد . (دارة صندل) موضع وله يوم معروف . (دارة غلس) ماء بنجد في ديار بني أسد . (دارة عمنس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصله ماء الناصفة . (دارة العلياء) . (دارة عوارض) جبل اسود في اعلى ديار طي وقاحية دار فزان . (دارة عوارم) ويروى : عوارم . جبل لابي بكر بن كلاب . (دارة العوج) موضع باليمن . (دارة عويج) موضع آخر . (دارة القير) ماء لبني كلاب ثم لبني الاضبط بنجد وما لمعارب بن

خصفة . (ودارة الفزِيل) البَحْرَث بن ربيعة . (ودارة القُمَيْر) في ديار بني كلاب عند الثَّلُوت . (ودارة فَنَك) وضبطها البكري بالكسر موضع بين أجأ وسلمى . (ودارة الفُرُوع) جمع فَرْع . (ودارة فُرُوع) موضع آخر غير الفُرُوع . (ودارة القِدَاح) . (ودارة القِدَاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (ودارة القَلَتَيْن) وضبطها ياقوت القَلَتَيْن . ويقال لها ذات القَلَتَيْن . (ودارة القِنْعَة) . (ودارة القُمُوص) بقرب المدينة . (ودارة قَوْ) بين قيد والنجاح . (ودارة كَارِس) . (ودارة كَبْد) ورواها البكري : كَبْد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَبَسَات) والذي رواه ياقوت والبكري : الكَبَسَاتَان شَبِيكَتَان لبني عيس . (ودارة الكُور) جبل . بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سُلُول . (ودارة الكُور) في ارض اليمن كان فيها وقعة ويقال لها ثِنْيَةُ الكُور . (ودارة لَاقِط) . (ودارة مُتَالِج) جبل في بلاد طبرستان ملاصق لِأَجَأ وقيل انه لبني صخر بن حرم وفي ارض كلاب بن الرُّمَّة وضريبة وايضاً شُغْب فيه نخل لبني مَرَّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المَثَامِن) لبني ظالم بن نعيم . (ودارة مَحْصَن) . (ودارة المَرَارَات) بفتح الميم لَهْذِيل . (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة . (ودارة المَرَرَات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطها ياقوت : المَرُورَات . (ودارة مَعْرُوف) ماء . لبني جعفر . (ودارة مُعِيط) وقيل مُعِيط . (ودارة المَكَامِن) وقيل المَكَامِين . وقيل انه لغة في (ودارة مَكَمَن) . (ودارة مَلْهُوب) ماء . لبني اسد بن خزيمة . (ودارة المَلِكَة) . (ودارة مَنُور) جبل . (ودارة النَّشَاش) . وضبطه ياقوت : النَّشَاش . قال زياد : هو ماء لبني نعيم بن عامر . (ودارة وَاحِد) جبل لَكَلَب . (ودارة وَاسِل) من منازل بني قشير لبني أُسَيْدَة . (ودارة وَسَط) لبني جعفر بن الهكَّلاب . (ودارة وَشْحَى) وضبطها ياقوت بالمد ماء . بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضْب) قرب ضريبة من ديار كلاب وقيل انه للضباب . (ودارة يَنْغُون) او (ودارة يَمْعُون) وهو الذي دَرَّح به ياقوت والبكري من منازل همدان باليمن . وفي التكملة : يَنْغُون او يَنْغُوز

فهرس

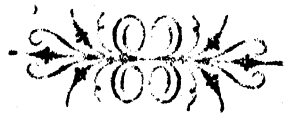
كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجمية *

دارةُ الآلام ١١	دارةُ جُمُجُل ٥, [٦]	دارةُ دائر ١١, ١٢
» آبرق ١٢	» الخَلْمَب ١٣	» دَمُون ١١
» أُجْد ١١	» الخُمْد [٨], ١٣	» الدَّور ١١
» الأَرَام ١١, ١٢	» جُهْد ١١	» الذَّئب [٧]
» الأَرْجَام ١٣	» جَوْدَات ١١, ١٣	» ذُوَيْب ١١
» الأسواط ١١	» الجَوْلَا ١٣	» ذات عُرْش ١٣
» الاكْثَلِيل ١٣	» جَوْلَة ١٣	» رابغ ١٣
» الاكْثَوَار ١١	» جَبْفُون ١٣	» رَجَلَيْن ١٣
» أَهْوَى ١١	» حَلْجَل ١٣	» الرِّذْم ١١
» بَاسِل ١١	» حَوْق ١٣	» رَذَهَة ١٣
» بَحْثَر ١١, ١٣	» الحَرْج والحَرْج [٩], ١٣	» رَقْرَف [٦]
» بَدَوَتَيْن ١١, ١٣	» الحَزْرَتَيْن ١٣	» الرُّمُج ١١
» البِضَا ١٣	» الحَلَاة ١١	» الرِّمَخ ١١
» التَّلَى ١٣	» الحَنَازِير ١٣	» الرِّمِيم ١١, ١٣
» تَبَل ١١, ١٣	» خَنْزَر والخَنْزَرَيْن [٧]	» رَهِي [٩]
» الثَّلْمَا ١٣	» الحَنْزَرَتَيْن ١٣	» الرُّهَا ١١
» الحَبَاب [١٠], ١٣	» الحَنْزَرَيْن ١٣	» سَمَر ١١, ١٣
» الحَبُوم ١١, ١٣	» الحَنْزَرَتَيْن ١٣	» السَّلَم ١١
» جَدَى ١١, ١٣	» حَو ١٣	» شَبِيث ١١, ١٣

* ان العدد الاسود الثخين يدل على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في المواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدل على ان الاسم ذكر في المتن والشرح ما

دائرة شجأ او شجى ١٣, ٥	دائرة القلّتين [١٠], ١٣	دائرة مُعَيْط ١٤
» شجأ او شجى ١١, ٥	» القنّبة ١٤	» المكامين ١٤
» صارة ١٣, ١١	» القمّوس ١٤	» مَكَمَن [٦], ١٤
» الصفائح ١١	» قو ١٤	» المكامين ١٤, ١٢
» صُلمِل [٨], ١٣	» كابس ١٤	» مَلْحُوب ١٢, ١٤
» صِنْدَل ١٣	» كَبْد او كَبِيد ١٤, ١٢	» المَلِكَة ١٤
» قَبَس ١٣	» الكَبَسَات ١٤	» مَقَرَر ١٢, ٧
» قَسَمَس ١٣, ١١	» الكَبَسَات ١٢	» مَنُور ١٤
» القماء ١٣	» الكَبِسْتَان ١٤	» مَوَاضِع ١٢
» عَوَارِض ١٣	» الكَوَر [٨], ١٤	» مَوْضُوع [١١]
» عَوَارِم وعَوَارِم ١٣, ١١	» الكَوَر ٨, ١٤	» النِّشَاش ١٤
» العُوج ١٣	» لاقط ١٤	» النِّشَاش ١٤
» عُوَيْج ١٣, ١٢	» مَأْسَل [٩]	» النِّصَاب ١٢
» عُبَيْر ١٣, ١٢	» مُتَالِع ١٤	» كَضَب ١٢, ١٤
» الفُرَيْل ١٣, ١٢	» المُثَامِن ١٤	» وَاحِد ١٤
» القُمْبَر ١٤	» مَحْضَر ١٢	» رَاسَط ١٢, ١٤
» قُنْثَك ١٤	» مَحْضَن ١٢, ١٤	» وَسَط ١٢, ١٤
» القُرُوع ١٤	» المَرَاض ١٤	» وَشَجَى [٥]
» قُرُوع ١٤, ١٢	» المَرْدَمَة ١٤	» وَشَجَى ١٤, ٥
» القُدَاح ١٤, ١٢	» المَرُورَات ١٢, ١٤	» البَحْضِيد ١٢
» القُدَاح ١٤, ١٢	» المَرُورَات ١٤	» يَمْعُوز [١٠], ٣
» قُدُج ١٢	» مَعْرُوف ١٢, ١٤	» يَمْعُون ١٤, ١٠
» قَطَط [٦]		» يَمْعُون ١٤



كتاب

النبات والشجر للأصمعي



هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الحديوية (الصفحة ٦٥١) استنسخه الدكتور هفتر ناشر كتاب الدارات فطبعة أولاً في مجلة المشرق مع تذييله بالحواشي المفيدة وضبطه بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداته النباتية والمصطلحات العلمية التي وضعها علماء النبات الاوربيون لتعريفها. وكنا نشرنا هذا الكتاب على حدة ثم أعدنا طبعه وضممناه الى كتاب الدارات صوتاً له من الضياع. ويحسن بنا ان نعيد القراء في هذه الطبعة الجديدة ان الدكتور الالماني صموئيل تاغلبيرغ (D' Samuel Nagelberg) نشر سنة ١٩٠٩ كتاباً عنوانه "كتاب الشجر" عن نسخة خطية في مكتبة برلين وهذا الكتاب منسوب هناك لابن خالويه مروباً عز، ابي زيد واذاف اليه الملاحظات والفهارس الحسنة مع ذكر اسماء النبات العلمية كما فعل الدكتور هفتر في طبعته هذه. وقد تعجبنا كيف ذهل عن كتاب الاصمعي فلم يذكره في مقدمته وفي تذييلاته

ل. ش



كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنه آمين

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني عنه، رواية ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد
الازدي عنه، رواية ابي القاسم عمي محمد بن سيف عنه، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن
حيرون عنه، رواية ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنه، رواية ابي الحسين
هلي بن عبد الرحيم بن الحسن (١) السلمي الرقي عنه، جامع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب
بقراءته عليه. هكذا وجد بطرة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المهذب ابو الحسين (٢) علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عهد الملك
ابن ابراهيم السلمي الرقي المعروف بابن القصار قراءة عليه بمدينة السلام في شهر ربيع
الاول من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال: اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد
ابن عبد الملك ابن الحسين بن حيرون قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر رمضان من سنة
اثنين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال: انبأني عتي الشيخ ابو الفضل احمد بن
الحسين (٣) بن حيرون قال: اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البراز

(١) وهو الصواب كما سيأتي. وفي الاصل: الحسين

(٢) وفي الاصل: ابو الحسن. وهو غلط كما اتى آتياً

(٣) وهو الصواب كما مر. وفي الاصل: الحسن

بقراءتي عليه في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليه في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي قراءة عليه وانا اسمع في ذي الحجة سنة ست وثلثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي

[فصل في النبات عموماً] (١)

قَالَ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غَبَّ الْمَطَرِ وَأَعِدَّةَ حَسَنَةً إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَّامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ^(٢)، وَيُقَالُ: وَشَمَتِ الْأَرْضُ^(٣) إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز):

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاةِ الْمَوْشِمِ^(٤)

(وَيُنْشَدُ: الْمَرْشِمُ. وَارْشَمَتِ الْأَرْضُ [كَذَاكَ] وَالْمَوْشِمُ الَّذِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشَمُ مِنْ النَّبَاتِ أَيِ شَيْءٍ يُدْعَى فِيهِ^(٥)، وَيُقَالُ: أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَارًا^(٦)، وَيُقَالُ: بَذَرَتِ الْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْرًا^(٧) إِذَا

(١) وصمنا بين معكفين ما زدناه على الاصل ايضاحاً للمعنى

(٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد): قال الاصمعي: مررت بارض بني فلان غب مطر وقع جا فرأيتها واعدة

(٣) وفي اللسان: اوشمَت الارض. وهو الصواب

(٤) جاء في اللسان في مادة (رشم): والرشم والروشم أول ما يظهر من النبات يقال فيه رشم من النبات وارشمت الارض بدا نبتها. وارشمت المهامة رأت الرشم فرعته. قال ابو الاخير الحسائي: «كم من كعاب كالمهامة المرشم» ويروى: الموشم بانواو. يعني التي نبت لها وشم من الكلا وهو أوله بشبه بوشم النساء. والمهامة بقرة الوحش

(٥) قال في اللسان في المادة: أبشرت الارض اذا اخرجت نباتها. وأبشرت اذا بذرت فظهر نباتها حسناً فيقال عند ذلك: ما احسن بَشَرَتِها

(٦) وفي الاصل: بذرت بذراً بالبدال المهلة وهو تصحيف. وفي اللسان: بذرت الارض بذراً

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا، وَيُقَالُ: وَدَسَتْ الْأَرْضُ [وَدَسًا] وَودَسَتْ تَوْدِيسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا^(١). قَالَ الْبَغِيثُ^(٢) (طويل):

كَأَنَّ قُنُودِي فَرَقَ طَاوِخَ لَاحِلَةٍ بَيْنُونَةِ الْقُصُودِ (٢) عَدَابٌ مُودِسٌ

(وَالْعَدَابُ الْمَكَانُ الَّذِي أَسْهَلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ^(٣))، وَبَارِضُ الْبَغِيثِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ. وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ الْأَرْضِ: قَدْ بَرَضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَضَتْ، فَإِذَا ارْتَقَعَ بَارِضُ الْبَهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ^(٤)، فَإِذَا ارْتَقَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَمَّقَ فِيهِ الصَّمَاءُ^(٥). يُقَالُ: هِيَ وَاللَّهُ فِي الْبَهْمَةِ الصَّمَاءُ الْحَبَشِيَّةِ (وَأَمَّا قِيلُ الْحَبَشِيَّةِ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا^(٦)). قَالَ الشَّاعِرُ^(٧): (طويل):

وَيَا كَلْنَ بَهْمَى كَفْضَةً حَبَشِيَّةً وَبَشْرَيْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

خرج بذرها. وقال، الاصمعي: وهو ان يظهر بذرها متفرقا
(١) وفي اللسان: ودست الارض وودست وتنطت بالنبات وكثر نباها وقيل انما ذلك في اول نباها

(٢) كذا في الاصل ونظن انه تصحيف « البغيث » وهو شاعر مشهور من بني تميم
(٣) قال في تاج العروس (٩: ١٥١) ان بينونة القصوى قرية في شق بني سعد بن همام ويبرين

(٤) قال في اللسان في المادة: العداب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدق منه حيث يذهب معظمه ويبقى شيء من لبنه قبل ان ينقطع. وفي الاصل: العداب وهو تصحيف
(٥) جاء في اللسان في مادة برض: قال الاصمعي: البهيمى اول ما يبدو منها البارض. فاذا تحرك قليلا فهو جميم (والجمع أجما)

(٦) روى في اللسان عن الأزهرى انه يقال للنبات صماء لضموره. (قال) ويقال يقدلة صماء مرتوية مكتنزة وجمى صماء غضة لم تنشق

(٧) قال في اللسان: يقال روضة حبشية اذا كانت خضراء تضرب الى السواد
(٨) البيت لامرئ القيس يصف حمر الوحش. ويروى في ديوانه: جمدة حبشية والجمدة الندبة

(السَّيْبَرَةُ الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):
 كَسَا الْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةٌ حَبَشِيَّةٌ وَصَمَاءٌ حَقَى آفَتْهُ نِصَالُهَا (١)
 (آفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ أَنَّهُ يُسْفَاهَا). وَسْفَاهَا شَوْكُهَا (٢) مِثْلُ شَوْكِ
 السُّنْبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّات. قَالَ الشَّمَاخُ (طويل):
 رَمَى بَارِضُ الْوَسْمِيِّ حَقَى كَأَنَّمَا يَرَى يَسْفَا الْبُهْمَى آخِلَةً مُنْهَجٍ (٣)
 وَالْبُهْمَى الصَّمَاءُ (٤) مَا لَمْ تَنْشَقْ غَضَّةً. فَإِذَا يَبَسَتْ الْبُهْمَى فَيَبِسُهَا
 الْعَرَبُ (٥). قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ (كامل):
 وَصَامَ أَوْسَاطُ السَّفَا مُتَمَقِّقٌ أَرْسَاعُهُ بِحَصَادٍ عَرَبٍ تَاصِلٍ (٦)
 وَهُوَ الصَّفَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ (متقارب):
 فَبَيْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرَبَا (٧) نَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْنِ الصَّفَارَا
 وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَارِضٍ فُلَانٍ نَاعَةً حَسَنَةً وَبَاعَةً (٨). وَيُقَالُ: وَلُعَاعَةٌ

(١) رواه ابن السكيت في اللسان:

رَأَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً وَصَمَاءً حَقَى آفَتْهَا نِصَالُهَا
 وبيروني: حَقَى أَنْصَلَتْهَا: يَصِفُ ابْنًا أَيْ صَبْرًا النَّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأْنِفُ
 رَغِي مَا رَعَتْهُ وَتَكْرَهُهُ. وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ لِمَا يَبِيسُ سَفَاهَا. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 آفَتْهَا جَعَلَهَا تَشْكِي أَفْهًا. وَقَالَ عَمَارَةُ: آفَتْهَا جَعَلَهَا تَأْنِفُ مِنْهَا كَمَا يَأْنِفُ الْإِنْسَانُ. وَنِصَالُ الْبُهْمَى
 شَوْكُهَا

(٢) قال ثعلب: (السَّفَا أَطْرَافُ الْبُهْمَى وَقِيلَ شَوْكُهَا وَالْوَحْدَةُ سَفَاةٌ

(٣) الوسمي: مطر أوّل الربيع. والبهمة نبت من إحرار البقول. والسفا شوكه إذا يبس.
 والآخنة جمع الخلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلا يرضع. وألحج الراعي فضيلة إذا جعل في
 فيه خيالاً لئلا يرضع

(٤) وفي الأصل: صمفاء. وهو غلط

(٥) وفي الأصل: عرب. وهو غلط

(٦) يصف بغيراً بُدَّتْ قَوَائِمُ فَبَاتَ صَائِغًا بَيْنَ يَدَيْهِ الْبُهْمَى حَتَّى يَصِيبَهُ مِنْ إِذَى شَوْكِهَا.
 والنَّصَالُ ذُو النَّصَالِ الْمُشَوَّكَةِ. وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرُهَا أَوْ مَا تَنَاقَرُ مِنْ حَبِّ الْبَقُولِ

(٧) وفي الأصل: مهربا. وهو تصحيف

(٨) ومنه قولهم: أخرجت الأرض بعامها إذا أنبت أنواع العشب أيام الربيع

حَسَنَةً^١. وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ. (وَالدُّعَاعُ نَبْتُ^٢ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل):

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ جِنَّ وَرَاقَهُ لُمَاعٌ تَحَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ^٣

(رَاقَهُ أَعْجَبَهُ. وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَإِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ أَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ: اسْتَحْلَسَتِ الْأَرْضُ. وَأَرْضٌ مُسْتَحْلَسَةٌ^٤. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (بسيط):

حَتَّى كَسَا كُلُّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِلٌ مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرْضِ اللَّيْلِ يَحْمُومُ^٥

(أَيُّ خَضِرَتِهِ إِلَى السَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ: قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ^٦. وَمِنْهُ يُقَالُ: غَيْشٌ جَوْرٌ وَجَوْرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهِ وَارْتَفَعَ. يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارَ الرَّعْدِ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ جَنْدَلُ [بْنُ الْمُثَنَّى] (رجز):

(١) قال صاحب اللسان في لَع: اللَّعَاعُ أَوَّلُ النَّبْتِ. وقال اللجاني: أكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى. وقبل هو بقل ناعم في أول ما يبدو رقيقٌ ثم يظلم واحده لُمَاعَةٌ. ومنه قيل في الحديث: اغل الدنيا لُمَاعَةٌ. يعني اغل كالنبات الأخضر القليل البقاء. . . وقيل اللَّعَاعَةُ وَالنُّعَامَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَيِّنٍ مِنْ أَحْمَارِ الْبَقُولِ فِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ لَرَج . . .

(٢) نقل في اللسان عن أبي حنيفة أَنَّ الدُّعَاعَ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ تَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ تَسْطِحًا لَا تَذْهَبُ صُمْدًا. . . (وقال) واحده دُعَاعَةٌ

(٣) الدَّكَادِكُ الْجِبَالُ. يَصِفُ حِمَارٌ وَحْشٌ يَتَنَقَّلُ مِنْ جَبَلٍ إِلَى آخَرٍ

(٤) قال في اللسان: اسْتَحْلَسَ النَّبْتُ إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ. وَاسْتَأْسَدَ إِذَا بَلَغَ وَالْتَفَّ

(٥) الْحَضِلُ النَّاعِمُ مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرُهُ وَعَرْضُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ. وَالْيَحْمُومُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يَصِفُ مَرَعًى اشْتَدَّ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ حَتَّى غَطَّى الْمَوَاشِيَ بِطَوْلِهِ وَشَبَّهَهُ لِحْضَرَتِهِ الضَّارِبَةَ إِلَى السَّوَادِ بِطَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ

(٦) يُقَالُ جَارَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ وَجَارَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ. وَفِي السِّمْحَاحِ:

غَيْثُ الْمَطَرِ جَوْرٌ أَيْ غَزِيرٌ كَثِيرٌ

يَا رَبُّ رَبِّ الْمُرْسَلِينَ (١) بِالسُّورِ بِحِكْمِ الْفُرْقَانِ تُنْقَلَى وَالرُّبْرُ
لَا تَسْقِي مَيْبَ عَزَافٍ جُورَ (٢)

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَأَمْتَلَاتِ: قَدْ أَعْتَمَتْ (٣). وَالنَّبْتُ
وَقَتِيدٌ مُكْتَهَلٌ (٤) وَمُعْتَمٌ. وَيُقَالُ: نَبْتُ عَيْمٍ وَعَمَمٌ أَيْضًا. قَالَ الْأَعَشَى
(بسيط):

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ يَبْرُقُ مَوْزَرٌّ يَعْصِمُ النَّبْتَ مُكْتَهَلٌ (٥)
فَإِذَا أُشْتَدَّ خِصَاصُ النَّبْتِ وَفَرَجُهُ قِيلَ قَدْ أُسْتُكَّ أُسْتُكَا: كَمَا (٦) فَإِذَا
خَرَجَ زَمْرُهُ قِيلَ قَدْ جُنَّ جُنُونًا (٧) فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدْ أُسْتُأَمِدَ (٨).
وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنَوَارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذَلِكَ نَبْتُ
مَنْوَرٍ وَنَبْتُ مَزٍ. وَيُقَالُ: أَزْهَتِ الْأَرْضُ. قَالَ الرَّاجِزُ:
أَلَا أَرْحَلُوا الدِّعْكَنَةَ الدِّحْنَةَ (٩) بِمَا أَرْتَمَى مُزْمِيَةً مُفْنَنَةً
(الدِّعْكَنَةُ أَسْمُ جَلٍ. وَالدِّحْنَةُ الْكَثِيرُ الْأَحْمَرُ. وَمُفْنَنَةُ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ).

- (١) روى في اللسان: المسلمون
فَتُجْدَبُ. وَالصَّيْبُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ. وَالْعَزَافُ الَّذِي فِيهِ مَرْفٌ أَيْ صَوْتُ شِدَّةٍ رَعْدِهِ
(٣) يقال اعتمَّ النبت إذا التفَّ وطال ونبت عيم ومُعْتَمٌ وَعَمَمٌ أَيْ كَثِيفٌ حَسَنٌ. وَهُوَ
أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيعِ
(٤) يقال اكتهل النبت إذا طال وانتهى منتهاه. وفي الصحاح: إذا تَمَّ طوله وظهر نوره
(٥) شرحه اللسان في مادة كهمل قال: يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مَعْنَاهُ يَدُورُ مَعَهَا. وَمُضَاحَكَتُهُ
أَيُّهَا حُسْنُ لَهُ وَنُضْرَةٌ. وَالْكُوكَبُ مُعْظَمُ النَّبَاتِ وَالشَّرِيقُ الرِّيَّانُ الْمُحْتَلَى مَاءً. وَالْمَوْزَرُّ الَّذِي
صَارَ النَّبَاتُ كَالْإِزَارِ لَهُ
(٦) قال صاحب اللسان: واسْتُكَّ النَّبْتُ أَيْ التَفَّ وَأَسْدَّ خِصَاصَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: اسْتُكَّتْ
الرِّيَاضُ إِذَا التَفَّتْ
(٧) قال في اللسان: يقال تَجَنَّتِ الْأَرْضُ وَجُنَّتْ جُنُونًا. وَقِيلَ جُنَّ النَّبْتُ غُلُظًا وَاكْتَهَلُ.
قال أبو حنيفة: نخلة مجنونة إذا طالت وجنَّ النبت زهره ونوره
(٨) قال ابن منظور: استأمد النبت طال وعظم. وقبل هو أن ينتهي في الطول ويباغ
غايته. وقبل هو إذا بلغ والتفَّ وقوي
(٩) ويروى: دِعْكَنَةُ دِحْنَةٍ. جاء في اللسان: الدِعْكَنَةُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةِ الشَّدِيدَةِ وَقِيلَ

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا: قَدْ أَغْتَتْ وَذَلِكَ أَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَالتَّفَافِهِ، وَرُعْمُ الزَّهْرِ ^(١) أَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِيمُ وَأَكْمَامُهُ غُلْفُهُ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ أَخَذَ الثَّنْبُ زَخَارِفَهُ وَزَخْرَفَهُ ^(٢) وَقَدْ أَنْتَى بِهَجْتِهِ، وَيُقَالُ أَقْطَرَ وَأَقْطَرُ أَقْطَرَارًا وَأَقْطَارًا ^(٣) أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [الثَّنْبُ] الْيَبَسُ، فَإِذَا يَبَسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَحَ أَنْصِاحًا ^(٤)، فَإِذَا تَمَّ يَبَسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَتْ الْأَرْضُ تَهِيْجَ هَيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيْجَانًا] ^(٥)، فَإِذَا تَمَّ يَبَسُهُ مِنْ اخْرَارِ الْبَقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ الْيَبَسُ وَالْيَبِيسُ، وَهُوَ الْخَفِيفُ وَالْجَفُّ، وَالْقَفِيفُ وَالْقَفُّ ^(٦). وَقَالَ الرَّاجِزُ:

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا تَلْهُمَةً، وَثَرَّ عَامِينَ وَحَبًّا أَسْحَمَةً ^(٧)

وَقَالَ الْآخَرُ (رجز):

كَأَنَّ صَوْتَ خَلْفِهَا وَالْخَلْفِ كَسَحَبٍ أَفَى فِي يَبِيسٍ قَفٍّ ^(٨)

السَّمِينَةُ. وَالِدَحْنَةُ الشَّرِيعَةُ. (قَالَ) وَيُهْوَى: أَلَا أَرْحَلُوا ذَا عُكْنَةَ أَيْ تَعَكَّنَ الشَّجَمُ سَلِيلًا

(١) جَاءَ فِي الْأَصْلِ: الْبُرْعَمُ وَهُوَ تَصْغِيفُ، وَالْبُرْعَمُ وَالْبُرْعُومُ، وَالْبُرْعُمَةُ وَالْبُرْعُومَةُ كُلُّهُنَّ كُمٌ تَمُرُّ الشَّجَرُ

(٢) الزُّخْرُفُ زِينَةُ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا أَيْ زِينَتَهَا بِالنَّبَاتِ وَقِيلَ نَقَاهَا وَكَمَلَهَا

(٣) وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ: أَقْطَرَ الثَّنْبُ أَيْ انْتَهَى وَاعْوَجَّ ثُمَّ هَاجَ. وَقِيلَ أَقْطَرَ الثَّنْبُ وَأَقْطَارًا وَلَّى وَآخَذَ يَجِفُّ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ: تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَحَ. وَكُلُّهُ تَصْغِيفٌ. وَقِيلَ تَصَوَّحَ الْبَقْلُ إِذَا تَمَّ يَبَسُهُ

(٥) يُقَالُ هَاجَ الْبَقْلُ فَبَوَّهَ هَاجَ وَهَيْجَ إِذَا يَبَسَ وَاصْفَرَّ. وَهَاجَتْ الْأَرْضُ فِيهِ نَائِجَةٌ يَبِيسَ بِقَالِهَا

(٦) نَقَلَ فِي اللِّسَانِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: قَفَّ الْعُشْبُ إِذَا اشْتَدَّ يَبَسُهُ

(٧) وَفِي اللِّسَانِ: تَلْهُمَةً وَهُوَ الصَّوَابُ. يَصِفُ بَقْرَةً وَحَشِيَّةً أَصَابَتْ كُلَّأُتْرَعَاهُ. وَالْمَصَافَاةُ هُنَا الْمُلَازِمَةُ. وَقَوْلُهُ: «ثَرَّ عَامِينَ» أَيْ عُشْبًا كَثِيرًا مُجْمُوعًا مِنْ عَامِينَ. وَالْحَبُّ الْأَسْحَمُ الْمَسْوَدُ لِيَبَسِهِ. وَفِي الْأَصْلِ: اسْجَمَهُ بِالْجِيمِ. وَهُوَ غُلْطٌ

(٨) الْخَلْفُ الضَّرْعُ. يَصِفُ شَاةً يَقُولُ إِنَّ وَصْفَ خَلْفَيْهَا عِنْدَ اصْطِلَاقِهَا كَمَا كَمَرَتْ أَفَى لِلْإِنْسَانِ فِي يَبِيسِ الْكَلَا

(وَيُقَالُ سَخَفَتْ تَسَخَفُ إِذَا حَكَتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ) ، فَإِذَا
 أَصَابَ الطَّرُّ الْكَلَاءُ قِيلَ : كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَغِيثٌ ^(١)) ،
 فَإِذَا تَكَسَّرَ الْيَبَسُ ^(٢) فَهُوَ الْخَطَامُ ، وَهُوَ الْهَشِيمُ ^(٣) . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (طَوِيلٌ) :
 يَتَّبِعُ أَوْضَاعًا سُرَّةً يَذْبُلُ وَيَرَعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةٍ بَالِيَا ^(٤) .
 (وَالْأَوْضَاحُ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصَّلْيَانِ) ^(٥) لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ ،
 إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الثَّنُّ يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثَنٌّ
 كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَتَتُهُمْ . (قَالَ) وَالثَّنُّ يَبْسُ الْحَلِيِّ وَالْبَهْمَى . قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنْ يَنْبَغِي النَّاعُونَ لَا تَحْنِي يَكْفِي اللَّبُونُ أَكْلَهُ مِنْ ثَنٍّ ^(٦) .
 وَقَالَ الْحَنْفِيُّ (سَرِيعٌ) :

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غَنَى وَأَحْتَلَّ بَعْدَ الْجَذْبِ فِي ثَنٍّ ^(٨)

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : الْغَيْثُ الْكَلَاءُ وَالْمَطَرُ . وَغَيْثَتِ الْأَرْضُ تُغَاثُ غَيْثًا فَعِي مَغِيثَةٌ وَمَغْيُوثَةٌ
 أَصَابَهَا انْفِثْ

(٢) أَيِ يَبِيسُ الْبَقْلَ

(٣) الْهَشِيمُ النَّبْتُ الْيَابِسُ الْمُتَكَسَّرُ

(٤) يَتَّبِعُ تَخْفِيفُ يَتَّبِعُ . وَمُلَيْحَةٌ مَوْضِعٌ . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : « تَتَّبِعُ » . . . وَتَرَعَى هَشِيمًا مِنْ
 حُلَيْمَةٍ . (قَالَ) حَاسِمَةٌ عَلَى لَفْظِ التَّحْقِيرِ مَوْضِعٌ . يَصِفُ الشَّاعِرُ الْبَلَا يَقُولُ أَنَا تَرَعَى فِي هَذِهِ
 الْأَمَاكِنِ . وَالْأَوْضَاحُ جَمْعٌ وَضَحٌ هُوَ صَنِيعُ الْكَلَاءِ . وَسُرَّةٌ يَذْبُلُ أَفْضَلُ أَمَاكِنِهِ . وَيَذْبُلُ اسْمُ جَبَلٍ
 فِي الْهَجَازِ

(٥) سَيَأْتِي ذِكْرُ الْحَلِيِّ وَالصَّلْيَانِ فِي الْفُصُولِ التَّالِيَةِ . وَفِي الْأَصْلِ الصَّلْبَانِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ

(٦) وَفِي الْأَصْلِ : لَا يَكُونَا

(٧) اللَّبُونُ مَحَبُّ اللَّبَنِ . لَوْلَا الرَّاجِزُ يَجْعُو امْرَأَةً فَيَقُولُ لَهَا إِنَّهُ يَسْتَفْتِي بِكَثْرَةِ مَنْ يَحْضُرُ مَأْتَمَهُ
 عِنْدَ وَفَاتِهِ عَنْ مَنِئِيهَا أَيْ شِدَّةِ بَكَائِهَا . وَتَدْرِي فِي اللِّسَانِ عَنْ ثَلَاثِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِلْبَاهِلِيِّ :
 يَا أَجَا الْفَصِيلُ ذَا الْمَعْنَى إِنَّكَ دَرَمَانٌ فَصَمِتْ هَنِي
 تَكْفِي الْقَوَاحِ أَكْلَهُ مِنْ ثَنٍّ وَلَمْ تَكُنْ آثَرٌ عِنْدِي مَنِي

وَلَمْ تَقُمْ فِي الْمَأْتَمِ الْمُرْنِ

(قَالَا) يَقُولُ إِذَا شَرِبَ الْأَضْيَافُ لَبْنَهَا حَلَفَهَا الثَّنُّ فَعَادَ لَبْنُهَا وَصَمِتَتْ أَيِ اصْصَمَتْ

(٨) ضَرَبَ الثَّنُّ مَثَلًا لِلْخَصْبِ وَسَعَةِ الْمَيْشِ

وَكَذَلِكَ يَقُلُّ: أَرْضٌ مُوَجَّعَةٌ وَكَأَلًا وَيُحْجُ بَيْنَ أُلُوْثَاةٍ إِذَا
كَثُرَ كَلَالُهَا وَجَبَّتْهَا. وَمَا كَانَ مِنَ الثَّنْبِ لَهُ حَبٌّ فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ
الْحَبَّةُ. يُقَالُ: الْإِبِلُ فِي حَبَّةٍ مَا شَاءَتْ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز):

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَنْضٍ مَبْكَلٍ (١)

(الْجَرَفُ الْكَثِيرُ وَالْمَبْكَلُ الضَّخْمُ) ، فَإِذَا أَسْوَدَ الثَّنْبُ مِنَ الْقِدَمِ
فَهُوَ الدَّرِينُ (٢). وَقَالَ الشَّاعِرُ (بسيط):

أَلَسَالُ يُفْشِي رَجَالًا لَا طَبَاخَ يَسْمُ كَأَلِ الثَّنْبِ يَفْشِي أَصُولُ الدَّرِينِ الْبَالِي (٣)
(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ. وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤)) ، فَإِذَا كَثُرَ
الْكَلَالُ وَكُفَّتْ قِيلَ: أَصَارَتِ الْأَرْضُ. وَلَا رُضَ بَنِي فَلَانٍ صَيُورٌ إِذَا
كَثُرَ الْكَلَالُ فِيهَا، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَآخِرَارٍ مِنْ آخِرَارِ الْبَقْلِ وَمِنْ ذُنُورِهِ
فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدَّمَ وَكَثُرَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ (وافر):

وَعَنْ الْحَاسُونَ يَذِي أُرَاطِي تَسْفُ الْحَلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (٥)

(تَسْفُ الدَّرِينُ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرَعَى) ، وَيُقَالُ لِيَيْسِ الْبَقْلِ

(١) ورد في اللسان في مادة حَبٌّ: قال أبو زبادة: إذا تكسَّر الييسُ: تراكم ذلك الحبة.
رواه عنه أبو حنيفة (قال) وانشد قول أبي النجم يصف به:

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَنْضٍ مَبْكَلٍ

(٢) وفي الاصل: الدیدن وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعي أن الدیدن
ما يلي واسود من النبات والشجر. وخص بعضهم حطام البهس إذا اسود وقدم وقيل هي
اصول الشجر البالي

(٣) البيت لحسان بن ثابت. وقوله « لا طَبَاخَ جَم » أي حمقى لا إدراك لهم

(٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يَفْشِي أَفَاسًا

(٥) البيت من معلقة ابن كثوم. ذو أُرَاطِي ويقال ذو أُرَاطِ ماء بقرية كانت موقعة نعل من
أيام العرب. والحلَّة المسان من الوق. وفي الاصل: الحلَّة. وهو تصحيف. والخور الغزيرة
الابان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مكثنا فيه لاعانة قومنا حتى أحوحت النوق
الكثيرة اللبن الى اكل ييس الثب

وَحُطَامِهِ السَّفِيرُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ^(١)، وَيُقَالُ لِأُصُولِ الشَّجَرِ الْبَالِي
الْجَمِينُ وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الضَّخَامُ^(٢)، وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَالُ. (قَالَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ اللَّمْعَةُ فِي الْحَلِيِّ خَاصَّةً، وَالْعُقْدَةُ وَاللُّمْعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ^(٣). (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهْمِلٍ^(٤).
(كامل):

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَادَ نَحْتِ لَوَائِهِ شَجَرُ الْمُرَى وَعُرَائِرُ الْأَقْوَامِ^(٥)

(وَالْعُرَائِرُ الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ وَاللَّفْظُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْجَمِيعِ) ،
وَالنُّفَا (مَهْمُوزُ الْوَاحِدِ نُفَاةٌ) وَهُوَ مِنَ النَّبْتِ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَالشَّجَرُ
أَوْسَاطُ الْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (الْوَاحِدَةُ شَجَرَةٌ). قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
[تَيْمٍ] (بسيط):

وَالنَّبْتُ يَنْفُخُ فِي الْمَكَانَيْنِ قَدْ كَثُنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْمُغْرَسُ الشَّجَرُ^(٦)

(١) تَسْفِرُهُ أَي تَكْنَسُهُ كَمَا تَكْنَسُ التُّرَابُ

(٢) وَفِي اللِّسَانِ: إِنَّ الْجَمِيعَيْنِ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَهَا خَشَبَةٌ. وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ إِنَّ كُلَّ
شَجَرَةٍ تَبْقَى أَرْوَمَتُهَا فِي الشِّتَاءِ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَصَفَارِهَا فَلَهَا جَمْعَتَانِ فِي الْأَرْضِ وَبَعْدَ مَا يَنْتَرِعُ فَهُوَ
جَمْعَتَانِ حَتَّى يُقَالَ لِأُصُولِ الشُّوكِ جَمْعَتَانِ

(٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: الْعُقْدَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ رَهِي تَكُونُ مِنَ الرِّمَثِ وَالْمَرْفَجِ
وَانْكَرَمَا بَعْضُهُمْ فِي الْمَرْفَجِ وَالْجَمْعُ عُقْدٌ وَعِقْدَانٌ

(٤) بَاءٌ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عُرَاءٍ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُرْوَى لِشُرْحَبِيلَ بْنِ مَالِكٍ يَدْحُ مَعْدِي
كَرْبِ ابْنِ كَعْبٍ. (قَالَ) وَهُوَ السَّحِيحُ (رَاجِعُ شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ص ١٨٠)

(٥) الْمُرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّدَرِ
يَلْتَجِي النَّاسُ إِلَيْهِ لِرَعِي مَالِهِمْ فِي السَّنَةِ الْمَجْدِبَةِ. ضَرْبُهُ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ. وَالْعُرَائِرُ
جَمْعُ عُرَائِرٍ (وَكِلَاهُمَا يَجُوزُ هُنَا) إِذَا دَخَلَ سَوْقَةُ النَّاسِ وَرَعَايَهُمْ

(٦) يَصِفُ عَبْرًا أَيْ حِمَارًا يَنْفُخُ فِي الْمَكَانَيْنِ أَيْ يَضْرِبُهُمَا بِجَافِرِهِ. وَالْمَكَانَانِ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ
غُبْرَاءُ مِنْ نَبَاتِ الرِّبْعِ. وَتُرْوَى: الْمَكَانَانِ بِالنَّاءِ. وَهُوَ تَصْغِيفٌ. وَقَوْلُهُ (كَثُنَتْ جَحَافِلُهُ) أَيْ
لَصِقَتْ بِهِ لِحَضَرَتِهِ وَتَلَبَّدَتْ. وَيُرْوَى: كَثَبَتْ. وَهُوَ تَصْغِيفٌ. وَالْجَحَافِلُ جَمْعُ جَحْفَلَةٍ وَهِيَ شَفْتَةٌ.
وَالْمُغْرَسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ غَضٌّ رَطْبٌ وَقِيلَ إِنَّهُ شَجَرُ الْحِطَّائِيِّ (رَاجِعُ اللِّسَانِ فِي الْمَادَّةِ)

هَكَذَا قَالَ: تُجَرِّ بِضَمِّ الثَّاءِ. وَالشَّجَرُ الَّذِي قَدْ تَمَّ. قَالَ: [لَمْ] أَسْمَعُهُ إِلَّا هَاهُنَا وَالْعُضْرِيسُ شَجَرٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ النَّبْتِ. وَكَتَبْتُ لَزَجَتْ وَحَسَنْتُ جَعَا فُلَهُ أَسْتَبَانَ أَثَرُهُ فِيهَا

[فَضَّلْتُ فِي النَّبْتِ مِنَ الْأَحْرَارِ وَغَيْرِ الْأَحْرَارِ *]

أَحْرَارُ الْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتَقَ (وَمَعْنَى عَتَقَ كَرُمٌ. وَأَلْتَقَى الرِّقَّةُ (١) وَذُكُورُ الْبَقْلِ مَا غُلِظَ مِنْهُ (٢) فَفِي الْأَحْرَارِ الدَّرَقُ وَهُوَ الْخَنْدَقُوقُ (٣)

* في النصول الآتية رأينا ان نذكر أسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقة فعرّفوه باسمه الاصطلاحي عندهم. وهذه أسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات للدلالة عليها: B: Boissier, *Flora Orientalis*; E: Euting, *Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde, Berlin 1886, p. 268 seq.*; L: Low, *Aramäische Pflanzennamen*; Lc.: Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris, 1881*; P: Post, كتاب نبات سورية وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

- (١) يريد انه لا يراد بالعتق هنا معنى التقدم لكن الحسن والكرم
(٢) قال ابو الهيثم: أحرار البقول ما رَقَّ منها ورطب وذكورها ما غُلِظَ منها وَحَسُنَ
(٣) قال في اللسان: (الدَّرَقُ واحدتها ذُرْقَة نبات كالنفسيسة نسيبه الحاضرة خَنْدَقُوقِي وَخَنْدَقُوقِي وَخَنْدَقُوقِي. قال ابو حنيفة: لها نَفِيحَة طيبة فيها شبه الفث تطول في السماء كما ينبت الفث وهو ينبت في القيماق ومناقع الماء (Lc., Méliot)

وَالْبَقْلُ^(١) وَهُوَ قَتُّ الْبَرِّ، وَالْحَرْبُ^(٢)، وَالْيَنَمَةُ^(٣)، وَالْحَسَارُ^(٤)،
وَالسَّعْدَانُ^(٥)، وَالذَّعَالِيقُ^(٦) (وَالْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ)، وَالْحَوْذَانُ^(٧)، وَالْحَرْفُ^(٨)،
وَالْحَطِيطِيُّ^(٩)، وَكَفُّ الْكَلْبِ^(١٠)، وَالْحَلْمَةُ^(١١)، وَالْفَقْمَاءُ^(١٢)، وَالتَّرْبَةُ^(١٣)،

(١) البقل من النبات ما لا يبقى له ساق على الشتاء بعد ما يُرعى. وقيل كل نابتة في اول ما تنبت فهو البقل. وقيل ان البقل ما اخضرت له الارض (P., Portulaca L). اما القت فهي القصفصة وهي الرطبة من علف الدواب (Lc., Luzerne)

(٢) وصفه في المحكم وغيره بأنه نبات سهل اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتمطّح قضباناً له ورق طوال يتخللها ورق صفار يقال انه مع اطيب المراعي

(٣) اليَنَمَةُ عشبة طيبة من احرار البلول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف محدّدة الاطراف عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء وزهرها مثل سنبله الشمبر واليَنَمَةُ حب صغير كثير بسمن عليه الابل (L., Hieracium philosella)

(٤) الحَسَار من نبات القيعان والجلد وله سنبل يشبه الزباد الا انه اضخم منه ورقاً وهو من اطيب ما كل الماشية

(٥) السَّعْدَان نبت مشبكوك لون شوكه كالح اذا يبس تُشَبَّه به حَلْمَةُ الثدى ومنبتة السهول وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطباً يضرب في طيبه المثل L., Neurada procumbens

(٦) قيل انه نبت يشبه الكراث (E. 269)

(٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبت من نبات السهل يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقه مدوّرة وانه حلوة طيب الطعم (P., Nymphae L, cfr E. 296)

(٨) قال الازهرى: ان الحَرْف حب كالخردل تسميه العامة حب الرشاد (Lc., Cresson alénoi, Lepidium sativum)

(٩) الحَطِيطِي بفتح الحاء وكسرهما ضرب من النبات يُنسل به يدعوه الفرنج، Lc., Guimauve, Althaea

(١٠) كفُّ الْكَلْب عشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تُشَبَّه بكف الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum). قال ابن البيطار (٧٤: ٤): كف الكلب هو البذسكان

(١١) قال في اللسان: هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

(١٢) وفي الاصل الفقماء وهو تصحيف. قيل ان الفقماء حشيشة ضعيفة خوّارة من احرار البقول لها نور احمرو وقال ابو حنيفة: انها شجرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

(١٣) ورد في اللسان: التَّرْبَةُ ويقال التربة والترباء نبت سهل مفروض الورق وقيل هي شجرة شاكّة وغرغها كانها برة مطقة منتبها السهل والحزن (E., 249)

وَالْإِسْحَارُ^(١) ، وَالْحَوَاءُ^(٢) ، وَالزُّبَادُ^(٣) ، وَالْحِنْزَابُ^(٤) وَهُوَ جِزْرُ الْبَرِّ
(قَالَ جِزْرٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ) ، وَالْحِنَاءُ^(٥) ، وَلَحْيَةُ النَّيْسِ^(٦) ، وَالْبَسْبَاسُ^(٧) ،
وَالْإِسْلِيحُ^(٨) ، وَالْقَرَّاصُ^(٩) ، وَالْجَرْجَارُ^(١٠) ، وَالْقُلُقُلَانُ^(١١) ،

٢١ رَوَى عَنْ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ شَيْمِلٍ أَنَّ الْإِسْحَارَةَ بَقْلَةٌ حَارَّةٌ تَنْبَتُ عَلَى سَاقِ لَهَا
وَرَقٌّ صَغِيرٌ وَحَبٌّ أَسْوَدٌ يَسْقُ عَلَيْهِ الْمَالُ

(٢) وَصَفَهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِأَنَّهُ بَقْلَةٌ لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ وَيَسْمُو مِنْ وَسْطِهَا قَضِيبٌ عَلَيْهِ وَرَقٌّ أَدَقُّ مِنْ
وَرَقِّ الْأَصْلِ وَفِي رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ طَوِيلَةٌ فِيهَا بَزْرُهَا (E., 269)

(٣) وَفِي الْأَصْلِ الزُّنَادُ وَهُوَ غُلَطٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الزُّبَادُ وَالزُّبَادِي وَالزُّبَادُ كُلُّهُ نَبْتُ سُهْلِي
لَهُ وَرَقٌّ عَرَّاضٌ وَسِنَّفَةٌ وَقَدْ يَنْبَتُ فِي الْجَلْدِ بِأَكْلِهِ النَّاسُ وَهُوَ طَيِّبٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَقُّهُ صَغِيرٌ
مَنْقَبُضٌ غُبْرٌ مِثْلُ الْمَرْزَنْجَوْشِ

(٤) وَيُقَالُ حَنْزُوبٌ إِضًا وَلَمْ يُوصَفْ فِي كُتُبِ اللَّفَةِ (Lc., Carotte sauvage)

(٥) الْحِنَاءُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ يَدْعُوهَا الْعُلَمَاءُ كُيُطْرُوسُ (L., P., Lc. Lawsonia inermis,)

(٦) هُوَ النَّبَاتُ الْمَدْعُودُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِثَلَاثَةِ أَسْمَاءَ (Lc., Tragopogon, Cistus villosus,)
Cytinus hypocistes)

(٧) وَفِي الْأَصْلِ الْبَسَّاسُ وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالْبَسْبَاسُ نَبَاتٌ طَيِّبٌ الزَّيْجُ يُشَبِّهُ طَعْمَهُ طَعْمَ الْجَزَرِ
يَدْعُوهُ الْفَرَنْجُ (Lc., Fenouil)

(٨) قِيلَ إِضًا بَقْلَةٌ تَنْبَتُ فِي الشِّتَاءِ وَقِيلَ هِيَ عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ الْجَرْجِيرَ تَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ وَقِيلَ هُوَ
نَبَاتٌ سُهْلِي ذُو وَرَقَةٍ دَقِيقَةٍ لَطِيفَةٍ وَسِنَّفَةٍ مَحْشُوءَةٍ حَبًّا كَحَبِّ الْحَشِخَاشِ . وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ . الْإِسْلِيحُ
بِالْحَاءِ . وَهُوَ غُلَطٌ

هُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ حَامِضُ الطَّعْمِ زَهْرُهُ أَصْفَرٌ وَحَبُّهُ أَحْمَرٌ . وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْقَرَّاصَ الْبَابُونَجَ
وَهُوَ نَوْرُ الْأَقْحَوَانِ إِذَا يَبَسَ (Lc., Camomille)

(١٠) وَيُقَالُ جَرْجَرٌ وَجَرْجِيرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَرْجَارُ عُشْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صُرَاءُ وَزَادَ
الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ نَبْتُ طَيِّبِ الرِّيحِ (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

(١١) وَيَدْعَى إِضًا قُلُقُلًا وَقُلُقُلًا . وَصَفَهُ فِي اللِّسَانِ بِمَا حَرَفَهُ : هُوَ نَبْتُ يَنْبَتُ فِي الْجَلْدِ
وَيُلَظُّ السَّهْلَ وَلَا يَكَادُ يَنْبَتُ فِي الْجِبَالِ وَلَهُ سِنَّفٌ أَقْبَطُحٌ يَنْبَتُ فِيهِ حَبَّاتٌ كَأَحْصَنِ الْمَدَسِ فَإِذَا يَبَسَ
فَانْفَتَحَ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ سَمِعَتْ تَقْلُقُلُهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ أَطْلَسَ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْقَصَبِ
(Lc., Cassiatora de Forskal; E. 268)

وَالْمَلَّاحُ^(١) وَالْحَمِصِصُ^(٢) وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجَمَلُ فِي الْأَقِطِ^(٣) ،
وَالْقَصِصُ^(٤) وَالْأَجْرِدُ^(٥) وَهُمَا شَجَرَتَا الْكُمَاءِ اللَّتَانِ تُتْرَفُ فِيهِمَا
وَأَنْشَدَ:

جَنَيْنَاهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنَبِتِ الْأَجْرِدِ وَالْقَصِصِ،^(٥)

(هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرِ يَكْسِرُ الرَّاءَ . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَيُرْوَى :
مِنْ مُجْتَنَى الْأَجْرِدِ وَالْكَرِيسِ^(٦) . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا الْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ
الْكَرِيسَ) ، وَالْبُرُوقُ^(٧) وَهُوَ فَلَقُلُّ الْبَرِّ ، وَالْحَرِشَاءُ^(٨) وَهِيَ خَرْدَلُ
الْبَرِّ وَأَنْشَدَ:

وَأَنْحَتَ مِنْ حَرِشَاءٍ فَلَجَ خَرْدَلُهُ

(١) بَقْلَةٌ غَضَّةٌ مِنْ نَوْعِ الْحَمَضِ مِنْبَتُهَا الْفِيْءَانُ فِيمَا حَمْرَةٌ تَوْكَلُ مَعَ اللَّبَنِ وَلَهَا حَبٌّ يُجْمَعُ
وَيُخْبَزُ فَيُرَكَّلُ (Lc., Androsaces de Dioscorides; P., Reaumuria Linnée) . وَفِي
الْأَصْلِ: الْمَلَّاحُ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ

(٢) وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ مَصْحَقًا: حَمِصِصٌ . وَالْحَمِصِصُ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ طَيِّبَةُ الطَّعْمِ تُجَمَلُ فِي
الْأَقِطِ تَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْبَوَاشِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ جَمْعُةُ الْوَرَقِ حَامِضَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَثِيرَةٌ
الْحَمَاضُ . وَطَهَرَهَا كَطَعْمِهِ (L., Oxalis corniculata; E., 269)

(٣) بَتٌّ فِي أَصُولِهِ تَنْبَتِ الْكُمَاءُ وَقَدْ يُجَمَلُ غَسَلًا لِلرَّاسِ كَالْحَطَمِيِّ

(٤) الْأَجْرِدُ وَيُقَالُ إِحْرَدٌ بِالتَّخْفِيفِ هُوَ أَيْضًا مِنَ النَّبَاتِ الدَّالُّ عَلَى الْكُمَاءِ

(٥) وَيُرْوَى: مِنْ مَنَبِتِ عَوِيصٍ . وَفِي الْأَصْلِ: وَالْمَضِيسُ . وَهُوَ غَاظٌ

(٦) الْكَرِيسُ هُوَ الْأَقْلُ وَقِيلَ الْأَقِطُ الْمَجْمُوعُ الْمَذْقُوقُ . وَفِي الْأَصْلِ قَدْ صُحِفَ بِالْكَرِيسِ

(٧) الْبُرُوقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ خِطَرَةٌ دَقَاقٌ فِي رُؤُوسِهَا قِمَاعِيلٌ مِثْلُ الْحَمَضِ فِيهَا حَبٌّ اسْوَدَّ

وَهُوَ لَا يُرْعَى (L., Asphodelus)

(٨) نَبَاتٌ يَنْبَتُ فِي السَّهْلِ يَسْتَطْحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ خُشْنَةٌ وَيَرْتَفِعُ لَهُ مِنْ وَسْطِهِ قَصِيَّةٌ
طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبَّةٌ وَإِذَا لَحَسَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَرَقَةً لَزَقَتْ بِلِسَانِهِ . وَقِيلَ إِنَّهُ خَرْدَلُ الْبَرِّ

(Lc., Moutarde sauvage)

وَالرَّقْمَةُ^(١)، وَالْكَفَنَةُ^(٢)، وَالصُّوَّافُ^(٣)، وَالصُّوْفَانُ^(٤)

(وَمِنْ أَلْتَبْتِ غَيْرِ الْأَحْرَارِ) السَّخْبَرَةُ^(٥)، وَالنَّدْعَةُ^(٦) (وَالْجَمَاعُ النَّدْعُ) وَهُوَ صَفْتَرُ الْبَرِّ، وَالْمِزْرُ^(٧) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالْمِزْرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا، وَالزَّرَمَامُ^(٨)، وَالْمَلْتَى^(٩)، وَالنَّجْمَةُ^(١٠) (قَالَ الْمَازِنِيُّ فِيهِ: نَجْمَةٌ)

(١) جاء في اللسان: الرقمة نباتٌ يقال إنه الحمازي وقيل انها من العشب العظام تنبت متسطة غضة كباراً وهي من أول العشب خروجا تنبت في السهل وأول ما يخرج منها ترى فيه حمرة كالعين النافض ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة (E., 268)

(٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دق الشجر صغيرة جمدة اذا يبست صلبت عيدانها... وقيل هي عشب منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد. وفي الاصل: الكفنة وهو تصحيف

(٣) كذا في الاصل ولعلها لفظه مصحفة

(٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زغباء قصيرة

(٥) السخبرة شجرة اذا طالت تدلت رؤوسها وقيل انها من شجر الشمام لها قصب مجتمعة وجرثومة وعيدانها كالكراث في الكثرة

(٦) ويجوز ندغة بالكسر وقد صحفت بالاصل بالندغة. وهو الصعتر البري الذي تسلك عليه النحل له زهر صغير شديد البياض (L., Origanum; Lc., Sariette sauvage)

(٧) الميزر بالكسر (وفتحه بالاهل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكّة كثيرة اللين كان ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صفار اصفر من جراء القطر. توكل اذا كانت غضة

(٨) قال ابو حنيفة: الزمرام عشب شاكّة العيدان والورق تنقع المس ترتفع ذراعاً وورقها طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحمص عليها المواشي (Lc., Cheno-podium murale)

(٩) قال الازهري وغيره: هو كنبات الصايان إلا ان لونه الى الحمرة. ويزيد حمرة اذا يبس

(١٠) قيل انها شجرة تنبت محتدة على وجه الارض (Lc., Chiendent) والنجم ايضاً

اسم لما لا ساق له من النبات

[فَضْلٌ فِي أَسْمَاءِ الذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ) الْقُرَاصُ ^(١)، وَالْحَزَامَى ^(٢)،
وَالْأَقْحَوَانُ ^(٣)، وَالْحَرْشَاءُ ^(٤) وَهُوَ خَزْدَلُ الْبَرِّ، وَالتَّهَقُّ ^(٥)،
وَالْكَحْلَاءُ ^(٦)، وَالْيَعْضِيدُ ^(٧)، وَالشَّقَارَى ^(٨) لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ،

(١) زُفَى الْأَصْلُ قُرَاصٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ؛ وَالْقُرَاصُ نَبْتُ يَطُولُ وَيَسْمُو كَالْجُرْجِيرِ لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَهُوَ حَارٌّ حَامِضٌ يَقْرَصُ اللِّسَانَ وَحَبُّهُ صَفَرٌ حُمْرٌ تَحْبُهُ السَّوَامُ. وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْقُرَاصَ الْبَابُونَجَ. وَهُوَ نَوْرُ الْأَقْحَوَانِ إِذَا بَيَسَ (Lc., Camomille. Parthenium)

(٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَزَامَى عَشْبَةٌ طَوِيلَةٌ الْعِيدَانِ صَغِيرَةٌ الْوَرَقِ حُمْرَاءُ الزُّهُورِ طَبِيبَةُ الرِّيحِ لَهَا نَوْرٌ كَنُورِ الْبَنْفَسِجِ (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

(٣) جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْأَقْحَوَانُ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ مُفْرَضُ الْوَرَقِ دَقِيقُ الْعِيدَانِ لَهُ نَوْرٌ أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْقُرَاصُ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَهُوَ الْبَابُونَجُ عِنْدَ الْفَرَسِ (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

(٤) مَرَّةً وَصَفَهَا (ص ٢١)

(٥) التَّهَقُّ وَالتَّهَقُّ نَبَاتٌ شَبَّهِ الْجُرْجِيرَ مِنْ إِحْرَارِ الْبَقُولِ وَقَبْلَ أَنْ الْجُرْجِيرَ بَيْنَهُ أَوْ الْجُرْجِيرَ الْبَرِّيَّ فِي مَذَاقِهِ حَمَازَةٌ يُلْذَعُ اللِّسَانُ (Lc., Roquette sauvage)

(٦) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ عَشْبَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَلَهَا إِفْنَانٌ قَلِيلَةٌ لَيِّنَةٌ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ الرِّيحَانِ اللَّصَافِ خَضَرٌ وَوَرْدَةٌ نَاضِرَةٌ لَا يَرْعَامَا شَيْءٌ وَلَكِنَّهَا حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. وَفِي اللِّسَانِ: هِيَ عَشْبَةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ ذَاتُ وَرَقٍ وَقَصَبٌ وَلَهَا بَطُونٌ حُمْرٌ وَعَرَقٌ أَحْمَرٌ (B., Anchusa hispida Forsk., cfr. E. 270; Lc., Bourrache)

(٧) صُحِّفَ، الْأَصْلُ بِالْبَقْصِيدِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُهَا أَشَدُّ صَفَرَةً مِنَ الْوَرَسِ وَقِيلَ أَنَّهَا مِنَ الشَّجَرِ وَقِيلَ بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولٍ أَرْبَعٌ فِيهَا بَرَارَةٌ (Lc., Chondrilla, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

(٨) وَفِي الْأَصْلِ الشَّقَارَى وَهُوَ غُلَطٌ. وَالشَّقَارَى عَلَى مَا فِي اللِّسَانِ نَبْتُ ذَاتِ زُهُورٍ وَرَقُهَا لَطِيفٌ أَغْبَرٌ وَهِيَ تُحْمَدُ عَلَى الْمَرْعَى. وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: أَنَّهَا نَبْتُ فِي الرَّمْلِ وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ. وَقَبْلَ أَنْ لَهَا نَوْرًا فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ وَحَبُّهَا يُقَالُ لَهُ الْحِمْحِمُ (cfr. E. 269)

وَالْحَمْنَجُ^(١)، وَالسَّكَبُ^(٢)، وَالْفَرَّاءُ^(٣) وَلَهَا ثَمَرَةٌ تَيْضَاءُ، وَالْمَرَارُ^(٤)،
وَالْهَرَّاسُ^(٥)، وَالذَّنْبَانُ^(٦)، وَالْقُطْبُ^(٧) وَهُوَ مَرٌّ حَيْثُ أَشَدُّ مِنْ
الْحَسَكِ، وَالذَّفِرَةُ^(٨)، وَالْكَرْشُ^(٩)، وَالْحَبَّازِيُّ^(١٠)، وَالْعِشْرَقُ^(١١)،

(١) في الاصل الحَمْنَجَةُ وهو تصحيف. والحَمْنَجُ على ما قيل نبت مُشوك شوكه دقيق
لصاق بكل ما يتعلق به

(٢) قال صاحب اللسان: السَّكَبُ شجر طيب الريح كان ريحه ريح المخلوق ينبت مستقلاً
على مرق واحد له رَغَب وورق مثل ورق الصمغ إلا أنه أشد خضرة ينبت في القيان والاودية
ويبيسه لا ينفع احداً وله جنى يؤكل ويصنع اهل الحجاز نبيذاً. وقال ابو حنيفة: إنه عُشْب
يرتفع قدر ذراع وله ورق اغبر شبيه بورق الهندباء وله نور شديد البياض

(٣) الفراء من نبت السهل يحب المال أكله وله ورق ثافه يشبه عوده عود القصب وله
زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

(٤) واحدها المرارة وهي بقلة مرة قيل إنه الحُمنُض تقاص عن اكله مشافر الابل. ومنه
لقب بنو آكل المرار

(٥) الهَرَّاس وقيل نبت كثير الثوك يعد من احرار البقول

(٦) الذَّنْبَان هو النبت الذي يدعو العامة ذنب الثعلب

(٧) قال في اللسان: القُطْب والقُطْبَةُ ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحب
مثل حب الهراس. قال اللحياني: هو ضرب من الشوك ينشعب منه ثلاث شوكات كانها حَسَك.
وقال ابو حنيفة: القُطْب يذهب حياً لا على الارض طويلاً وله زهرة صفراء وشوكة مدرجة
كانها حصاة

(٨) قيل انها نبتة تثبت وسط العشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجمدة في ريحها (P., Cleo-
me arabica L; P., Iphionia Juniperifolia; Lc., Rue sauvage)

(٩) قال ابن سيده: الكَرْش والكَرْشَةُ من عُشب الزرع وهي نبتة لاصقة بالارض بطيحاء
الورق معرضة غبراء. ولا تكاد تثبت إلا في السهل وتثبت في الديار. وقال ابو حنيفة: انها شجرة
تثبت في أروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدورة حرشاء شديدة الخضرة

(١٠) الحَبَّاز والحَبَّازِي نبتة معروفة (P., L., Malva L; Lc., Mauve, Μαλὰχη)

(١١) العِشْرَق شجر وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك له. وجاء
عن بعض اعراب ربيعة ان العِشْرَق يرتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعباً كثيرة وقشر غراً
كثيراً ثمها سنف فيه سطران من الحب وحبها يؤكل رطباً ويطبخ يابساً (L., Orixa-
num Maru; Circée de Dioscorides)

وَالْحَمَاضُ ^(١) ، وَالْكُرَّاثُ ^(٢) ، وَالْمُنْصَلُ ^(٣) ، وَالْجَمْدَةُ ^(٤) ، وَالْحَزَاهُ ^(٥) ،
وَالْأَيْحَقَانُ ^(٦) وَهُوَ الْجُرْجِيرُ ^(٧) ، وَالْكُثَاةُ ^(٨) ، وَبَقْلَةُ الصَّابِ ^(٩) ،

(١) الْحَمَاضُ نَبْتُ جَبَلِيٍّ ذُو وَرَقٍ عَظَامٍ ضَخْمٍ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَمَضِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ . لَهُ
زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ تَبْيَضُ إِذَا دَنَا بَيْسُهُ وَغَمْرُهُ مِثْلُ حَبِّ الرَّمَانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ قَلِيلًا : (P., Oxalis L.,
Lc., Patience, Oseille)

(٢) الْكُرَّاثُ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَضَمَّةٌ ضَرَبُ مِنَ النَّبَاتِ مَبْتَدَأُ أَهْدَبَ إِذَا تُرِكَ مَحْرَجٌ مِنْ وَسْطِهِ
طَاقَةٌ فَطَارَتْ . وَتَطُولُ قَصْبَتُهُ الْوَسْطَى حَتَّى يَكُونَ اطْوَلُ مِنَ الرَّجْلِ وَقِيلَ إِنَّهُ لَهَا خَطَرَةٌ نَاعِمَةٌ
لَيْسَتْ إِذَا قُدِّغَتْ سَالٌ مِنْهَا لَبَنٌ . إِنَّمَا الْكُرَّاثُ يَفْتَحُ الْكَافَ وَالرَّاءَ الْمُخَفَّفَةَ فَبَقْلَةٌ أُخْرَى (L.,
Allium porrum L; Lc., Πράσον, Porreau; cfr. E. 269)

(٣) الْمُنْصَلُ وَالْمُنْصَلُ الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ وَقَبْلُ الْكُرَّاثِ الْبَرِّيُّ يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ شَدِيدُ الْحَمُوضَةِ
يَقَالُ لَهُ الْخَلُّ الْمُنْصَلَانِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ شَبهُ الْبَصَلِ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكُرَّاثِ وَاعْرَضَ مِنْهُ
وَنَوْرُهُ أَصْفَرُ (L., Scilla maritima L; Lc., Scille)

(٤) الْجَمْدَةُ حَشِيشَةٌ بَرِّيَّةٌ فِيهَا تَجَعَّدُ تَنْبَتُ فِي الْقِيَامَانِ وَفِي شَبَابِ الْجِبَالِ يَنْجَدُ قَبْلَ أَنْ لَهَا
رَعَّةٌ كَرَعَتُهُ الدِّيكُ . قَالَ (النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ) : هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ خَضْرَاءُ وَلَهَا قُصْبٌ فِي أَطْرَافِهَا
ثَمَرٌ أَيْضًا يُنْحَثَى جَا الْوَسَائِدِ طَلِيبٌ رِيحُهَا وَيَصْلَحُ عَلَيْهَا الْمَالُ (B., Teucrium Sinaicum Boiss;
B., Polium montanum; L., Lc., Teucrium polium)

(٥) الْحَزَاهُ وَالْحَزَاهُ نَبْتُ شَبهِ الْكَرْفَسِ لَرِيحِهِ حَمَاطَةٌ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ .
وَالْعَرَبُ يَتَوَذَّوْنَ بِهِ فَيَعْلَقُونَهُ عَلَى صَبَاغِهِمْ . وَمِنْ الْحَزَاهِ نَوْعٌ آخَرٌ وَهُوَ شَجَرَةٌ عَلَى سَاقِ
مَقْدَارِ ذِرَاعَيْنِ أَوْ أَقَلٍّ وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ مَدْبُجَةٌ دَقِيقَةُ الْأَطْرَافِ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحُضْرَةِ وَتَرْدَادُ عَلَى
الْمَحَلِّ خَضِرَةٌ لَا يَرَاهَا الْمَالُ (Lc., Anethum segetum)

(٦) وَفِي الصَّحَاحِ أَنَّ الْأَيْحَقَانَ الْجُرْجِيرَ الْبَرِّيَّ . وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ شَبهِ الْجُرْجِيرِ وَلَيْسَ بِهِ .
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ عَشْبَةٌ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ طَوْلًا شَدِيدًا وَلَهَا وَرْدَةٌ حُمْرَاءُ وَوَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ وَالنَّاسُ
يَأْكُلُونَهَا (L., Eruca; Lc., Roquette)

(٧) وَرَدَّ فِي الْأَصْلِ كَثَّةٌ وَهُوَ غُلَطٌ . الْكُثَاةُ وَالْكُثَا شَجَرٌ شَبهِ النَّبِيرَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا رِيحَ
لَهُ وَغَمْرُهُ مِثْلُ صَخَارٍ ثَمَرُ النَّبِيرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَرَّ . إِنَّمَا الْكُثَاةُ مَسْدُودَةٌ مُؤْتَشَةٌ فِيهِ جُرْجِيرُ
الْبَرِّ

(٨) الصَّابُ (وَصُحْفٌ فِي الْأَصْلِ بِالصَّ) شَجَرٌ شَدِيدٌ مَرٌّ يُضْرَبُ بِمَرَاتِنِهِ الْخَلُّ . وَقِيلَ
الصَّابُ هُوَ عَصَاةُ هَذَا الشَّجَرِ تُشَبَّهُ اللَّبَنَ وَرِيحُهَا تَرْتُّ مِنْهُ تَرًّا

وَالْكَلْبَةُ ^(١)، وَفَمُ الْفَزَالِ ^(٢)، وَالْعَيْنَةُ ^(٣)، وَالتَّرْعَةُ ^(٤) شَجَرَةٌ، وَالْعُشْرُ ^(٥)،
وَالْتَنُومُ ^(٦) وَهُوَ شَهْدَانِجُ الْبَرِّ ^(٧)، وَالْإِذْخِرُ ^(٨)، وَالسَّلَعُ ^(٩) وَهِيَ
بَقْلَةٌ حَبِيَّةٌ الطَّعْمُ

(١) الكَلْبَةُ والكَلْبَةُ أيضاً شجرة شاكّة من العضاء وهي من صفار شجر الشوك لها جراث
وكل ذلك على التشبيه ولعلّه هو المعروف بكفّ الكلب Lc., Spartium junceum
(٢) ويروى: دم الفزال. قال في لسان العرب: هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى
الطرخون يؤكل وله حروفه وهو اخضر وله عرق احمر مثل عرق الارطاة
(٣) قال الازهرى: ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العيننة. وهي من
ذكور البقل

(٤) قال اللسان: التربة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيس معه وهي احب الشجر
الى الحمير

(٥) قيل انّ الأسر من كبار شجر العضاء وهو ذو صمغ حلو وحرّاق مثل القطن يتندّح به
وهو عريض الورق يخرج من شعبه ومواضع زهره سكر فيه شيء من المرارة يقال له سكر
المشّر. ويخرج له نقّاح كشفاشق الجمال وله نور كالدفلى مشرق حسن النظر وله ثمر (L.,
Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclépiade)

(٦) وصف ابن سيدة التنوم بقوله: هو شجر له قحبل صفار كمثل حبّ الخربوع يتفلق عن
حبّ يأكله اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (١٠). وحبّه يدقّ ويعتهر
منه دهن ازرق تدّهن به نساء العرب. ولون ووقعه يضرب الى السواد (L., Cannabis
sativa L)

(٧) الشهدانج هو نبات القنب (L., Cannabis; Lc., Chanvre)

(٨) الإذخر قيل أنّه نبات طيب الريح له أصل مُنْدَفِقٌ دقيق وهو اطول من الثيل يشبه
أسل الكولان إلا انه اعرض واصفر كعوباً وله ثمرة كأنها مكاسح القصب تطحن فتدخل في الطب.
(B., Andropogon laniger L., Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenanthus
Σχοιανθος)

(٩) السَّلَعُ نبات وقيل شجر مرّ وقيل أنّه سم له ورقة صغيرة شاكّة كان شوكتها زغب
وهو بقلة تنفرش كأنها راحة الكلب

[فَضْلٌ فِي أَسْمَاءِ الثَّبَتِ غَيْرِ الذُّكُورِ]

(وَمِنْ الثَّبَتِ غَيْرِ الذُّكُورِ) الْهَيْشَرُ^(١). قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بسيط):

كَأَنَّ أَغْنَقَهَا كُرَأْتُ سَافِنَةٍ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ مَيْشَرٌ سُلْبُ^(٢)

(السُّلْبُ الَّتِي سَقَطَ لَبْنُهَا). وَالْإِسْنَامَةُ^(٣) ثَمَرُ الْحَلِيِّ، وَالْعَرَاجِينُ^(٤)

ثَبَتٌ صَغَارٌ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ، وَمِنْ الثَّبَتِ الْحَبَقُ^(٥) وَهُوَ الْقُوْذَنْجُ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرَفَجِهِ^(٦) سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلَّةِ

(١) وصفه في اللسان قال: الهَيْشَرُ والهِيشُور شجر وقيل نبات رُخو فيه طول على رأسه برُعومة كأنه عُتْقُ الرُّأُل. وقال في مادة (ساف): الهَيْشَرَةُ شجرة لها ساق وفي رأسها كُمْبَرَةٌ شبيهة. وروى وصفاً لابي حنيفة: من المُشْبِ الهَيْشَرُ وله ورقةٌ شاكَةٌ فيها شَوْكٌ ضخم وهو يُسَمَّى وزهرته صفراء وتناول له قصبة من وسطه حتى تكون اطول من الرجل (Lc., Cy-nara)

(٢) يصف الشاعر فراح النعام فشبه اغناقها بنبت الكُرَاتِ الثابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة. ولفائف الكُرَاتِ ما يحيط به من الهدب. والسُّلْبُ من الشجر ما لا ورق عليه وهو جمع سَلْبٍ فمیل بمعنى مفعول. وبروى: سَلْبٌ اي طويل

(٣) قال ابن منظور: الْإِسْنَامُ ثَمَرُ الْحَلِيِّ حكاها السيرافي

(٤) العراجين جمع العرجون. جاء في اللسان. هو نبتٌ ابيضٌ وهو ايضاً ضربٌ من الكُمأة قد رُ مبرر اذ دُوِّنَ ذلك هو طَبَّ مَبَا دَامَ غَضًّا. قال ثعلب: العرجون كالقطر ييبس وهو مستدير

(٥) قال ابو حنيفة: الْحَبَقُ نبات طيب الريح مربع السوق وورقه نحو ورق الخلاف. منه سُهْلِيٌّ ومنه جبلي وليس بمرعى (B., Zizyphus, Spina Christi; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انه القوذنج (Lc., Γλῆχων, Marrubium, Pouliot, Calamus; L., Mentha pulegium)

(٦) قيل ان العَرَفَجَ شجر سهلي. وقيل انه القنادر. قال الازهرى: العَرَفَجُ من الجَنَبَةِ وله خصوصةٌ يقال: رَسِينَا رَقَّةَ العَرَفَجِ وهو ورقه في الشتاء. وجاء في اللسان: العَرَفَجُ نبات طيب الريح اغبر الى الحضرة ذو قصبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفراء ليس له حش ولا شوك وقيل بل له ثمرة صفراء والابل والظنم تأكله رطباً ويابساً (cfr. E., 268)

فَهُوَ حَمْضٌ^(١) إِلَّا الشَّجَرُ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْخَلَّةِ وَلَا الْحَمْضِ وَلَا
الْجَنَبَةِ، وَالْجَنَبَةُ^(٢) مَا كَانَ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَالنَّبَتِ، وَالْخَلَّةُ^(٣) مِنَ
الْعُشْبِ عِنْدَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْخُبْزِ. وَالْحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ الْأَحْمَرِ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
الْأَدَمِ مَعَ الْخَلَّةِ. (قَالَ) وَإِذَا أَكَلَتِ الْإِبِلُ الْخَلَّةَ صَلَبَتْ حُمَاهَا وَأَشْتَدَّ
طَرُقُهَا. وَإِذَا أَكَلَتِ الْحُمُوضَ أُنْدَلَقَتْ بُطُونُهَا وَكَبُرَتْ أَدْبَارُهَا
فَاسْرَعَتْ لِإِلْهَاشَامِ أَيْ السَّقُوطِ وَالْجَزَعِ وَلَا تَصِيرُ مِمَّنْزِلَةِ الْخَلَّةِ. وَالْحَمْضُ
مَا كَانَ مَالِحًا. وَالْخَلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ. فَإِذَا رَعَتْ الْإِبِلُ الْخَلَّةَ
فَهِىَ مُخَلَّةٌ وَأَصْحَابُهَا مُخَلُّونَ. وَأَنْشَدَ (رَجَزُ):

جَاؤُوا مُخَلِّينَ • فَلَاقُوا حَمَضًا (٤)

فَإِذَا رَعَتْ الْإِبِلُ الْحَمْضَ فَهِىَ حَامِضَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُحَمِضُونَ. قَالَ
الشَّاعِرُ (طَوِيلُ):

وَكَلْنَا وَلَحْمًا لَمْ تَرَلْ مِنْذُ أَحْبَبْتَ • يُحَمِضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا (٥)
(أَي لَمْ يَزَالُوا مُتَحِينَ)

(١) جاء في كتاب المفردات لابن اليطار عن الاصمعي: الحمض كل ما ملح من الشجر
وكانت ورقته وجبة إذا غسستها نفثا

(٢) قال صاحب اللسان: الجنبَة رطب الصليان من النبات. وقيل هو ما فوق البقل
ودون الشجر. وقيل هو كل نبت يورق في الصيف من غير مطر

(٣) قال ابن سيده: الخلَّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى. وقيل المرعى كلُّه
حمض وخلَّة. فالحمض ما كانت فيه ملوحة والخلَّة ما سوت ذلك. قال أبو عبيد: ليس شيء
من الشجر العظام بحمض ولا خلَّة. وقال الليثاني: الخلَّة تكون من الشجر وغيره

(٤) أي طلبوا الخلَّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منه النبت الحامض. وورقه في اللسان
بقوله: أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مآجيم. (قال) وحمضت الإبل حمضًا
ومحوضًا أكلت الحمض فهي حامضة

(٥) البيت للجمدي. يقال: حمض الإبل أي رعاها الحمض. وقد شرح البيت في اللسان
فقال: أي طردناهم ونفيتهام من منازلهم إلى الجنب وخير. وفي الأصل: «وكلنا ولحمًا...
احمضت» وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن اليطار ص ١٩)

[فَضْلٌ فِي أَسْمَاءِ الْحَمَضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَضِ) الرِّمْتُ^(١)، وَالْقَضَةُ^(٢)، وَالِدَغْلُ^(٣)، وَالْقَلَامُ^(٤)،
وَالْهَرْمُ^(٥). وَأَنشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ^(٦) (الكامل):

وَوَطِئْنَا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ وَطْءِ الْمُقَيَّدِ نَائِتِ الْهَرْمِ^(٧)

وَالضُّرَّانُ^(٨)، وَالنَّجِيلُ^(٩)، وَالْحَذْرَافُ^(١٠)، وَالْمُنْظَوَانُ^(١١).
يُقَالُ بَعِيرٌ غَنَظٌ إِذَا اشْتَبَكَ بَطْنُهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعِيهِ^(١٢)

(١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يشبه الفضا لا يطول ولكنّه ينسبط ورقه وهو شبيه بالأشنان. وعن أبي حنيفة: إنّه له هذب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاه الأبل وله خشب (Lc., Caroxylum articulatum., cfr. E., 268)

(٢) القضة شجرة من اشجار الحمض. جمعها قضون وقضين

(٣) الدغل الشجر الكثير اللثغ لا سيما شجر الحمض (cfr. E., 194)

(٤) القلام ضرب من الحمض وقيل انه القألمى. وروى أبو حنيفة عن شبيب بن عذرة انه مثل الأشنان إلا أنّ القلام اعظم

(٥) قال صاحب اللسان: الهرم ضرب من الحمض فيه ملوحة وهو أذله واشده انبساطاً على الأرض واستباحاً. وروى عن كراع ان الهرمة هي البقلة الحماة

(٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير إلا أنّنا لم نجده في ديوان زهير

(٧) يروى: يابس الهرم

(٨) هو من الحمض. قال أبو حنيفة: الضمران مثل الرمث إلا انه اصفر وله خشب قليل يمتطّب به. وعن أبي منصور ان له هذباً كهذب الأرتطى (Lc., Menthe; cfr. E., 268)

(٩) النجيل ضرب من الحمض قيل انه هو الهرم أو ورقه (L., Panicum Dactylon L. Digitaria Dactylon [Cyndon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrestis])

(١٠) وفي الأصل: الحذرّاف. والحذرّاف ضرب من الحمض يبس في الصيف الواحدة خذرافة. قال أبو حنيفة: له ورقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

(١١) جاء في اللسان: أنّ المنظوان ضرب من الحمض يشبه الرمث غير ان الرمث ابسط منه ورقاً وانجم في النعم. وقيل إنّه نبت اغبر ضخم ربما استظل الانسان في ظله وإذا أكثر منه البعير وجع بطنه

وَالْفَوْلَانُ ^(١) ، وَالشَّعْرَانُ ^(٢) ، وَالْدُّعَاعُ ^(٣) وَهُوَ شَبِيهُ بِالْهَرَمِ ،
وَالْأَخْرِيطُ ^(٤) ، وَالْحَرْضُ ^(٥) وَهُوَ الْأَشْنَانُ ، وَالْعَرَادُ ^(٦) ،
وَالطَّحْمَاءُ ^(٧)

[فضلٌ في ما يَنْبُتُ في السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) الْعَرَفِجُ ^(٨) ، وَالْفَضْرُ ^(٩)
وَاحِدَتُهُ : الْغَضْرَةُ ، وَالنُّعْضُ ^(١٠) وَاحِدَتُهُ نُعْضَةٌ ،

(١) قال ابو حنيفة : الفولان حمض كالأشنان شبيه بالفظوان الا انه اذق منه وهو مرعى

(٢) الشعران على ما في اللسان : ضرب من الرمث اخضر وقيل ضرب من الحمض اخضر اغبر

(٣) صُحِفَ في الاصل بالرعاع . قال ابو حنيفة : الدُّعَاعُ بقلة يخرج فيها حب يتسطح على الارض تسطحاً لا تذهب صعداً فاذا يبست جمع الناس يابسها ثم دقوه ثم ذروه ثم استخرجوا منه حباً اسود يملأون منه الفراش

(٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللويا وورقه اصفر من ورق الريحان وهو ضرب من الحمض . وقال ابو حنيفة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخيم له اصول وخشب

(٥) قال في اللسان : الحرض والحرض من نجيل السباح وقيل هو من الحمض وقيل هو الاشنان تُفْسَلُ به الايدي على اثر الطعام

(٦) العراد حشيش طيب الريح وقيل حمض تأكله الابل ومنابتة الرمل وسهول الرمل .
وقيل هو من نجيل المذاة (cfr. E. 268)

(٧) الطحماء والطحمة واحد . وقال ابو حنيفة : الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطحماء نبتة سهلية حمضية . (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحمض كله وليس له حطب ولا خشب انما ينبت نباتاً تأكله الابل

(٨) مر ذكره (ص ٢٧)

(٩) جاء في كتب اللغة ان الغضرة نبت ولم ترد ايضاً . ولعلها هي الفضورة وهي نبات يشبه الثمام وقيل يشبه السبط . وفي الاصل : التضر بالنون وهو تصحيف

(١٠) قال صاحب اللسان : النعضة شجر من العضاء سهلي وقيل هو بالحجاز وقيل ان له شوكة يستاك به

وَالْأَفَانِي ^(١) وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَّةٌ ، وَالسُّطَاحُ ^(٢) وَاحِدَتُهُ السُّطَاحَةُ ،
وَالْفَنَّا ^(٣) وَهُوَ عَنبُ الثَّلَبِ ، وَالْحَلْمَةُ ^(٤) فَإِذَا يَبَسَتْ فَهِيَ الْحَمَاطَةُ ^(٥) ،
وَالرَّاءُ ^(٦) وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ يَبِضَاءُ ، وَالشُّبْرُمُ ^(٧) ، وَالسَّرْحُ ^(٨) ،
وَالْعَرَارُ وَهُوَ بِهَارُ الْبَرِّ ^(٩) وَالنَّشَدَ (مجزؤ الكامل) :

(١) وصفه ابو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة
تكثير ولها كلاً يابس . وقيل الافاني شيء ينبت كانه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشمك يبدأ
بقلة ثم يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل ان الافاني نبت ما دام رطباً فاذا يابس فهو الحماط
وقيل انه هو عنب الثلب ولحدتها أفانية (cfr. L., 172)

(٢) قال في اللسان : السُّطَاحُ نَبْتَةٌ سُوْلِيَّةٌ تَنْسَطِحُ عَلَى الْاَرْضِ وَاحِدَتُهُ سُطَاحَةٌ وَقِيلَ
السُّطَاحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ فِي اعْطَانِ الْمَاءِ مَسْطُحَةً وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنَفْعَةٌ . قال
الازهري : هي بقية نراها الماشية وتفسل بورقها الروثوس

(٣) ضحُفٌ فِي الْاَصْلِ : الْعَا (L., Solanum nigrum [Morelle])

(٤) قال ابو حنيفة : هي نبت دون الذراع لها ورقة غليظة واثنان يزهره كزهره شقائق
النعمان الا انها اكبر واغلظ . قال الازهري : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السعدان وهي
من افاضل المرعى (راجع ص ٢٩)

(٥) هو نبات مثل الصليان الا انه خشن المس وقد تقدّم انه هو الافاني اذا يبس وان
الازهري زعم بان الحلمة والحماط واحد والحماطة ايضاً شجرة الجميز

(٦) قد اختلف الكتّابة في وصف الراء فقيل انه شجر سولي ذو ثمر ابيض وقيل انه
شجيرة جليّة كانها عظملة ولها زهرة بيضاء لينّة كانها القطن . وقيل هو شجر اغبر له ثمر احمر
(٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقوله انها شجرة شاكة ولها ثمرة نحو النحر في لونه
وينبت له زهرة حمراء والنَّشَدُ الحَمْضُ . قال ابو حنيفة : انها تسمو على ساق لها ورق طوال
رقاق وهي شديدة الحُضْرَةِ (L., Euphorbia; L., Euphorbia ptyusa)

(٨) هذا وصف السَّرْحِ عن ابن منظور : السَّرْحُ شجر كبير وعظام طوال لا ثمرى وانما
يُسْتَقْلُّ فِيهِ وَيَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي السَّهْلِ وَالْفَاظُ وَلَا يَنْبِتُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا يَأْكُلُهُ الْمَالُ الْاُ
قَلِيلاً لَهُ ثَمَرٌ اصْفَرُّ يُقَالُ لَهُ الْاُ شَبْهَ الرِّيتُونِ . وقيل انه دون الاثل في الطول وورقه صفار وهو
سبط الافنان

(٩) المرار نبت طيب الرائحة . قال ابن برّي : وهو الزرجس البرّي L., L., Asteriscus
graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

يَنْضَاءُ ضَعُورُهَا وَصَفَرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْتَرَادَةِ (١)

(قَالَ أَبُو عَرُورُ بْنُ الْمَلَاءِ: أَحْسَنُ نَبْتٍ وَصِفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هَذَا
الْبَيْتُ وَالْجَنَاحُ (٢) وَهُوَ شَبِيهُ بِالْقَيْصُومِ (٣) وَالْمَكْرُ (٤) ، وَالْأَسْكَبُ (٥) ،
وَالْقَرْنُوتُ (٦) ، وَالْحَلْبُ (٧) ، وَالْخِلْبَلَابُ (٨) ، وَالزَّمَّةُ (٩) ، وَالشُّكَاكِيُّ (١٠) ،

(١) ويروى: غدوخا. البيت للامثى يصف به امرأة تبيض صباحاً بياض الشمس وتصفّر
عشيّة باصفارها فتضعي كالمرارة

(٢) وفي الاصل الخنثا وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الجنجاث من احرار الشجر وهو
اخضر يبت باقريط له زهرة صفراء كانها زهرة العريضة طيبة الريح (cfr. Lc.)

(٣) قيل ان القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هذب وله نورة صفراء
وهي تنهض على ساق وتطول (Lc. , Aurone , Artemisia pontica , A. arborescens , A. Chamæcyparissus abrotanum , [Santolina fragrantissima Forsk.]; B. , Achil-
laea fragrantissima ; L. , cfr. E. , 270)

(٤) المَكْرُ نبت الى النمرة يُنْبِتُ قَصْدًا في طعمه حموضة اذا مُسِغَ وهو ينبت في
السهل والرمل له ورق وليس له زهر (٥) مرّ بكروه (ص ٢٤)

(٦) قيل انه نبات هريضي الورق وورقه اغبر. يشبه الخندقوق. وصفه ابو حنيفة من ابي
زياد. قال: ومن العشب القَرْنُوتُ وهي خضراء غبراء على ساق يضرب ورقها الى الحمرة لما
تمرة كالسنبلة وهي مرّة يَدْخُجُ بها الاساقى. وزاد ابو حنيفة: ان لها حباً اكبر من الحمض فاذا
جُسَّ خرج اصفر فيطبخ كما تطبخ العريضة فيؤكل ويُدخّر للشتاء (cfr Lc.)

(٧) جاء في الاصل خَلْبُ بالتصحيف. والحَلْبُ نبت ينسبط على الارض ويلتزم جا حتى
يكاد يسوخ تأكله الشاء والظباء وطليه تحتبّل الظباء وهو اخضر تدوم خضرته . له ورق
صغار ويدخج به

(٨) صحف في الاصل يخلبلاب . والخلبلاب من النبات الذي تدوم خضرته في القيط
كالخلب وله ورق اعرض من الكف وهو نبات سهلي تسمى عليه الظباء والنم. (Lc. , Lierre ,
L. , Hedera Helix L.)

(٩) الزَّمَّة نبات سهلي ينبت على شكل زَمَّة الاذن له ورق وهو من شرّ النبات . اما
الزُنْمَة بضم فسكون فشجرة لا ورق لها كانها زغة الشاة

(١٠) عن ابي حنيفة ان الشُّكَاكِي من دقّ النبات وهي دقيقة البدان صغيرة خضراء
والناس يتداوون بها. قال الازمري: رأيت الشُّكَاكِي بالبادية وهي من احرار البتول ذات شوك
منبتها مثل منبت الحلاوى ورقها صغير مثل ورق السذاب وزهرها حمراء (Lc. , Onopordon
arabicum [?]; Spina arabica ; P. , Fagonia L.)

وَالزُّبَادُ ^(١)، وَالثَّدَاءُ ^(٢)، وَالضَّغَائِيسُ ^(٣) وَهُوَ نَبْتُ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ: رَجُلٌ ضَغْبُوسٌ وَرَجَالٌ ضَغَائِيسٌ،
وَالثَّغَارِيرُ ^(٤)، وَالصَّبْغَاءُ ^(٥) بَقْلَةٌ يَبْضَاهُ الثَّمَرُ، وَالْحَصَادُ ^(٦) نَبْتُ،
وَالْجَذَرُ ^(٧)، وَالْيَقَاءُ مِثْلُ الثَّقَعِ ^(٨)، (وَمِنْ النَّبْتِ) الثَّمَامُ ^(٩) وَالْوَاحِدَةُ
ثُمَّامَةٌ. وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْجَلِيلَ ^(١٠) الْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ. قَالَ
الشَّاعِرُ (طويل):

(١) مرَّ ذكره (ص ٢٠)

(٢) جاء وصفها في لسان العرب اخا نبت له ورق كأنه ورق الكُرَّاث وقُضبان طولال
تدُّها الناس وهي رطبة فيتخذون بها أرضية يسقون بها وهي طيبة يأكلها المال واصولها ايض
حُلوة لها نور مثل نور اطمسي الايضي في اصلها شيء من حمرة بسيرة نبت في اضمافيه
الطرائث والضغائيس

(٣) قال في اللسان: الضغبوس نبت في اصول الثَّمَامِ يُشَبَّهُ الْهَلِيُونَ، يُسَلَقُ بِالْحَلِّ وَالزَّيْتِ
ويؤكل. وقال ابو حنيفة: ان الضغبوس هو نبات الْهَلِيُونَ سواء (Lc., Asclépias [?])
(٤) وفي الاصل: (الثغارير). ونظن ان الصواب « (الثغارير) » وهو ضرب من البطيخ طيب
الرائحة مُعَلَّمٌ بِمُخْطُوطٍ حَمْرٍ وَصَفَرٍ

(٥) قال ابو حنيفة: الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالضَّعَّةِ تَأْلِفُهَا الطَّبَاءُ يَبْضَاهُ (الثمرة). وعن الاعراب
اخا مثل الثَّمَامِ. (وقال) ان الطاقة (الضفة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس
من اعاليها ايض وما يلي الظل اخضر كاخا شُبَّهَتْ بِالنَّمِجَةِ الصَّبْغَاءُ. ويروى: الصبغاء والصبغاء
وكا. هما غلط

(٦) روي عن الاصمعي ان الحصاد نبت له قصب ينبسط في الارض وُرَيْقُهُ على طرف
قَصَبٍ. وقال ابو حنيفة: انه يُشَبُّ السَّبَبُ

(٧) وفي الاصل: الحرر. ونظنه الجذر وهو ضرب من المحبوب

(٨) كذا في الاصل ونظنه صحفاً

(٩) الثَّمَامُ نَبْتُ ضَعِيفٌ لَهُ خُوصٌ تُسَدُّ بِهِ خِصَاصُ الْبُيُوتِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ فَمِنْهَا الضَّعَّةُ وَمِنْهَا
(الفرَف) وهو شبيه بالاسل وتُتَّخَذُ مِنْهُ الْكَانِسُ وَيُظَلَّلُ بِهِ الْمُرَادُ فَيَبْرُدُ الْمَاءُ (L., Paicum)

(١٠) الجليل هو الثَّمَامُ اِذَا عَظُمَ وَجَلَّ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً بِيَوَادٍ وَحَوْرِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلٌ (١)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ الثُّمَامَ الشُّبَّهَانَ (٢) ، وَمِنْهُ
الضَّعَّةُ (٣) ، وَالْعَرَفُ (٤) ، وَالضَّهْيَاءُ (٥) وَاحِدَتُهَا ضَهْيَاءُ
(وَمَا نَبَتْ بِالْحِجَازِ) الْأَرْزَبَةُ (٦) ، وَالْقَرْمَلَةُ (٧) وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ
كَثِيرَةُ الْمَاءِ تَنْفَتِّحُ إِذَا وَطَّتْ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رَجَز) :

يُخْفَنُ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ (٨)

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخْبِطُنَ (٩) . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ،
وَالْوَشِيحُ (١٠) نَبْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ،
وَالْعِشُومُ (١١) نَبَاتٌ إِذَا يَبَسَ كَانَ لَهُ فِي الرِّيحِ صَوْتٌ

- (١) البيت لبلال الشاعر . وروى الأزهري (ص ١٢٢) : لَيْلَةٌ بَفَخَتْ . وَالْإِذْخَرُ حَشِيشٌ طِيبُ
الرِّيحِ مَرَّ ذَكَرَهُ (ص ٢٦)
(٢) الشُّبَّهَانُ وَالشُّبَّهَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعُضَاءِ وَقِيلَ هُوَ الثُّمَامُ أَوْ شَبِيهُهُ (Lc. , Paliure)
(٣) الضَّعَّةُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الثُّمَامِ
(٤) الْعَرَفُ وَالْعَرَفُ نَوْعٌ مِنَ الثُّمَامِ أَوْ هُوَ الثُّمَامُ بَعِيْنُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَفُ الَّذِي
بِهِ تُدْبِغُ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ
(٥) الضَّهْيَاءُ شَجَرَةٌ مِثْلُ السَّيَالِ وَحَنَاتُهَا وَاحِدٌ فِي سِنْفَةٍ وَهِيَ ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٌ وَمَنْبَتُهَا
الْأَوْدِيَةُ وَالْجِبَالُ

- (٦) لَمْ يَأْتِ فِي وَصْفِهَا شَيْءٌ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ غَيْرَ أَنَّهَا نُمِيتَتْ بِالنَّبِ
(٧) الْقَرْمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا شَوْكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرْمَلَةُ شَجَرُهُ تَرْتَفِعُ
عَلَى سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٍ لَا تُسْتَمَرُّ وَلَهَا زَهْرَةٌ صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ السَّفَرَةِ وَطَعْمُهَا طَعْمُ الْقُلَامِ
(٨) يَصِفُ بَقْرٌ وَحْشٌ يَسِيرُ بَيْنَ نَبْتِ الْمَلَّاحِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَضِ شَبِيهُهُ فِي يَبَسِهِ بَفْضِ
الْقَرْمَلِ

- (٩) قَالَ فِي الْأَسَانِ : الْوَشِيحُ شَجَرُ الرِّمَاحِ وَقِيلَ هُوَ مَا نَبَتْ مِنَ الْقَنَاءِ وَالْقَصَبِ مَعْتَرِضًا
أَوْ مُلْتَفًا
(١٠) الْعِشُومُ مَا يَبْسُ مِنَ الْحُمَامِ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْهَلَلَةِ يُشَبَّهُهُ الشُّدَّاءُ . قَالَ صَاحِبُ

[فصل في ما ينبت في الرمل من الشجر وغيره]

(وَمَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ) الْأَلَاءُ^(١) الْوَاحِدُ أَلَاءَةٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ الضَّبِّيُّ (وافر) :

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ أَنْ يُوسَّدَ كَانَ جَبِينُهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وَالْأَمْطِيُّ^(٢) وَلَهُ صَنْعَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ^(٣)، وَالْفَضَا^(٤)، وَالْأَزْطِيُّ^(٥) وَلَهَا صَنْعَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ الْكُنْدُرَ^(٦)، وَالْعَلَقَى^(٧) شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِالْقَيْظِ، وَالْمَصَاصُ^(٨) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَبَالُ، وَالرُّخَامَى^(٩) نَبْتُ

اللسان: والعيشوم أيضاً نبت دقيق يشبه الأسل يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُصْرُ الْمُصَبَّغَةُ الدِّقَاقُ وَقِيلَ إِنَّ مَنَبَتَهُ الرَّمْلَ وَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ

(١) الْأَلَاءُ وَالْأَلَاءُ شَجَرٌ مَرَّ الْمَطْعَمِ يَشْبَهُ الْأَسَّ وَلَا يَزَالُ اخْضَرَ شَتَاءً وَصَيْفًا وَغَرْتُهُ تُشْبِهُ سَبِيلَ الذَّرَّةِ مَنَبَتُهُ الْاَوْدِيَّةُ وَالرَّمْلُ وَيَسْتَعْمَلُ لِلدِّبَاغِ

(٢) الْأَمْطِيُّ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ ذُو قَضْبَانٍ تَمْتَدُّ وَتَنْفِرُ وَلَهُ صُغْنٌ يُدْعَى كُنْبَاتِهِ أَمْطِيًّا (٣) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: الْفَضَا مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَذَبٌ كَهَذَبِ الْارطَى: وَالْفَضَا أَيْضاً شَجَرٌ مِنَ الْأَثَلِ ذُو خَشَبٍ صَابٍ حَسَنٍ النَّارِ يَبْقَى طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ يَضْرَبُ بِجَرَادَةِ جَهْرِهِ الْمَثَلُ. وَيُدْعَى إِيَّاهُ نَجْدٌ بِأَهْلِ الْفَضَا لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ (Ephedra, cfr. E., 268)

(٤) الْارطَى شَجَرٌ عَمِلَ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ لَهُ عُرُوقٌ حَمْرٌ يَدْبَعُ بَوْرَتَهَا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَسِيهٌ بِالْفَضَا يَنْبُتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخَلَّافِ وَرَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ (Lc., Eohedra alata; cfr. E. 268)

(٥) رَاجِعْ إِيَّاهُ الْبَيْطَارُ فِي الْجُرْءِ الرَّابِعِ ص ٨٢ (Lc., Encens, cfr. L.)

(٦) الْعَلَقَى شَجَرَةٌ دَائِمَةٌ الْخُضْرَةِ ذَاتُ اِثْنَانِ دِقَاقٌ طَوَالٌ وَوَرَقٌ لَطَافٌ وَمَنَابِتُ الْعُلُقَى الرَّمْلُ وَالسَّهْلُ (Lc., Osyris)

(٧) وَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَصَاصَ بِمَا حَرَفَهُ: هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خَيْطَانًا دِقَاقًا غَيْرَ أَنَّ لَهَا لَبْنًا وَمَتَانَةً رَجْمًا خُرْزًا فَتَدْقُ عَلَى الْفَرَازِمِ حَتَّى تَلِينَ. وَقَالَ الْإِزْهَرِيُّ: هُوَ نَبْتُ لَهُ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ يَابِسَةٌ وَيُقَالُ لَهُ الْمَصَاخُ وَهُوَ الثَّدْيَاءُ وَهُوَ ثَقُوبٌ جَيِّدٌ وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دَابِرَادَ

(٨) قِيلَ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْفَةِ وَهِيَ غُبَاءُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ وَلَهَا عَرَقٌ أَيْضُ يَأْكُلُهُ الْوَحْشُ كُلُّهُ لِلْحَلَاوَةِ وَطَيِّبِهِ إِذَا اشْتَرَعَ حَلَبَ لَبْنًا

فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةَ لَهَا عُرُوقٌ بَيْضٌ تَتَّبِعُهَا الْثِيرَانُ تَحْفَرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا
(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) السَّبْطُ^(١)، وَالنَّصِي^(٢) يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ
فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَأَسْوَدَ فَهُوَ
الدَّوِيلُ قَالَ الرَّاعِي (كامل) :

شَهْرِي رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لِبُؤْسِهِمْ إِلَّا حُسُوفًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا
وَكُلُّ مَا أَسْوَدَ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ، وَالْفَضُورُ^(٣) وَالصَّلِيَانُ^(٤) . وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : جَذُّهُمْ جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةِ^(٥)، وَالْعَسَالِيحُ^(٦) نَبَاتٌ بَيْضٌ تُشَبَّهُ
بِالْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ، وَمِنْ النَّبْتِ الْهَرْدَى^(٧) (وَلَا أَدْرِي أَيْدُرُّ أَمْ
يُؤَنَّثُ وَالْخَفْرَى^(٨) وَالْهَرْدَى عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ مُؤَنَّثَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

(١) السَّبْطُ صنف من الحلبي وقيل أنه نبات كالثيل إلا أنه يطول رينبت في الرمل.
ونقل أبو حنيفة عن أبي زياد إن السَّبْطَ من الشجر وهو سلب طُرَال في السماء دفاق العيدان
تأكله الأبل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورى دفاق على قدر الكُرَاث. ويقال إن
له حباً يستخرجه الناس من اكتمته بالدق ويأكلونه خبزاً وطبخاً L. , Arum Arisarum
L ; cfr. E. 268)

(٢) النصي ضرب من الطريفة. قال في اللسان : هو نبت معروف ويقال له نصي ما دام
رطباً فإذا أبيض فهو الطريفة فإذا ضخم ويبس فهو الحلي (cfr. E. 268)

(٣) وفي الأصل : الفصور وهو تصحيف. والفصور نبت يشبه السبط وقيل يشبه الضعة والظلم
(٤) هو ضرب من الطريفة أصوله على قدر نبت الحلبي ومناقبه السهول والرياح. قال أبو
عمرو. الصليان من الجنبية لغلظه وجمائه (Lc. , Herbe fourragère)

(٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يقدم على السبيل الكاذبة ولا يبالي تشبيهاً
بالعير الذي يكدم الصليانة بغير فيجئها من أصلها ليرتعا

(٦) جاء في اللسان : العساليح هتوات تنبسط على وجه الأرض كأنها عروق وهي خضر وقيل
هو نبت على شاطئ الأنهار يتثنى ويميل من النعمة (L. , Leontice Leontopetalum)

(٧) لم يذكر أصحاب اللغة شيئاً من وصفها

(٨) الخفري نبت وقيل شجر ينبت في الرمل ولا يزال أخضر. وقال أبو حنيفة : الخفري
ذات ورق وشوك صفار لا يكون إلا في الأرض الطليقة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل
جثة الحامة (Linaria vulgaris)

[فضل الشجر]

(وَمِنْ الشَّجَرِ) الْمِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ^(١). وَمِنْ أَعْرَفِ ذَلِكَ:
الطَّلَحُ^(٢)، وَالسَّلَمُ^(٣)، وَالسَّيَالُ^(٤)، وَالْعُرْفُطُ^(٥)، وَالشَّبَّةُ^(٦)، وَالسَّمُرُ^(٧)،
وَالْكَنْهَبِلُ^(٨)، وَشَكِيرُ الْمِضَاهِ^(٩) مَا بَدَأَ وَرَقُهُ صَفَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهَذَا
شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ الْحِجَازِ) الْفَرْقَدُ^(١٠)، وَالسِّدْرُ^(١١)، فَمَا كَانَ يَرِيًّا فَهُوَ ضَالٌّ^(١٢)،

- (١) يريد أن المضاء يطلق على كل شجر طويل ذي شوك
(٢) قيل إن الطَّلَحَ اعظم المضاء شوكًا له عود صلبٌ وصغُرٌ جيدٌ وشوكه احجن طويل
منبتة في بطون الاودية. قال الليث: الطَّلَحُ شجر أم غيلان، *Lc., Mimosa gummifera*,
cfr. E. 268)
(٣) قال ابو حنيفة: هو نوع من المضاء له قضبان طوال وليس له خشب وان عظم وله
شوك دقاق طوال وله برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
(٤) السَّيَالُ شجر سبط الاغصان له شوك ابيض طويل اذا تزعج خرج منه مثل لبن
(*B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis*)
(٥) العُرْفُطُ نوع من المضاء يفرش على الارض له شوكه حديدة حجناه ويصطنع من لحائه
هذا أرشية وهو من المراعي الحبيثة
(٦) الشَّبَّةُ والشَّهَانُ نباتٌ شائلا، له ورق لطيف احمر
(٧) وصف صاحب اللسان السَّمُرَ بأنه من المضاء وانه صغير الورق فصير الشوك جيِّد
الحشب رله برمة يأكلها الناس (*L., Juncur spinosus; Lc., Mimosa unguis Cati*)
(٨) الكَنْهَبِلُ صنف من الطَّلَحِ فصير الشوك
(٩) الشَّكِيرُ جمعه شَكْرٌ ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر
(١٠) هو ضرب من المضاء قيل انه العوسجة اذا طالت (*Lc., Lycium*; *P., Nitratia L.*)
(١١) السِّدْرُ شجر التبق وهو نوعان منه العُبْرِي وهو الذي ينبت على جبر النهر ويعظم
ولا شوك له ومنه الضال وهو السِّدْرُ البري ذو الشوك وللسيدر ورقة مدورة عريضة
(*B., P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., cfr., E. 268*)
(١٢) يدعى ضال باللسان العامية (*L., Rhamnus Lotus L; Lc., Zizyphus Lotus*)
[*Rhamnus divaricatus*]

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي الْأَنْهَارِ فَهُوَ عُيْرِيٌّ^(١)، وَالْمَوْسَجُ^(٢) شَجَرَةُ الْمَصْعِ^(٣)
الْوَّاحِدَةُ مُصْعَةٌ، وَاللَّصَفُ^(٤) الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ، وَهُوَ الشَّفْلَحُ^(٥)
إِذَا تَقَفَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ الْكَبِيرِ

(وَمَا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) الثَّغَامُ^(٦)، وَالْحَمَاضُ^(٧) قَالَ الْجَعْدِيُّ (رمل):
• فَجَرَى مِنْ مَنَخْرَةٍ يَدْرِي بِدُ^(٨) مِثْلَ مَا أَتَى حَمَاضُ الْجَبَلِ

(قَالَ لَهُ ثَمَرُ آيِيضٍ فِي حُمرة شَبَّهَ بِهِ الزَّبَدَ مَعَ الدَّمِ)
وَالْبَشَامُ^(٩) وَالْبَطْمُ^(١٠) وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَالشَّرِشَرُ^(١١)، وَالْقَتَادُ^(١٢)،
وَالْحَرْشَفُ^(١٣) نَبْتُ خَشِنٍ لَهُ شَوْكٌ، وَالْعِكْرِشُ^(١٤) يَنْبُتُ فِي السِّبَاخِ

(١) المَوْسَج من صغار شجر الشوك له ثمر أحمر يقال له المقتع. له قضبان قصار وورق صغير. وهو ضروب L., Lycium europæum L.; Lycium arabicum Schweinf. (Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum]; cfr. E. 269)

(٢) المَصْع ثمرة المَوْسَج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster)

(٣) قيل إن اللصق هنا رطبة تنبت في أصل شجر الكبير كأنها خيار تؤكل وله عسارة تجعل في الطعام. وقيل أنه هو الكبير وهو نبات من الغضا له شوك (L., P., Capparis spinosa Aegyptia Boiss.; Capparis spinosa L.; P., Sinapis juncea L.; Lc., Căprier)

(٤) قال ابن شميل: هو ثمر شبه القثاء، يكون على الكبير (Lc., Căpre; cfr. L.)

(٥) جاء في اللسان: أنه نبت على شكل الحلي وهو أغلظ منه وأجلُّ هوداً يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس ينبت في نجد وعامة (٦) مرَّت ص •

(٧) وبروي: فتدعى منخراة بدم (٨) البَشَام شجر ذو ساق وأقان وورق صغار طيب الريح يُدَقُّ ورقه ويخلط بالحناء للتسويد (L., Balsamum; Lc., Amyris)

(٩) شجر معروف (Lc., Pistacia Palæstina Boiss.; Lc., Térébinthe)

(١٠) عُرِفَ في كتب اللغة بأنه من البقول ليس إلا

(١١) قال في اللسان: هو شجر شاك صلب له سِنَّفَةٌ وجَنَافَةٌ كجَنَافَةِ السَّمُرِ ينبت

بنجد وعامة (Lc., Astragale, cfr. L.)

(١٢) الحَرْشَف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (cfr. L., Lc.)

(١٣) نبات كالحَرْشَف في أطراف ورقه شوك وقيل أنه يشبه النيل إلا أنه أشدَّ خشونة منه

ينبت في ترويض الأرض (L., Festuca caespitosa, cfr. Lc.)

وَالشَّرَيَانُ^(١)، وَالْقَسُورُ^(٢)، وَالْعَلَجَانُ^(٣) الْوَاحِدَةُ عَلَجَانَةٌ، وَيُقَالُ رَاحَ الشَّجَرِ يَرَّاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (طويل) :

لَعَلَّكُمْ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاءِ الْمُورِقِ الْعُتْرُوحِ ٤٤
فَإِذَا أَلْبَسَ خُضْرَةً وَرَقُهُ قِيلَ تَشَّرَ الشَّجَرُ تَشْشَرًا. وَأَمَشَرَتِ الْعِضَاءُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا. وَالرَّيْقُ أَشْرَةٌ. (وَيُقَالُ تَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا ابْتَكَسَى بَعْدَ غُرْيٍ مِنَ الثِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضِبَتْ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ، وَحَنَطَ الْمُلُحُ [وَأَحْنَطَ] أَذْرَكَ ثَمَرُهُ. قَالَ الرَّاجِزُ :

عَبَّيْنَرَانُ (٥) وَيَبِينُ قَدْ حَنَطَ

(وَيُرْوَى : عَبَّوْثَرَانُ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَآلِ شَدَّيْنِي مَعْمَرُ (رَجَز) :

كَأَنِّي جَمَلِي عَبَّيْنَرَانُ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ «عَبَّوْثَرَانُ» بِكَسْرِ الثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ)،
وَأَمَّصَعَ الرِّمْتُ إِذَا بَقِلَ وَأَخْضَرَ وَصَارَ رَخْصًا، وَأَوْرَسَ الرِّمْتُ إِذَا يَبَسَ
وَبَدَّتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ، وَيُقَالُ نَضِجَ الشَّجَرُ يَنْضِجُ نَضْجًا إِذَا
تَقَلَّرَ لِلتَّهْرِيقِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] (خفيف) :

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُورِكَ نَضِجُ الرِّثْمَانِ وَالرَّيْثُونِ

(١) هو من شجر القسي (٢) هو نبات سهلي

(٣) ويقال العَلَج أيضاً وهو نبات وقيل شجر. نظام الخضر لا ورق له وإنما هو قصبان جُرْد (cfr. L.)

(٤) ويروي: الثَّابِ المَتْرُوح. يقول لعلَّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاء بعد يُبَسِّمِ

(٥) الْعَبَّوْثَرَانُ وَالْعَبَّيْنَرَانُ نبات طيب للأكل له قصبان دقاق وهو دَقِير الريح طيبه (Lc., Armoise, cfr., L. : E. 270)

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي الْأَنْهَارِ فَهُوَ عُيْرِيٌّ^١، وَالْمَوْسَجُ^٢ شَجَرَةٌ الْمَصْعِ^٣
الْوَّاحِدَةُ مُصَعَّةٌ، وَاللِّصْفُ^٤ الْوَاحِدَةُ لَصْفَةٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ^٥، وَهُوَ الشَّفْلَحُ^٦
إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ الْكَبِيرِ

(وَمَا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) النَّفَامُ^٧، وَالْحُمَاضُ^٨ قَالَ الْجَعْدِيُّ (رمل):

• فَجَرَى مِنْ مَنَخِرِهِ يَدْرَبُ^٩ نِشْلٌ مَا أَتَيْتَ حُمَاضَ الْجَبَلِ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ فِي حَمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ الزَّيْبَدَ مَعَ الدَّمِ)،
وَالْبَشَامُ^{١٠} وَالْبِطْمُ^{١١} وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَالشَّرِشَرُ^{١٢}، وَالْقَتَادُ^{١٣}،
وَالْحَرْشَفُ^{١٤} نَبْتُ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ، وَالْعِكْرِشُ^{١٥} يَنْبُتُ فِي السِّبَاخِ

(١) العوسج من صغار شجر الشوك له ثمر أحمر يقال له المقنع. له قضبان قصار وورق صغير. وهو ضروب L., *Lycium europæum* L.; *Lycium arabicum* Schweinf. Lc., *Rhamnus* Diosc. [*Lycium europæum* L. afrum]; cfr. E. 269)

(٢) المصع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., *Mespilus cotoneaster*)

(٣) قيل إن اللصق هنا رطبة تنبت في أصل ثجر الكبر كأنها خيار تؤكل وله عصارة تجعل في الطعام. وقيل أنه هو الكبر وهو نبات من الغضاء له شوك (L., P., *Capparis* spinosa *Ægyptia* Boiss.; *Capparis spinosa* L.; P., *Sinapis juncea* L.; Lc., *Câprier*)

(٤) قال ابن شميل: هو ثمر شبه القثاء يكون على الكبر (Lc., *Câpre*; cfr. L.)

(٥) جاء في اللسان: أنه نبت على شكل الخلي وهو أغلظ منه وأجل هوذا يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس ينبت في نجد وحمأة (٦) مررت ص ٥٥

(٧) وبروي: فنداعى منخراؤه بدم (٨) البشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار طيب الريح يدق ورقه ويخلط بالحناء للتسويد (L., *Balsamum*; Lc., *Amyris*)

(٩) شجر معروف (Lc., *Térébinthe*; Lc., *Pistacia Palæstina* Boiss.)

(١٠) عُرف في كتب اللغة بأنه من البقول ليس إلا

(١١) قال في اللسان: هو شجر شاك صلب له سنفنة وجناة كجناة السمر ينبت

بنجد وحمأة (Lc., *Astragale*, cfr. L.)

(١٢) الحرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (cfr. L., Lc.)

(١٣) نبات كالحرشف في أطراف ورقه شوك وقيل أنه يشبه الثيل إلا أنه أشد خشونة منه

ينبت في تروار الأرض (L., *Festuca caespitosa*, cfr. Lc.)

وَالشَّرَيَانُ^(١)، وَالْقَسُورُ^(٢)، وَالْعَلْجَانُ^(٣) الْوَاحِدَةُ عَلْجَانَةٌ، وَيُقَالُ رَاحَ الشَّجَرِ يَرَاحُ [وَتَرَوَحَ] إِذَا تَقَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (طويل) :

لَعَلَّكُمْ أَنْ تَصْلَحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْمِضَاهِ الْمُورِقِ الْعُتْرُوحِ ٤٤
فَإِذَا أَلْبَسَ خُضْرَةً وَرَقُهُ قَلِيلٌ تَمَشَّرَ الشَّجَرُ تَمَشُّرًا. وَامْتَرَتِ الْمِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا. وَالرِّقُ الْمَشْرَةُ. (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا ابْكَتَسَى بَعْدَ غُرْيٍ مِنَ الشَّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ، وَحَنَطَ الطَّلَحُ [وَأَحْنَطَ] أَذْرَكَ ثَمَرَهُ. قَالَ الرَّاجِزُ :

عَبَيْثَرَانُ (هـ) وَيَبْيِثْسُ قَدْ حَنَطَ

(وَيُرْوَى : عَبَوْثَرَانُ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَانْشَدَنِي مَعْمَرٌ (رجز) :

كَأَنِّي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ «عَبَوْثَرَانُ» بِكَسْرِ الثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ، وَامْصَعَ الرِّمْتُ إِذَا بَقِلَ وَأَخْضَرَ وَصَارَ رَخْصًا ، وَأَوْرَسَ الرِّمْتُ إِذَا يَبَسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ الشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَقَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] (خفيف) :

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُورِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ

(١) هو من شجر القسي (٢) هو نبات سهلي

(٣) ويقال العَلْج أيضاً وهو نبت وقيل شجر مظلم الخضرة لا ورق له وإنما هو قضبان جُرْد (cfr. L.)

(٤) ويروى : النائب المترواح . يقول لعلَّ حالكم نحن كما يحسن منظر العضاء بعد يُبْسِهِ

(٥) العبَّوْثَرَانُ والعبَيْثَرَانُ نبات طيب للأكل له قضبان دقاق وهو دَفِير الريح طيبة

(Lc., Armoise, cfr., L. ; E. 270)

وَالرَّبْلُ (١) وَجَمَاعُهُ الرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَأَدْرَكَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْخَلْفَةُ النَّبَاتُ يَمُتُّ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل) :

مُكُورًا وَنَدَا مِنْ رُحَايَ وَخَلْفَةٍ وَمَا أَمْتَرٌ مِنْ ثُدَائِهِ الْمُنْتَبِلُ (٢)

وَمِنْ النَّبَاتِ الرَّبَّةُ (٣) وَالْجَنْعُ الرَّبُّ وَهُوَ نَبْتُ تَدُومٍ خُضْرَتُهُ، وَمِنْهُ الْحَلْبُ (٤)، وَالْحَمِيمُ (٥)، وَالثَّرْمَانُ (٦)، وَالْحَمَاضُ (٧)، وَالتَّقْدُ (٨)، وَالتَّنُومُ (٩)، وَالْقَمِيرُ أَنْ يَبْسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرَ فَذَلِكَ الْأَخْضَرُ هُوَ الْقَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (طويل) :

ثَلَاثٌ كَأَنفَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ يَبْسِ الْقَمِيرِ جَحَافِلُهُ (١٠)

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍّ. قَالَ: اللَّسُّ أَخْذُ الرَّاعِيَةِ بِاللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبَاتِ]) وَالنَّشْرُ أَنْ يَبْسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ بَعْدَ الْيَبْسِ.

(١) الرَّبْلُ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَتَغَيَّرُ وَرَقُهَا إِذَا أَدْرَكَ الصَّيْفَ وَبَرَدَ الزَّمَانُ (B., Puli-caria undulata, cfr. E. 268 : [Lc., Armoise])

(٢) أَيِ رَعَى مُكُورًا. وَمَكُورٌ جَمْعُ مَكْرٍ وَهُوَ نَبَاتٌ مَرٌّ ذَكَرَهُ (ص ٤٢). وَالتَّنْذَرُ التَّلِيلُ كَالْتَّنْزَرِ. وَالرُّحَايُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَلْفَةِ مَرٌّ ذَكَرَهَا (ص ٤٥). وَيُرْوَى: رُحَايَ وَخُطْرَةٌ. وَالتَّدَا مَرٌّ ذَكَرَهُ (ص ٤٣)

(٣) وَقِيلَ أَنَّ الرَّبَّةَ كُلُّ مَا أَخْضَرَ فِي الْقَيْظِ أَوْ دَامَتْ خُضْرَتُهُ شتاءً وَصَيْفًا مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ وَقِيلَ أَيْضًا شَجَرَةُ الْحَرْنُوبِ (٤) الْحَلْبُ مَرٌّ (ص ٤٢)

(٥) وَالْحَمِيمُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَمِيمُ وَالْحَمِيمُ وَاحِدٌ (رَاجِعُ ص ٣٤)

(٦) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الثَّرْمَانُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِي أَرْوَمَةِ يَدَيْهِ الشِّتَاءِ وَلَا خَشَبَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ مَرٌّ ذَكَرَ الْحَمَاضُ (ص ٣٥ وَ ٤٨)

(٨) التَّقْدُ وَالتَّقْدُ وَصِفَ فِي كِتَابِ اللَّفَّةِ بِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دُونَ تَعْيِينِ (P., Corian-druo L)

(٩) مَرٌّ وَصِفَ التَّنُومُ بَيْنَ ذُكُورِ النَّبْتِ (ص ٣٦) (١٠) يَصِفُ ثَلَاثَ أَتْنِ شَبَّهْنَ بِضُمْنِهِنَّ بِأَقْوَاسٍ اتَّخَذَتْ مِنَ السَّرَّاءِ وَهُوَ شَجَرُ الْقَيْسِيِّ. وَالتَّناشِطُ الْحَمَارُ. وَيُرْوَى: وَمِسْحَلٌ. لِقَوْلِهِ أَنَّ هَذَا الْحَمَارَ فِي خَصْبٍ بَرَعَى مَا أَخْضَرَ مِنَ النَّبَاتِ وَخُضْرَتُهُ فِي جَحَافِلِهِ وَهِيَ شِفَاهُهُ

فَإِذَا أَكَلَتْهُ الْمَأْشِيَّةُ أَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ السَّهَامُ، وَاللَّوِيُّ مِنَ الْبَقْلِ
الَّذِي قَدْ يَيْسَ بَعْضُ الْيَيْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ أَيْضًا بَعْضُهُ أَخْضَرَ.
يُقَالُ: آلَوِي الْبَقْلُ الْوَاءُ شَدِيدًا [وَلَوِي لَوِي] وَالتَّوَتِ الْأَرْضُ.
قَالَ حَمِيدٌ (رجز):

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّاتُ (١)

(رَوَى أَبُو بَكْرٍ: تَجَلَّبُ، وَالتَّجَلَّبُ طَلَبُ الْكَلَالِ)، وَالْحَلَى (مَقْصُورٌ)
وَهُوَ التَّنَبُّ الرِّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا يَيْسَ فَهُوَ حَشِيشٌ. وَلَا يُقَالُ
حَشِيشٌ إِلَّا لِلْيَيْسِ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِمَرِيضٍ إِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ
فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ الْأَرَطِيِّ (٢) وَالْأَثَلِ (٣) وَالنَّضَا (٤) وَالطَّرْفَاءُ (٥)
وَالْأَثَابِ (٦) وَالْآءُ (٧) الْوَاحِدَةُ آءَةٌ. قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر):

لَهُ يَأْتِي تَنْثُومٌ وَآءٌ (٨)

(١) يَذْكُرُ إِنَّمَا تَطْلُبُ الْمَرْحَى. تَجَلَّاهُ تَبَيَّنَهُ

(٢) مَرَّ ذَكَرَ الْإِبِلَى (ص ٥٥)

(٣) الْأَثَلُ شَجَرٌ كَالطَّرْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهَا وَاجُودٌ عَوْدًا تَتَّخِذُ مِنْهُ الْإِفْدَاحُ الصُّغْرُ الْحِيَادُ
وَالْقَصَاعُ وَالْجَنْفَانِ وَرَقُهُ هَدَبٌ طَوَالَ دَقَاقٍ وَلَا شَوْكَ لَهُ وَثَرْتُهُ حِمْرَاءُ L., Tamarix ; arti-
culata Lc., Tamarix oriental : cfr. E. 268)

(٤) مَرَّ ذَكَرَ النَّضَا (ص ٥٥)

(٥) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّرْفَاءُ مِنَ النَّضَا وَهَدَبُهُ مِثْلُ هَدَبِ الْأَثَلِ وَلَيْسَ لَهُ خَشْفٌ وَإِنَّمَا
يَخْرُجُ حَبًّا سَمِيعَةً فِي السَّمَاءِ وَقَدْ تَنْحَمَضُ جَا الْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَجِدْ حِمَضًا غَيْرَهُ L., Tamarix ;
P., L., Tamarix articulata : Lc., Tamarix

(٦) الْإَثَابُ شَجَرٌ يَنْبَتُ فِي بَطُونِ الْأَرْدَنِ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ وَارِفُ الظِّلِّ

(٧) لَمْ يَجِدْ لِلْآءِ وَصْفًا سِوَى أَنَّهُ مِنَ الشَّجَرِ وَثِقِيلٌ إِنْ الْآءُ ثَمَرُ الشَّرَحِ

(٨) يَصِفُ زُهَيْرٌ ظَلِيمًا رَاتِمًا فِي أَرْضٍ تَنْبِتُ التَّنُومَ وَالْآءَ

وَالْأَعْبَالُ وَوُقُوعُ وَرَقِ الشَّجَرِ . يُقَالُ : قَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ . وَأَسْمُ وَرَقِهِ
الْعَبَلُ جَمَاعُهُ الْأَعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ الشَّجَرُ أَخْرَجَتِ الْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا
إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ] . وَالْأَعْبَالُ وَرَقُ الْأَرْضِ خَاصَّةً . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ (طویل) :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ انْتَقَى صَقَرَاهَا بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ ١)

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ الْخُوصَةِ هَاهُنَا . أَلَا تَرَى
أَنَّهُ يَبْقَى الشَّمْسُ بِظِلِّهَا) ، وَالْعَنْقَرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ ٢) أَوْ
عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضٌ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَشَرُّ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ وَإِذَا
خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خَضِرَتُهُ فَهُوَ عَنْقَرٌ وَالْحَفَاءُ الْبَرْدِيَّةُ ٣) (مَقْصُودٌ) . قَالَ
سَاعِدَةُ (كَامِلٌ) :

كَذَوَائِبِ الْحَفَاءِ الرَّطِيبِ غَطَا بِهِ غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّجْلُبُ ٤)

(غَطَا بِهِ أَرْتَفَعَ بِهِ) ، وَالْأَبَا ٥) الْقَصَبُ ، وَالْفَرِيفُ ٦) آجَامُ الْقَصَبِ ،

١) ذابت الشمس اشتدَّ حرُّها . وصقراهما توهج حرُّها . ومربوع المتوسط الارتفاع .
والصريمة الرملة المنضمة ذات الأشجار

٢) وقيل هو البردي أو أصله

٣) قيل إن الحفأ هو البردي الأخضر ما دام في منبتِه وقيل أصله الأبيض الرطب
الذي يؤكل . والبردي هو النبات المصري العروف الذي كان يتخذ قشره للكتابة
(Lc., Papyrus)

٤) الغيل الماء الجاري على وجه الأرض . وبروي : الرطيب هضابه . ولعله تصحيف

٥) وقيل أيضاً إن الأبأ أجمة الحفأ

٦) وقيل إن الفريف كل شجر ملتف . ويقال الفريف أيضاً وقيل الفريف الشجر الحرار

وَمِنَ النَّبْتِ الْفَيْضِيَّةُ ^(١) وَهُوَ الْقَتُّ، وَهُوَ الْقَصَبُ أَيْضًا قَالَ أَعْشَى
ابْنُ قَيْسٍ (طويل) :

• أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَقَصَافِيَا

(وَالْفَيْضِيَّةُ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْتَبَسْتُ فَعَرَبَ) ، وَالصَّصَافُ ^(٢) الْخِلَافُ.
[قَالَ الْأَصْمَعِيُّ] : حَدَّثَنِي الثَّقَةُ عَنْ زَوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : «شَهْرٌ تَرَى
وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ مَرَعَى وَشَهْرٌ اسْتَوَى» . وَذَلِكَ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ الْأَوَّلُ
مِنْهُ قِيلَ الْأَرْضُ تَمَكَّتْ تَرَابًا رَطْبًا فَهُوَ الثَّرَى . ثُمَّ تَنْبَتُ عُثْرَى النَّبَاتِ
فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ : تَرَى . ثُمَّ تَكُونُ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مَرَعَى . ثُمَّ
يَسْتَوِي النَّبْتُ فِي الرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ ، وَإِذَا يَبَسَ الثَّرَى قِيلَ : بَلَحَ يَبْلَحُ
بُلُوحًا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز) :

حَتَّى إِذَا الْفَحْلُ اشْتَمَى الصَّبُوحَا وَبَلَغَ الثَّرْبُ لَهُ بُلُوحَا (٣)

وَيُقَالُ : أَخْوَصَ الْعَرَفِجُ يُخْوَضُ إِخْوَاصًا إِذَا اكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيْقُهُ ،
وَأَلْقَفَ (مَمْهُوزٌ) الثَّرَابُ يُصِيبُ الْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ الثَّرَابَ إِلَيْهِ
أَوْ مِنَ الرِّيحِ يُلْقِي الثَّرَابَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَفَأَ النَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ
وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَتَّتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا
وَمِنَ الشَّجَرِ الْمَخَاطَةُ ^(٤) وَهِيَ الْآتِي تَسْمِيهَا الْفَرْسُ السِّبْطَانُ لَهَا قَمَرَةٌ

(١) الفَيْضِيَّةُ الرُّطْبَةُ وَقِيلَ هِيَ الْقَتُّ أَوْ رُطْبُهُ وَقَدْ حُرِّفَ ذِكْرُهُ (Lc., Luzerne de Dioscorides)

(٢) هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ : Populus Euphratica (B., L., Salix Salsaf Forsk., Lq., Saule, Salix aegyptiaca Forsk.)

(٣) وَرِوَايَةُ السَّانِ : وَبَلَغَ النَّحْلُ لَهُ بُلُوحَا أَيْ أَعْيَا النَّحْلُ مِنْ نَقْلِ الْحَبِّ

(٤) هِيَ الَّتِي يَعْرِفُهَا الْفَرَنْجُ بِاسْمِ Sébestier (L., Cordia Mixa L.)

لَرْجَةٍ تَوْكَلْ، وَمِنْ الشَّجَرِ النَّفْرُ وَالْقَفْرَةُ^(١) شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِأَلْقَوِيٍّ
تَجِبُ الْأَيْلَ قَتَرَاها. قَالَ الشَّاعِرُ (طويل) :

وَكَحْلُ^(٢) جَا مِنْ بَابِ الشَّغْرِ مَوْلَحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَاءَ مَا خَلِيلُهَا^(٣)

. وَمِنْ الشَّجَرِ الْمَدَسُ^(٤) (مُحَرَّكٌ). وَالرَّيْبُدُ^(٥) وَهُوَ الْأَسُ. قَالَ
الشَّاعِرُ (طويل) :

إِنْ مَتَّعْتَ وَرَقَاهُ فِي رَوْثِي الضُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضَرِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ
وَالْعَبْرِ^(٦) وَهُوَ التَّرْجِسُ. وَالسَّمْسَقُ^(٧) وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ^(٨) وَبَعْضُهُمْ
يُسَمِّيهِ الْعَبْقَرُ^(٩) (قَالَ) وَالْفَقْوُ وَالْفَاعِيَةُ وَرَدُّ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذَلِكَ، وَالْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ
تَتَغَدَّى فِيهِ خَضْرَاءُ صُلْبَةٍ، وَالْفَقْمَةُ النَّفْحَةُ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُثَنَّةِ
إِذَا سَدَّتْ أَتَقَهُ فَقَدْ فَعَمَّتُهُ. وَأَنْشَدَ (رجز) :

فَنَمَةُ رَوْضَاتِ تَرْجَدِينَ الزَّهَرِ

(١) قال في اللسان: إن الثَّغْرَةَ من خيار المُشْبِ وهي خضراء وقيل غيرها تضخم حتى تصير
كأنها زنبيل مكفأ ممأ يركبها من الورق والغصنة. وورقها على طول الاظافر وعرضها.
وزهرها يضاء تنبت في جلد الأرض ولها زغب خشن. والثَّغْرُ ممأ يوضع في العين
(٢) الكَحْلُ المال الراعي الكثير. وشاءهُ سَبَقُهُ. ويروى: نَأَمَاهُ

(٣) المدَس هو الآس عند أهل اليمن Bc.; Myrtus communis L.; P., B. (Myrtle, Mupstiv)
(٤) وقيل إن الرَّند هو الفار. وقيل إن الرند هو العَرَب الذي
يُنْبَخِرُ بِهِ. وقيل إنهُ شجر طيب الرائحة يُسْتَاكُ بِهِ وليس بالكبير ويقال لحبه الفار (Lc., Laurier).
(٥) وفي الأصل صَحْفٌ بالبير أما التَّرجس فهو معروف (Narcisse).

(٦) وقيل إنهُ السِّمْسَم وقيل الياسمين وقيل الآس Lc., Origanum Majorana L.;
Lc., Marjolaine, Σάμψυχον

(٧) وفي الأصل هنا ثلاثة أفعال وردت على هذه الصورة «المرز المار بالدريّة» ونظمتها
مصحّفة والصواب: «المرز الفار بالفارسيّة». ومعنى المرزنجوش بالفارسيّة آذُن الفار

(٨) جاء في اللسان عن الليث إن العبقر أوّل ما ينبت من أصول القصب وغيره. وفي
الصحيح صُفِّرُ القصب أصله (بالنون)

وَمِنْ الشَّجَرِ الْمُجْرُمُ ^(١) ، وَالتَّيْنُ ^(٢) ، وَالْأَرَاكُ ^(٣) وَثَمَرُهُ الْبَرِيدُ .
وَالْقَضُّ مِنْهُ الْكَبَاثُ ^(٤) . وَالْمَذْرُكُ مِنْهُ الْمُرْدُ ، وَالْإِسْحَلُ ^(٥) شَجَرٌ يُسَنَّ
بِهِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل) :

وَتَعَطَّرَ بِرُخَصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ اسَارِيجُ ظَنِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ الْخَنْظَلِ ^(٦) .

وَالْعَشْرِقُ ^(٧) ، وَالشَّبْرِقُ ^(٨) ، وَالشَّرِي ^(٩) شَجَرُ الْخَنْظَلِ وَثَمَرُهُ الْحَاجُ
صِفَارٌ فَإِذَا أَصْفَرَ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ الْخِطْبَانُ . فَإِذَا ثَمَّتْ صُفْرَتُهُ فِي قَالُوا أَحَدَةً
مِنْ ثَمَارِهِ صَرَايَةً ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل) :

كَانَ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ خَنْظَلٍ ^(١٠) .

وَقَالَ الْآخَرُ ^(١١) (وافر) :

كَانَ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

(١) هو صنف من شجر العضاء (P., Rhamnus punctata palaestina : cfr. E. 228)

(٢) التين معروف (B., Ficus carica B : Bc., Figue)

(٣) الاراك شجر السواك معروف له حمل كحمل المناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss. ; Bc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.]

(٤) ما مضى من نحو الاراك

(٥) الإسحل شجر يعظم ويغاط فيتخذ منه الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك

(٦) تعطرو برخص اي تنسجول ببنان لطيف يشبه اساريج اي دودها ايض يكون في

الطيب وهو التل من الرمل وقيل اسم فاد . ثم شبه البنان بمساويك شجرة الإسحل

(٧) مر ذكره (ص ٣٤)

(٨) قيل ان الشبرق شجرة شاككة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسميها اهل الحجاز

الضريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L ; cfr. Lc.)

(٩) وقال ابو حنيفة : يقال لمثل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شري ، و (B., L.,

Citrullus Colocynthis ; Lc., Coloquinte, Elaterium)

(١٠) يشبه امرؤ القيس متني فرسه بجبر صقيل يداك اي يسحق به الطيب وبثمرة الخنظل

(١١) البيت للسالك بن السلكة

والتَّنْضُبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ^(١)، وَالْحَاجُ^(٢) مِثْلُهُ، قَالَ الْجَمْعِيُّ
(مِيقَاتٍ):

كَانَ الْغُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ ضُحْبًا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ^(٣)

(وَذُخَانُ التَّنْضُبِ الْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ الْعُثَانَ [أَيِ الْغُبَارِ] بِهِ) ،
وَالْمَرْخُ^(٤) وَالْعَفَارُ^(٥) شَجَرٌ كَثِيرُ النَّارِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الزَّيْتَانُ ، وَمِثْلُ مَنْ
الْأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، وَالْأَثَلُ يُقَالُ
مَا نَبَتْ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ فَهُوَ نُضَابٌ ، وَالْأَثَابُ شَجَرٌ يُشَبُّ الْأَثَلُ ،
وَالطَّرْفَاءُ^(٦) وَاحِدَتُهَا طَرْفَةٌ ، وَالْحَلْفَاءُ^(٧) وَاحِدَتُهَا حَلْفَةٌ (يَقُولُ
الْأَصْمَعِيُّ حَلْفَةٌ بِكَسْرِ اللَّامِ وَغَيْرُهُ يَفْتَحُهَا) ، وَالسَّاسَمُ^(٨) ،
وَالْأَيْسُ^(٩) شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الرِّحَالُ ، وَالْعُشْرُ^(١٠) الْوَاحِدَةُ عُشْرَةٌ وَغَرَّةٌ

(١) وزاد في المصنف ان التَّنْضُبُ دليس هو من الشجر الشواقي وتألفه الجراي
(٢) قال ابو حنيفة: الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الارض مذهبا بعيدا
ويتداوى بطيخه وله ورق دقاق طوال كأنه مساوي للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi
Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.] ; Lc. Hedysarum Elhagi)

(٣) ويروي: كان الدخان. والدواخن جمع دخان.

(٤) المرخ شجر كثير الوري سريه (B., Leptadenia pyrotechnica)

(٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Le., Arbouse ?)

(٦) الاثل والاثاب والطرفاء مر ذكرها (٥١)

(٧) قال الجوهري: الحلفاء نبت في الماء (B., L., Eragrostis cynosuroides ;
Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; cfr. E. 269)

(٨) قبل ان الساسم هو الابنوس وقيل انه شجر يتخذ منه السهام (cfr. L.)

(٩) ليس شجرة عظام شبيهة في نباته وورقه بالغرب يكون جوفه ابيض اذا كان شابا ثم يسود
فيصير كالابنوس اذا تقدم فينظف فيتخذ منه الموائد والرحال (B., L., Celtis australis L ;
[orientalis] ; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

(١٠) مر وصف العشر (ص ٣٦)

الْخُرْفُوعُ^(١) وَالْخُرْفُوعُ جِلْدَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ يُشْبِهُ
لُغَامَ الْبَعِيرِ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بَسِيطُ) :

يَمْتَنَادُ خَبَشُومَهَا مِنْ قَرَطِهَا زَبْدٌ كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُوعًا خَشِيفًا^(٢)
وَالْخُرْوَعُ^(٣) وَالْيَنْبُوتُ^(٤) وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَالْغَافُ^(٥) شَجَرٌ بَعْمَانٌ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (طَوِيلُ) :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِمِيِّ مِشَامٌ تَمَسَّفَتْ^(٦) بِنَا الْعَيْسِ^(٦) مِنْ حَيْثُ انْتَقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ
وَالْعَرَادُ^(٧) وَالْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ ، وَالْمَجْلَةُ^(٨) نَبْتُ دُونِ الشَّجَرِ ، وَلِلْعَلَنْدَى^(٩)
شَجَرٌ ، وَمِنْ النَّبْتِ الْعَوْفُ^(١٠) . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (طَوِيلُ) :
فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ^(١١) سَأْتَبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ
(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ السَّرَّاقَةِ) الشَّتُّ^(١٢) وَالْعَرَعَرُ^(١٣) وَهُوَ السَّرُّوُ ،

(١) يجوز الخُرْفُوعُ والخُرْفُوعُ قال ابن جني : هو القطن وقيل القطن الذي يفسد في براعيه
(Lc. coton) (٢) ويروى : يضجى على خطمها . . . خرفعا ندفاً .
الحشوم أقصى الأنف . وقراطها نشاطها . والحشيف اليابس (٣) الخُرْوَعُ نبت معروف
(L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin) (٤) الينبوت هو شجر الحشاش
(D., L., Prosopis Stephaniana : Lc., Anagyris) (٥) الغاف شجر كبار
تنبت في الرمل له ثمرٌ حلوٌ جداً وثمره غُلْفٌ يقال له الحنبل . وقال أبو زيد : الغاف من الأعضاء
وهي شجرة نحو القراط شاككة حجازية تنبت في القفاف (٦) تمسفت بنا العيس أي مالت
النوق . ويروى . العيش وهو تصحيف (٧) المرادة مرراً ذكرها (ص ٤٠) وهي أيضاً شجرة
صلبة العود منتشرة الأغصان لا رائحة لها (cfr. E. 268) (٨) لم يأت في وصفها شيء يذكر
(٩) قال صاحب اللسان : هو من شجر الرمل ليس بمحمض جميع له دخان شديد
(cfr. E. 268)

(١٠) لم يروى أهل اللغة عن العَوْفِ سوى أنه ضرب من الشجر
(١١) وفي ديوان النابغة : وينبت حوذانا وعَوْفًا مُنَوَّرًا . يصف مقام قبر النعمان بن الحارث
بان الغيث اخصبه فانبت هذين النباتين الطيبين . ثم قال أنه ينبغي على صاحب القبر باحسن التناء
(١٢) قيل ان الشَّتَّ شجر طيب الريح مرُّ الطعم يُدْبِغُ به منبته في جبال النور وعامة نجد
(١٣) العَرَعَرُ شجر معروف وقيل إنه السَّاسِمُ ويقال له الشَّيْزَى Juniperus (E. ,
Sabina L ; Juniperus oxycedrus ; Lc. , Genévrier) وقيل إنه السرو
L. Cypressus sempervivus ; L., Cypres)

وَالطَّبَاقُ^(١)، وَالضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ الْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَفْقِدُ، وَالْمُطُّ^(٢) وَهُوَ
الرُّمَانُ الْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَفْقِدُ، وَالنَّحْلُ يَأْكُلُ الْمُطَّ وَيَجُودُ الْعَسَلُ عَلَيْهِ.
وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ (طويل) :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا كَمَا مَطَّ مَايِدُ وَالْقِرَاسُ صَوَّبَ أَرْمِيَّةٌ كَحُلِ
وَالْقَانُ، وَاللَّشِيمُ، وَالشَّوْحَطُ، وَالنَّبْعُ، وَالتَّابُ، وَالْحَمَاطُ،
وَالسَّرَاهُ^(٣) (ممدود) ، وَالصَّوْمُ^(٤)، وَالْحَيْثِيلُ^(٥)، وَالرَّنْفُ^(٦)، وَهُوَ
هَرَامِجُ الْبَوِّ، وَالطَّيَّانُ^(٧) وَهُوَ يَأْسَمِينُ الْبَرِّ، وَالشُّوعُ^(٨) وَهُوَ شَجَرُ
الْبَانَ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ (سريع) :

مُرَوَّرِفِ أَسْبَلِ جَبَّارُهُ بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ^(٩)
الْغَرِيفُ شَجَرٌ خَوَارِثٌ مِثْلُ الْغَرَبِ^(١٠)، وَالْخَزَمُ^(١١)، وَالْعَثَمُ^(١٢) وَهُوَ
الزَّيْتُونُ الْبَرِّيُّ. قَالَ الْجَعْدِيُّ (منسرح) :

(١) لم نجد للطَّبَاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza Inula)

(٢) (Lc., Grenadier)

(٣) كل هذه الأشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتخذ القسي ولم يزد الباتيون
في وصفها شرحًا. وقال أبو حنيفة في النِّبْع: إنه شجر أصفر الود رزينه ثقيله في اليد وإذا تقادم
أحمر (٤) الصَّوْمُ شجرة تنبت نبات الأثل ولا تطول كطول له ولا ورق له إذا هو هذب
ولا تنتشر إفرانته يقال لثمره رؤوس الشياطين يُعقَى بالشياطين الحيات

(٥) الْحَيْثِيلُ من أشجار الجبال. قال أبو نصر: إنه يُشبه الشَّوْحَطَ ويبت مع شجر النَّبْع

(٦) قال أبو حنيفة: الرَّنْفُ من شجر الجبال ينظم ورقه إلى قضبانهِ إذا جاء الليل وينتشر

بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

(٧) هو نبت يُشبه النسرين (Lc., Clématite [Jasmin sauvage])

(٨) الشُّوعُ شجر جبلي وهو البان (B., P., Moringa aptera ; Guilandina)
Moringa L., Βαλανός μωρεψικη)

(٩) يصف نخلاً معروفًا أي مُلتفًا كثيفًا. واسْبَلُ غا وامتدَّ. وجَبَّارُ النخل ما عظم منه

(١٠) مر ذكر الغريف (ص ٣٨). والغَرَبُ شجر معروف B., L., Populus

(١١) الخَزَمُ شجر له ليف يُتخذ من لحائه الحبال... قال (euphratica Lc., Saule?)

(١٢) ويقال عَثَمٌ وعُثمٌ (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنُّ بِالْفَرْزِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَيْلَانَ أَوْ نَاعِزٍ مِنَ الْعَنْمِ (١)
وَالرَّثَمِ (٢)، وَالصَّابُ (٣) شَجَرٌ بِالْأَنْوَرِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ
مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَمَهَا
تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(وجاء في الاصل ما نصه) : ذكر علي بن عيسى في كتابه على التنبي عن
الاصمعي قال : العنم شجرة بالحجاز يلتف على الشجر وهو ابيض يغشوه حمرة كأنه
اطراف الاصابع . وقال ابو عبيدة : العنم اطراف الخروب الشامية . وزعم ابن
الكلبي : ان الخروب الشامية هو العنم بعينه وأنه ينبت اخضر ثم تبدو الحمرة في
اطرافه قبل ان يعقد واذا عقد تغشته الحمرة كله وظهرت عقده . وقيل العنم
اساريع خضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضا في الرمال وتكون ايضا
حمرًا . ابو عمرو : العنم شجر ينبت في سُرَّةٍ يُريد ان اصلها مع اصل السمرة في
الارض ثم تدخل فروعهما والسمرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع .
(قال) ورأيتها في طريق مكة فسألت غلاماً عنها فأتاني بقضيب منها . وقال غيره :
العنم شجرة لها ورق مثل ورق الریحان ولها زهرة حمراء . ألا انها اصفر لا تنبت وحدها
والغا تنبت في سُرَّةٍ او سِيَالَةٍ فتلوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصن منها حتى
تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم : الذي حصل لنا من العنم إنه احمر . قال
المتنبي : اخبرني ابو يونس الدمشقي ان فوماً من بني فزارة يقولون انه عندهم زهر
الدَفلى ولم اسمه من غيره . ويشهد أنه زهر قول رؤبة (رجز) :
كَانَ جَانِي زَهْرٍ يُقَسِّمُهُ عُلَقَى فِي ذَاكَ الْبَنَانِ عَنَّهُ
وقول النابغة قريب منه : عَنَّمٌ عَلَى اغْصَانِهِ لَمْ تَعْقِدْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) استن استاك . الفير وشجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزينة بالزهور . الميلاق
الرملة . يصف حمار وحش برعى (٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحب كالهدس
(B. , L. , P. , Retama Rætam; Genista Rætam Forsk. ; Lc. , Genista spartium)
(٣) شجر له عصاة مرة يضرب بمرادته المثل

فهرس اول

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

الأبأ ٥٢	آءة. الآء ٥١	جَارُ البر ٤١	الحُرْفُ ٢٩	الخطبان ٥٥
الأثأب ٥١, ٥٦		بَهْرُ مَجِّ البر ٥٨	الحَزَأ ٣٥	الخطمي ٢٩
الأثل ٥٦, ٥١		التألب ٥٨	الحَسَارُ ٢٩	الخلأف ٥٣
الاجرذ ٣٢, ٣١		الترقفة ٢٩	الحسك ٣٣	الخالفة ٥٠
الأخريط ٤٥		الترقفة ٣٦	الحصاد ٤٣	الخمخم ٥٠, ٣٤
الأذخر ٤٤, ٣٦		التنضب ٥٦	الحنأ ٥٢	الدعأع ٤٠, ٢٢
الأرطى ٥٢, ٥١, ٤٥		التشوم ٥١, ٥٠, ٣٦	الحلب ٥٠, ٤٢	الدغل ٣٩
الآرنبة ٤٤		التين ٥٥	الحلبأب ٤٢	الدويل ٤٦
الآراك ٥٥		الثداء ٥٠, ٤٣	الحلفة. الحلفاء ٥٦	الذرق ٢٨
الأس ٥٤		الثرمان ٥٥	الحلثة ٤١, ٢٩	الذغلق الذعأليق ٢٩
إسبست ٥٢		الثغاربر ٤٣	الحلي ٣٧, ٢٧, ٢٥	الذفرة ٣٤
الاسحار ٣٠		الثقام ٤٨	٤٦	الذنبان ٣٤
الإسجل ٥٥		الثمرة. الثمر ٥٤	الحسأض ٥٠, ٣٨, ٣٥	الراءة. الرأ ٤١
الإسليج ٣٠		الثمة. الثمام ٤٤, ٤٣	الحسأط ٥٨	الربة. الربب ٥٠
الاسنامه ٣٧		الجسجاث ٤٢	الحسأطة ٤١	الربل. الربول ٥٠
الاشنان ٤٥		الجذر ٤٣	الخمخم ٥٠	الرتم ٥٩
الأقانبئة. الأقاني ٤١		الجرجار ٣٥	الحمصيص ٣١	الرخأى ٥٠, ٤٥
الأقحوان ٣٣		الجرجير ٣٥	الحنأ ٣٠	الرقسة ٣٢
آلاءة. آلاء ٤٥		جزر البر ٣٥	العفةدقوق ٢٨	الربمان البري ٥٨
الأمطي ٤٥		الجمعة ٣٥	الخنأب ٣٠	الرمث ٤٩, ٣٩
الأنجفان ٤٥		الجليلة. الجليل ٤٤, ٤٣	الحنظل ٥٥	الرمأم ٣٢
الأن ٥٨		جوز الجبل ٥٨	الحرأ ٣٠	الرزذ ٥٤
البردي ٥٢		الحاج ٥٦	الحرأذان ٢٩	الرتف ٥٨
البرير ٥٥		الحبق ٣٧	الحبأزى ٣٤	الزأأذ ٤٢, ٣٥
البروق ٣١		الحبة. الحضرأ ٤٨	الحذرأف ٣٩	الزعة ٤٢
البسباس ٣٥		الحشبل ٥٨	خردل البر ٣٣, ٣١	الزيتون البري ٥٨
البشام ٤٨		الحريث ٢٩	الحرفع ٥٧	السأسم ٥٦
البطم ٤٧		الحرشأ ٣٣, ٣١	الحروع ٥٧	السبستان ٥٠
البقل ٢٩		الحرشف ٤٨	الحزأى ٣٣	السيط ٤٦
		الحرض ٤٥	الحزم ٥٨	السخر ٣٢

السدر ٤٧	الصوف ٢٢	المكرش ٤٨	القرنوة ٤٢
السر ٥٨	الصوفان ٣٢	الملجانة. الملجان ٤٩	القصور ٤٩
الترج ٤١	الصوم ٥٨	الملقى ٤٥	القصب ٥٣, ٥٢
السر ٥٧	الضال ٤٢	الملندى ٥٧	القصيص ٣١
السطاحة. السطاح ٤١	الضبر ٥٨	عنب الثعلب ٤١	القصة ٣٩
السعدان ٢٩	الضعة ٤٤	العنصل ٣٥	القطب ٣٤
السكب ٤٢, ٣٤	الضبابيس ٤٣	الوطوان ٣٩	القفا ٢٩
السلع ٣٦	الضبران ٣٩	العسم ٥٩	القلام ٣٩
السلام ٤٧	الضياء. الضهيا ٤٤	العنه ٣٦	القلقلان ٣٠
السمير ٤٧	الطبق ٥٨	الفوسج ٤٨	القنصر ٤٢
السمسق ٥٤	الطخما ٤٠	العوف ٥٧	الكبات ٥٥
السبال ٤٧	الطرفه الطرفا ٥١, ٥٩	الفيسوم ٤٤	الكبر ٤٨
الشبرق ٥٥	الطلح ٤٩, ٤٧	انفا ٥٧	الكنا ٣٥
الشبرم ٤١	الظيان ٥٨	الغراء ٣٤	الكحل ٣٣
الشبة ٤٧	العنبري ٤٨	الغرب ٥٨	الكرات. الكرات ٣٥
الشبهان ٤٤	المنبر ٥٠	الغرب ٤٤	الكرش ٤٤
الشث ٥٧	العنبر ٥٤	الفرقد ٤٧	كف الكلب ٢٩
الشرش ٤٨	عبونران عبونران ٤٩	الفريف. الفريف ٥٢	الكفته ٣١
الشري ٥٥	العثر ٣٢	٥٨,	الكلمة ٣٦
الشريان ٤٩	العنم ٥٨	الفضا ٥١, ٤٥	الكندر ٤٥
الشعران ٤٠	العجرم ٥٥	المضرة. المضرة ٤٠	الكنهيل ٤٧
الشقلخ ٤٨	العجلة ٥٧	المضور ٤٦	الحية التيس ٣٠
الشقار ٣٣	العرادة. العراد ٤٠	اللولان ٤٠	الصفة. اللصف ٤٨
الشكاعى ٤٢	٥٧,	القصفصة ٥٣	المخاطة ٥٣
شودانج البر ٣٦	العرار ٤٢, ٤١	فلفل البر ٣١	المرار ٣٠
الشوح ٥٨	المرجون العراجين ٣٧	قم انزال ٣٦	المرخ ٥٦
الشوع ٥٨	العرار ٥٧	اللقنا ٤١	المرد ٥٥
الصاب ٥٩	العرفج ٣٧, ٤٠, ٥٣	الفودنج ٣٧	المرد نخوش ٥٤
بقلة الصاب ٣٥	المرفط ٤٧	القان ٥٨	المصاص ٤٥
الصفاء ٤٣	المساليح ٤٦	القت ٥٣	المصعة. المصع ٤٨
صراية ٥٥	المشرة العشر ٣٦, ٥٦	فت البر ٢٩	المظ ٥٨
صغتر البر ٣١	المشبق ٥٥, ٣٤	القناد ٤٨	المكر ٤٢
الصفاف ٥٣	المضرس ٢٧, ٢٨	القراص ٣٣, ٣٠	المكنان ٢٧, ٢٨
الصديان ٤٦, ٢٥	المفار ٥٦	القرملة ٤٤	الملاح ٣١

الميس ٥٦	القشم ٥٨	الحدس ٥٣	الوشيع ٤٤
النبيع ٥٨	النبي ٤٥	المراس ٣٤	ياسين البر ٥٨
النجمه ٣٢	النضار ٥٦	المردي ٤٦	اليعقيد ٣٣
النجيل ٣٩	النفضه. النفض ٤٥	المرم ٤٥, ٣٩	اليقا [?] ٤٣
النذقه. النذغ ٣٢	النقد ٥٥	الخلق ٤٢	الينبوت ٥٧
النرجس ٥٤	النهي ٣٣	الينسر ٣٧	الينسه ٢٩

فهرس ثانٍ

لالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

استاسد ٢٣	استجلس ٢٢	صمغ ٢١, ٢٠	لعاة ٢٢, ٢١
بذر ١٩	الحض ٣٨, ٣٩ الخ	تصوح. انصاح ٢٤	اللعه ٢٧
بارض الثبت. بارض	حامضه. محضون ٣٨	اصار. صبور ٢٦	الوي. التوي. اللوي ٥١
البهي ٢٥	حنط ٤٩	ضفبوس. ضفابيس ٤٣	امشر. كشر. المشرة
برض. تبرض ٢٥	خضب ٤٩	القبل الاعبال. اعبل ٤٩	٤٩
برغم الزهر. البراعم	الحلة ٤٨, ٤٧	مقبل. الاعبال ٥٢	امصع ٤٩
٢٤	مخله. مخلون ٣٨	العرب ٢١	الدشر ٥٥
ابشر ١٩	الحلى ٥١	المضاه ٤٧ الخ	فاصة ٢٢
بعاة ٢١	اخوص ٥٣	العقدة ٢٧	اضح ٤٩
البغوة ٥٤	الذرين ٢٦	عم م. عيم. اعتم.	نعاة ٢١
بالج ٥٣	الذندن ٢٦	متم ٢٣	الثقاة. الثقا ٢٧
الشجرة الشجر ٢٨, ٢٧	ذكور البقل ٢٤, ٢٦	عنط ٣٩	انقى ٢٤
الشري ٥٣	٢٦, ٢٨, ٣٣ الخ	العنقر ٥٢	نور. نورة. نوار.
ثن ٢٥	ارشم ١٩	القمير ٥٥	منور ٢٣
جار ٢٢	راح. تروح ٤٩	اغن. مغنه ٢٣, ٢٤	هدب ٤١
الجعثن ٢٧	زخرف زخارف ٢٤	مبيث مفيوث ٢٥	القشم ٢٥
الجف. الجفيف ٢٤	زهر. زهرة ٢٣	القنمه ٥٤	هاج ٢٤
جيم ٢٥	ازهي. مزه ٢٣	القنوه. القاغة ٥٤	وشيع. موثجة. وثاجة
الجنبه ٣٨	السفير ٢٧	افطر. افطار ٢٤, ٢٦	٢٦
جن ٢٣	سقى ٢١	القفا. قفا. مقفوه.	ودس. ودس ٢٥
الحبه ٢٦	استك ٢٣	مقفوه ٥٣	اورس ٤٩
احرار البقل ٢٤	السهام ٥١	القفا. القفيف ٢٤	وشم. موشم ١٩
٢٦, ٢٨, ٣٧ الخ	استوى ٥٣	اكمام ٢٤	واعده ١٩
حشيش ٥١	شكير المضاه ٤٧	اكتهل. مكتهل	اليبس. اليبس ٢٤
المطام ٢٥, ٢٦, ٢٧	الصغار ٢١	٥٣, ٢٣	

كتاب

النَّخْل والكَّرْم للأصمعي

مقدمة

هذا اثر ثالث لأفوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كناً استنسخناه في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل ملحق بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب الجرائم. ولما كان الدكتور اوغست هفتر مغرمًا بمصنفات الاصمعي رغب اليأس ان ينشره في مجلة المشرق مع تعليق بعض شروح لقويّة عليه نقلًا عن معاجم العرب لاسيا اللسان. فليينا دعوتّه ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق بعد ان قابلناه بالتدقيق على النسخة الاصلية في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سورية. ثم رأينا بعد ذلك ان نعيد نشره تقريباً لمنافعه واجابة لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم اضفناه الى هذا المجموع اللقوي بعد اصلاح بعض اغلاط طبعته السابقتين وضبطه بالشكل الكامل والحاقه بفهرس مفرداته. اما نسبة الدكتور هفتر هذا الكتاب الى الاصمعي فهي على ما نظن تغليب لان نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعي. ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عبيد معاصر الاصمعي اتوفى سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) ونما يحملنا الى نسبته لابي عبيد ان الشروح للمفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمخصّص لابن سيده منسوباً لابي عبيد اكثر منها للاصمعي. ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لابي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذه وعن ابي عبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في اول كتاب الكرم. والله اعلم

كتاب النخل والكروم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النخل

مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ الْجَيْثُ^(١) وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ مِنْ أَمِّهِ^(٢). وَهُوَ
الْوَدْيُ^(٣) وَالْهَرَاءُ^(٤) وَالْفَسِيلُ^(٥)، وَإِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي الْجَذَعِ وَلَمْ
تَكُنْ مُسْتَلْرِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ وَالْعَرَبُ تَسَمِّيهِ الرَّاكِبَ^(٦)، فَإِذَا
قُلِمَتْ الْوَدْيَةُ مِنْ أَمِّهَا بِكَرْبِهَا قِيلَ وَدْيَةٌ مُنْعَلَةٌ^(٧)، فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا
بُزًّا فَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ الْأَسِيلِ^(٨) وَالِدٍ مِنْ فِتْلِكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقية من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣. وليس في
أول الفصل ذكر اسم الاصمعي لكن صاحب لسان العرب قد نقل كثيرا من هذا
الكتاب بحرفه الواحد وهو يعزوه مطلقا الى الاصمعي فلا نتمارى في نسبته اليه (٩)

- (١) قال أبو عمرو: الجيثمة النخلة التي كانت نواة فحفر لها وحملت ميراثومتها. وقال أبو
حنيفة: الجيثم ما غرس من فراخ النخل ولم يفرس من النوى
- (٢) وفي رواية لسان العرب: أول ما يطلع منها شيء من أمه. ولعلها الرواية الصحيحة
- (٣) وفي الاصل: الودي بالمدال وهو غلظه. والودي صغار النخل. قال في اللسان: وقيل
تجمع الودية ودايا

(٤) قاله اللسان: الهراء فسيل النخل

- (٥) الفسيلة الصغيرة من النخل والجمع فسائل رفسيل. وفُسلان جمع الجمع عن أبي زيد
- (٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الضار تخرج في اصول النخل الكبار. (قال)
الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة مدلية لا تبلغ الارض. وفي الصحاح: الراكب ما
ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الارض عرق... وقيل فيها الراكبة وجمعها
الرواكيب

(٧) وقال الطوسي: بل ان الودية المنعلة التي تقلع مع كربة من أمها

- (٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب. وفي الاصل: بترنوق الفسيل. وتُرنوق المسيل

نظية (٩) راجع ما قلناه في المقدمة (ل. ش)

الْبُرْهِي الْفَقِيرُ^(١). يُقَالُ: فَقرْنَا لِلوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا، وَالْأَشْأ مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ
وَمِنْ نُعُوتِ سَعْفِهَا وَكَرْبِهَا وَقُلْبِهَا^(٢) يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا:
قَدْ أَنْتَفَتْ^(٣)، وَيُقَالُ لِلْسَعْفَاتِ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقُلْبَةُ «الْعَوَاهِنْ» فِي لَمَّةٍ
أَهْلِ الْحِجَازِ^(٤) أَمَا أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا «الْخَوَاقِي»^(٥)، وَأُصُولُ السَّعْفِ
الْفَلَاطُ الْكَرَائِفُ الْوَاحِدَةُ كِرْنَاقَةٌ^(٦)، وَالْمَرِيضَةُ الَّتِي تَيْبَسُ قَصِيرٌ مِثْلُ
الْكُتْفِ هِيَ الْكَرْبَةُ^(٧)، وَشَعْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الْجَمَارُ^(٨)، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ
جَذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ^(٩). وَفِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا،
وَالسَّعْفُ هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَاحِدُهُ جَرِيدَةٌ، وَهُوَ الْخِرْصُ وَجَمْعُهُ
خِرْصَانٌ، وَالْحُلْبُ^(١٠) الْآلِفُ وَاحِدُهُ خُلْبَةٌ
وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: الْمُهْتَجَّةُ^(١١) الَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ،
فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَتْ^(١٢)،

- (١) قال الجوهري: الفقير حنبر يُحْفَرُ حَوْلَ الفَسِيلَةِ إِذَا فُرِسَتْ. وَقِيلَ فَقِيرَ النَّخْلَةِ حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حَوَّلَتْ لِشَرَسٍ فِيهَا
- (٢) سَعْفُ النَّخْلَةِ أَصْحَانُ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ إِذَا يَبَسَتْ وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً نَهَى الشَّطْبَةَ. وَقُلْبُ النَّخْلَةِ مِثْلَةُ الْقَافِ لِبُهَا وَشَحْمَتُهَا وَهِيَ هُنَا رُخْصَةٌ يَبْضَاءُ تُتْرَعُ فَنَوَاسِلُ
- (٣) وَفِي الْأَصْلِ: انْسَمَتْ بِالْعَيْنِ وَهِيَ تَصْغِيرُ
- (٤) وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: وَمِنْهُ سَمِيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ عَوَاهِنْ
- (٥) كُلُّ هَذَا وَرَدَ بِالْهَرَفِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ
- (٦) وَاحِدَهَا جَمَارَةٌ قَالَ فِي اللِّسَانِ: هِيَ شَعْمَةُ النَّخْلِ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ تُقَطَّعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ تُكْشَطُ عَنْ جَمَارَةٍ فِي جَوْفِهَا يَبْضَاءُ كَأَنَّهَا سَائِمٌ ضَخْمَةٌ وَهِيَ رُخْصَةٌ تَوَكَّلُ بِالْمَلِّ. وَالْكَافُورُ يَخْرُجُ مِنَ الْجَمَارَةِ بَيْنَ مَشْنَى السَّعْفَتَيْنِ. وَهِيَ الْكُفْرَى. وَالْجَامُورُ كَالْجَمَارِ
- (٧) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الْقَعْدَةُ النَّخْلُ وَقِيلَ النَّخْلُ الصَّنَارُ وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ. كَمَا قَالُوا خَادِمٌ وَخَدَمٌ. وَقَعَدَتِ الْفَسِيلَةُ وَهِيَ قَاعِدٌ صَارَ لَهَا جَذْعٌ تَقَعْدُ عَلَيْهِ
- (٨) الْحُلْبُ لُبُّ النَّخْلَةِ وَقِيلَ قُلْبُهَا. وَالْحُلْبُ مُثْقَلًا وَمُنْخَفًّ بِالْف
- (٩) وَهِيَ الْحَاجَةُ أَيْضًا
- (١٠) اسْتِغْنَاءًا مِنَ الْعَامِّ وَالسَّنَةِ

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكْتُ^(١)، فَإِذَا تَقَشَّتْهُ بَدَأَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ مَرَقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ^(٢)، فَإِذَا كَثُرَ تَقْضُهَا وَعَظَمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ: قَدْ خَرَدَلَتْ فِيهِ مُخَرِدِلٌ^(٣)، فَإِنْ انْتَقَضَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الْقُشَامُ^(٤)، فَإِذَا وَقَعَ الْبَلَحُ وَقَدْ اسْتَرَحَتْ ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ: بَلَحٌ سَدِيدٌ. وَقَدْ اسْدَى النَّخْلُ^(٥). وَالثَّفَرُوقُ قِمَعُ الْبُسْرِ وَالثَّمَرَةِ. وَيُقَالُ: هُوَ السَّدَى وَالْوَاحِدَةُ سَدِيَّةٌ. وَيُقَالُ الثَّفَرُوقُ مَا يَلْتَرِقُ بِهِ الْقِمَعُ مِنَ الثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِذْرَاكِ ثَمَرِهِ الطَّلَعُ وَهُوَ الْكَافُورُ^(٦). وَكَذَلِكَ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنَ الطَّيِّبِ وَيُقَالُ: هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُ^(٧). وَيُقَالُ: الْكَافُورُ وَعَاهُ طَلَعُ النَّخْلِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَفُورٌ^(٨). فَإِذَا انْتَمَدَّ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ السِّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَالْوَاحِدَةُ سِيَابَةٌ^(٩). وَيُقَالُ: وَجَّهَ سَيْيَ الرَّجُلِ، فَإِذَا اخْضَرَ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَاهْلُ مُجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْجَدَالَ^(١٠)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ^(١١)، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

(١) وفي الاصل « حشكت » وهو تصحيف

(٢) كذا الصواب وفي الاصل: « مزقت . . . مزق » وهو تصحيف. يقال: مَرَقَتْ النخلة

أمرقت إذا سقط حملها بعد ما كبر والاسم المرق (٣) ومخردلة ايضاً

(٤) رُوبِي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

(٥) كل رطب ندى فهو سد حكاها ابو حنيفة . وأسدى: النخل اذا سدى بفسره (اللسان)

(٦) قال في اللسان: والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركب من كافور الطلغ

(٧) قال اللسان: والضحك طلغ النخل حين ينشق

(٨) قال الازهرى: وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور

(٩) اما ابو حنيفة فقد دعا السياب البسر الاخضر

(١٠) جاء هذا في اللسان بحرفه عن الاصمعي . ثم زاد ولعله سقط من الاصل: واذا اخضر

حبه واستدار فهو خلال

(١١) بسر وبسر وبسرات وبسرات

هُوَ الْمُخْطَمُ^(١)، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ: هَذِهِ شُفْحَةٌ وَقَدْ
 أَشَقَّحَ النَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ: آزَهَى النَّخْلُ^(٢)
 وَهُوَ الزَّهْوُ (ص ٢٦٤). وَفِي لُقْمَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الزَّهْوُ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ قُطْ
 مِنْ الْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَرَّكَتْ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَتَّةٌ، فَإِذَا آتَاهَا التَّوَكُّيْتُ
 مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَنْبَتْ وَهِيَ مُدْنَبَةٌ. وَالرُّطْبُ التَّدْنُوبُ، وَإِذَا
 دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَتَهَيَّضْ فِيهِ جَسَةً وَجَمْعُهَا جَسٌ^(٣)،
 فَإِذَا لَانَتْ فِيهِ ثَمَدَةٌ وَالْجَمْعُ ثَمَدٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذَلِكَ
 الْمُجْزَعُ^(٤)، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهَا فِيهِ حَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلَّقِنٌ، فَإِذَا جَرَى الْإِرْطَابُ
 فِيهَا كُلُّهَا فِيهِ الْمُنْسَبَةُ وَهُوَ رُطْبٌ مُنْسَبٌ^(٥)، فَإِذَا أَرُطِبَ النَّخْلُ كُلُّهُ
 فَذَلِكَ الْمَوْ يُقَالُ مِنْهُ: أَمَتِ النَّخْلَةُ، فَإِذَا بَلَغَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ^(٦)،
 وَإِذَا أَخْضَرَ قِيلَ: خَضِبَ النَّخْلُ وَهُوَ الْبَلَحُ، وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ
 فِيهِ الْإِنَاضَةُ^(٧)، فَإِذَا ضُرِبَ الْمَذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرُطِبَ فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ
 وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَنْقَشَ^(٨)، فَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُبْسَ فَذَلِكَ اتَّصَلَبَ وَقَدْ
 صَلَبَ، فَإِنْ وُضِعَ فِي الْجِرَابِ^(٩) فَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرِّبِيْطُ، فَإِنْ

(١) من كُرَاعِ الْمُخْطَمِ بِالْكَسْرِ

(٢) كُلُّ هَذَا مَنقُولٌ بِالْحَرْفِ عَنِ الْاِصْمَعِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ

(٣) وَفِي الْاِصْلِ: خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ. وَكِلَاهُمَا مُصَغَّفٌ، ثُمَّ إِنَّ هَذَا وَمَا يَأْتِي كَلِمَةً مَرْوِيَةً مِنْ

الْاِصْمَعِيِّ فِي اللِّسَانِ

(٤) يُقَالُ مُجْزَعٌ وَمُجْزَعٌ وَمُتَجَزِّعٌ

(٥) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: انْسَبَتِ الرُّطْبَةُ إِي لَانَتْ وَرُطْبَةٌ مُنْسَبَةٌ لِئِنَّهَا مَعَهَا الْإِرْطَابُ

(٦) وَفِي اللِّسَانِ عَنِ الْاِصْمَعِيِّ: فَإِذَا بَدَا الطَّلَعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ

(٧) يُقَالُ إِنَاضَ النَّخْلُ يُنِيشُ إِنَاضَةً إِي أَبْتَعَ

(٨) رَوَى اللِّسَانُ كُلُّ مَا سَبَقَ بِالْحَرْفِ مَعَ نَدْبِهِ إِلَى الْاِصْمَعِيِّ

(٩) وَفِي الْمَخَصَصِ (٩١: ١٤٤): فِي الْجِرَابِ

صَبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَهُوَ الْمَصْفَرُّ^(١) والدِّبْسُ تَسْمِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الصَّفَرُ، فَإِنْ غُمَّ^(٢) لِيُذْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ^(٣) وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَلْقَى عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِيَعْرِقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٢٦٥)، وَالْقَالِبُ الْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبْتُ الْبُسْرَةَ تَقْلُبُ إِذَا أَحْمَرَتْ، فَإِذَا أَبْصَرَتْ فِيهَا الرُّطْبُ قُلْتُ: قَدْ أَضْمَلَتْ إِضْمَالًا^(٤)، وَالْقَشْمُ وَالْقَشْمُ الْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَ وَهُوَ حُلُوٌّ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ أَوْسَقَتْ. يَعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسَقَا وَهُوَ الْوَقْرُ، وَيُقَالُ: أَفْضَحَ^(٥) النَّخْلُ إِذَا أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ

وَيُقَالُ مِنْ تَغْيِيرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ: إِذَا انْسَفَتِ النَّخْلَةُ عَنْ غَضَنِ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَالُ^(٦) وَقِيلَ الدَّمَانُ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ الْقَلْحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوَى قِيلَ: قَدْ صَاصَتِ النَّخْلَةُ^(٧)، فَإِنْ غَلِظَ الثَّمَرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ فَذَلِكَ الْقَلْحُ، وَقَدْ أَفَفَتِ النَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الْغَفْنِ الدَّمَالُ، وَالصَّيْبُ وَالْخَشْوُ جَمِيعًا الْحَشْفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرثِ بْنِ كَعْبٍ وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: الشَّيْشَاءُ (ممدودٌ) وَهُوَ الشَّيْبُ قَالَ:

(١) قال في اللسان: المصفر من الرطب المصطب يصب عليه الدبس ليلين. والقمل التصغير

(٢) غم أي غطاه. وفي الأصل غم بالعين. والصواب بالعين كما ورد في لسان المخصص

(٣) ويروى: مغمون ايضاً بالنون ولعل «مغمور» تصحيف «مغمون»

(٤) أضهل البسر اذا بدا فيه الارطاب (اللسان)

(٥) ومثله: أوضح

(٦) روي في اللسان عن ابن أبي الزناد. ويجوز دمال ايضاً

(٧) قال في اللسان: وقيل صاصأت النخلة اذا صارت شياء. وقال الاموي: في لغة

بلحرث بن كعب الصيص هو الشيب عند الناس

بِأَنَّكَ مِنْ نَخْرٍ وَمِنْ شَيْءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسِيلِ وَاللَّهَاءِ
(إِحْتِاجَ إِلَى مَدِّ اللَّهِ فَدَّهُ (ص ٢٦٦) وَيُرْوَى اللَّهُاءُ بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعُ
مِثْلُ أَضَى وَإِضَاءُ جَمْعُ أَضَاءٍ (١). وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخْلَ وَقَدْ
سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ (٢)

وَمِنْ صَرَاحِهِ إِذَا أَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبَّأُوا. وَقَدْ أَتَى
زَمَانُ الْجَبَابِ، آتَتْ النَّخْلَ آرَبُهُ وَأَبْرَتْهُ إِذَا أَصْلَحَتْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ:

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلَحُ الْآبِرُ زَرْعُ الْمُوتَبِرِ
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: كُنَّا فِي الْفَقَارِ إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ
النَّخْلِ الْمُوتَبِرِ وَتَلْفِيحِهِ، فَإِذَا صَرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقِطَاعُ وَالْجِزَارُ
وَالْجِزَارُ وَالْبِزَامُ (قَالَ الْكَسَائِيُّ: فِي هَذَا كَلِمَةٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ)
صَرِمَتِ النَّخْلُ وَجَرِمَتْهُ وَأَجْرَمَتْهُ إِذَا جَزَرَتْهُ

وَمِنْ نَعْوَتِ طُولِهَا: إِذَا صَارَ لَهَا جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ
فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْمَضِيدُ (٣)، فَإِذَا قَاتَتِ أَيْدِي فِيهِ جَبَّارَةٌ (٤)، فَإِذَا
أَرْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فِيهِ الرِّقْلَةُ وَجَمَعَهَا دَقْلٌ وَرِقَالٌ. وَهِيَ عِنْدَ
أَهْلِ نَبَدِ الْعِيدَانَةِ (٥)، وَإِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ أَنْجِرَادِ

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ الْأَصْلِ الْمُصَحَّفَةِ

(٢) فِي اللِّسَانِ سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْئاً (عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ)

(٣) قَالَ فِي الْمَخَصَّصِ (١١: ١١١). وَجَمْعُهُ عِضْدَانُ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ: حِبَارَةٌ وَهُوَ تَصْغِيفٌ

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: هَذِهِ تَرْجُمَةُ أَفْرَدَ جَاءَ ابْنُ سِيدَةَ وَحْدَهُ قَالَ: (الْعِيدَانَةُ الطُّوْلُ مَا يَكُونُ
مِنَ النَّخْلِ وَلَا تَكُونُ عِيدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرُّ جَا كَلَّةً وَيَصْبِيحَ جَذْمًا أَجْرَدًا مِنْ أَهْلِهِ إِلَى اسْفَلِهِ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ

فَهِىَ سَخُوقٌ ^(١) وَهَنْ سَخُوقٌ ، الصَّوْرُ ^(٢) النَّخْلُ الْمُجْتَمَعُ الصِّنَارُ
وَالطَّلَوَالُ

وَمِنْ نُمُوِّهَا فِي حَمَلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُذَرِّكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ
فَهِىَ الْبَكُورُ ^(٣) وَهَنْ الْبَكْرُ ، وَالْمَبْتَلُ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا غَسِيلَةٌ وَقَدْ
أَفْرَدَتْ وَأَسْتَفْنَتْ عَنْ أُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْغَسِيلَةِ الْبَتُولُ ، وَالْبَكِيرَةُ
مِثْلُ الْبَكُورِ ، الْمَسْلَاخُ الَّتِي نَبَتَتْ بِوَأَسْرِهَا ^(٤) ، وَالْخَضِيرَةُ الَّتِي
نَبَتَتْ بِسَرِّهَا وَهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، الْمِخَارُ ^(٥) الَّتِي يَبْقَى حَمَلُهَا
إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ .

وَمِنْ أَجْنَاسِهَا الْخَصَابُ وَهُوَ النَّخْلُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ،
وَيُقَالُ لِلدَّقْلِ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا الرَّاعِلُ . وَالرَّعَالُ
الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ :
قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَالطَّرْقُ ^(٦)
ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرِ وَاحِدٍ
وَمِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعْفُهَا فَهِىَ عَشَّةٌ وَهَنْ
عِشَاشٌ ^(٧) ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَأَنْجَرَدَ كَرْبُهَا قِيلَ : قَعْدَ

(١) السَّخُوقُ الطويلة التي بُعِدَ ثَمَرُهَا عَلَى الْمُجْتَمَعِ

(٢) جمه صبران على غير لفظه

(٣) وهي البكيرية أيضاً والباكورة

(٤) كذا في الأصل: وفي لسان العرب المسلاخ التي ينثر بسرها وهو أخضر. وكذا

شرح أيضاً الخضيره

(٥) الأصل: منجار وهو تصعيف

(٦) قال في اللسان: الطَّرْقُ والنَّخْلَةُ في لغة طليق عن أبي حنيفة. والصريق ضرب من

النخل وهو أطول ما يكون منه بلغة اليمامة. ونخلة طريقة لمساء طويلة

(٧) يقال عَشَّشَتِ النَّخْلَةَ إِذَا قَلَّ سَعْفُهَا وَدَقَّ أَسْفَلُهَا

صَنَبَتْ^(١) ، وَإِذَا مَالَتْ فُبْنِي تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتَلَاكُ
الرُّجْمَةَ^(٢) وَالنَّخْلَةَ رُجْمَةً^(٣) ، فَإِذَا يَبَسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَضْوِي
صَوًى^(٤) فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ غُذُوقِهَا وَمَنْوَتِهَا : الْعَذْقُ^(٥) عِنْدَ أَهْلِ الْحَبَاذِ النَّخْلَةَ
تَهْسُهَا وَالْعَذْقُ الْقِنُؤُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكِبَاسَةُ. وَهُوَ الْقَنَّا (مَقْصُورٌ)
أَيْضًا. فَمَنْ قَالَ « قِنُؤٌ » قَالَ لِلْأَثْنَيْنِ قِنَوَانٌ وَالْجَمْعُ قِنَوَانٌ. وَمَنْ قَالَ
« قَنَّا » قَالَ لِمَجْمَعِ أَقْنَاءَ^(٦) ، وَيُقَالُ لِمَعْوِدِ الْكِبَاسَةِ الْمَرْجُونُ وَالْإِهَانُ^(٧) ،
وَالشِّمْرَاخُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَسْرُ. وَأَصْلُهُ الْعَذْقُ وَيُقَالُ لَهُ الشُّمْرُوخُ
وَالْإِنْكَالُ وَالْأَنْكُولُ وَالْمَشْكَالُ وَالْمُشْكُولُ^(٨) (ص ٢٦٨) ،
الْمَطْوُ الشِّمْرَاخُ، وَجَمْعُهُ مِطَاطٌ^(٩) ، وَالْكِتَابُ الشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا أَلْمَاسِي ، وَالزُّرْدَامُ الْعَذْقُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ الشَّمَارِيخُ^(١٠) ،
الْمُشْكَلُ الْعَذْقُ ذُو الْمَتَاكِيلِ ، وَالْمَتَاكِيلُ جَمْعُ عُشْكُولٍ ، وَالذَّيخُ
قِنُؤُ النَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذَيْخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَافِهَا وَرَفْعِ ثَمَرِهَا بَعْدَ الصَّرَامِ : قَدْ أُسْتَعْرِي
الْأَنَاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ. أَخَذُوهُ مِنَ الْعَرَايَا^(١١) ،

(١) قال أبو عبيدة : الصَّنْبُورُ والصَّنْبُورَةُ والنخلة تبقى منفردة ويدق أسفلها وينتشر
ويقل حبلها

(٢) ويقال الرُّجْمَةُ أَيْضًا بِالْمِيمِ. يقال رَجَبُ النَّخْلَةِ إِذَا بَنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لَضَعْفِهَا
يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

(٣) والمصدر صُورِيًّا. قال ابن الأنباري : الصَّوًى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ

(٤) قال فِي اللِّسَانِ : الْمَحْزَةُ فِي الْإِنْكُولِ بَدَلُ الْعَيْنِ وَلِبَدَتْ زَائِدَةٌ. وَالْجَوْهَرِيَّةُ جَمَلُهَا زَائِدَةٌ

(٥) قال أبو حنيفة : الْمَطْوُ وَالْمَطْوُ هَذَقُ النَّخْلَةِ

(٦) فِي الْمَخَصَصِ (١٠٨ : ١١) الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الشَّمَارِيخُ

(٧) الْعَرَايَا جَمْعُ عَرِيَّةِ النَّخْلَةِ الْمَعْرَاةِ يُقَالُ أَعْرَاهُ النَّخْلَةُ إِذَا وَهَبُ عَامَهَا

وَقَدْ اسْتَنْجَى^(١) النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ ، وَيُقَالُ
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الثَّمَرُ إِذَا صُرِمَ الرِّبْدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ
الْمَطَرَ فَيَجْعَلُ فِي الرِّبْدِ جُرًّا لِيَسِيلَ مِنْهُ مَا الْمَطَرِ وَأَسْمُ ذَلِكَ
الْجُرِّ الثَّلَبُ^(٢) . وَأَهْلُ نَجْدٍ يَسْمُونُ الرِّبْدَ الْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ
مَنْ يَلِي أَلِيَمَةً الْمُسَطَّحَ^(٣) .

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شَرِبِهَا وَنَبَاتِهَا الْكَارِعَاتُ وَالْمَكْرَعَاتُ الَّتِي
عَلَى الْمَاءِ وَالنَّادِيَاتُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ ، النَّخْلُ الْمُنْبِقُ الْمَصْطَفُ عَلَى
سَطْرِ مُسْتَوٍ .

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: الصُّورُ جُمَاعُ النَّخْلِ . وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ^(٤) وَلَا وَاحِدَ
لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ الرُّبْبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ الْبَقَرِ
وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ) ، وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيَفْرَسُ الْجَرَبَةُ وَهِيَ الْمَرْعَةُ ،
وَأَنْدَبَارُ (ص ٢٦٩) الْمَشَارَاتُ^(٥) وَاحِدُهَا دَرَّةٌ ، وَالْحُثْلُ مِثْلُهُ ، وَالْمَحَاجِرُ
وَاحِدُهَا مَخْجَرٌ^(٦) . وَالْمَشَارِبُ^(٧) الْمَرَاغِي ، سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ .
وَقَدْ سَنَبِلَ وَاسْتَنَبِلَ

(١) وفي الاصل « استنجيا » ولا اثر لاستنجيا في هذا المعنى بالمعجم الطولوة

(٢) قال في اللسان: (الثلب مخرج الماء من جرين التمر

(٣) المسطح بفتح الميم وكسرهما مكان مستور يبسط عليه التمر ويصف

(٤) وفي الاصل « الحائش » وهو تصغير

(٥) قيل المشارة البقعة التي تدرع وقد رُحها جريب

(٦) المخجرج الحديقة

(٧) قال في اللسان: المشربة ارض لينة لا يزال فيها نبت اخضر ريان وجمعها مشربات

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السجستاني *

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ بِبَعْدَادَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُجْعَدٍ بْنُ
 عُمَرَ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ : قَالَ الطَّائِفِيُّ : يُقَالُ لِشَجَرِ الْعِنَبِ الْكُرْمُ
 وَالْحَبْلُ ^(١) وَالْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبْلَةٌ ، فَإِذَا غُرِسَ الْحَبْلُ أَخَذَتْ
 ثَلَاثَ نَوَامِيٍّ ^(٢) طُولُ كُلِّ نَاصِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ثُمَّ تَخْفِرُ مَخْفَرَةً
 قَدَرُ ذِرَاعٍ فَتَنْبِي النُّوَامِيَّ فِي الْأَرْضِ وَتَتْرُكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ .
 وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ الْأَبْنِ ^(٣) ثُمَّ تَكْبَسُ عَلَيْهَا التُّرَابُ وَتَتْرُكُ لَهَا حَوْضًا
 ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ الْقَصَبِ (وَالطَّوْفُ قَدَرُ مَا يُسْقَى الْقَصَبُ وَهُوَ
 الْخَلْفُ الرِّطْبُ) ، فَإِذَا كَانَ إِبَانُ غَرْسِهِ الَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكَتْ
 (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمَتْ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ
 وَضَعَتْ شَحْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ الشَّجَرِ تُفَرِّزُهُ إِلَى جَنْبِ الْقَضِيبِ
 حَتَّى يَطْلُوَ فَوْقَهُ . فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُثْقَلُ حَطَبَتْهُ عَلَى طُولِ أَرْبَعِ
 أَصَابِعٍ ثُمَّ غَرَسَتْهُ ، فَإِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ : قَدْ صَوَّفَ ^(٤) ، فَإِذَا

* كذا في الاصل ، الظاهر انَّ ابا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن

الاصمعي ولملأه روى ايضا عنه كتاب النخل السابق ذكره .

(١) الحبل شجرة العنب واحدة حبله ويحوز حبله وحبله

(٢) النامية جمعها نوام القضيبي الذي عليه المناقيد وقيل هي عين الكرم الذي يشقق من ورقه وحبه . يقال آفى الكرم اذا خرجت نوااميو (السان)

(٣) جمع ابنة وهي المقدمة في المود او في المعاص

(٤) وفي الاصل « كَوَّف » وهو تصحيف (٥) راجع المقدمة (ل . ش)

رَأَيْتَ فِيهِ الطَّلَعَ قُلْتَ : أَرْمَعُ ^(١) ، فَإِذَا أَلْتَقَى قُلْتَ : اسْتَظَلَّ ^(٢) ،
وَإِذَا انْتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : تَقْصُ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنُقُودُ
وَعِنَقَادُ ، فَإِذَا فَرَعَ مِنْ تَقْصِهِ قِيلَ : حَيْرَ (مُخْطَفٌ) وَفَصَلَ ^(٣) ، فَإِذَا
كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَصَّنَ وَقَدْ أَنْغَصَنَ ^(٤) ، فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْحَبِّ
الْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ أَرَقَّ ^(٥) ، فَإِذَا أَدْرَكَ قُلْتَ : آنَعَ ^(٦) ، فَإِذَا رَأَيْتَ
الْعُودَ يَلْبَسُ ^(٧) وَالْمَاءَ قَدْ انْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذَلِكَ حِينَ يُخْطَفُ ،
وَإِذَا ذَبَلَ الْعِنَبُ فَهُوَ الضَّمِيرُ فَيَنْضَدُ فِي الْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ،
فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتَ : قَلَبَ ^(٨) ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِالْحَشَبِ
ثُمَّ ذَرِيَ فِي الْمَكَانِ حَتَّى يُتَقَصَّ الْحَبُّ مِنَ الثَّفَارِيقِ ^(٩) . وَالثَّفَارِيقُ
الْعَنَاقِيدُ الْحَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِي : الْمَمْشُوشُ الْعُنُقُودُ إِذَا أُخِذَ مَا عَلَيْهِ .
وَأَجْمَعَ الْعَمَاشِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَلْبَسُ لِلْحَبْلِ (ص ٢٧١) أَنْ
يُخْطَبَ حَتَّى يَكْسَرَ الْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى الْمَاءَ يَنْطَفُ مِنْهُ وَذَلِكَ

(١) قال ابن شميل : أَرَمَعَتِ الحبلَةُ خرجَ زَمْهرًا وعظمت ودنا خروج الحُجْنَةِ . وما . وقيل
الرَّزْمَةُ العُقْدَةُ في مخرج العنقود

(٢) يقال استظلَّ الكرم إذا التفت نواحيه (اللسان)

(٣) حَيْرَ الكرم تَبَيَّنَ حَيْرُهُ . والحير حبُّ العنقود . وفَصَلَ الكرمُ ظهر حَبُّه صغيرًا .
وفي الاصل ختر بالخاء وهو تصحيف

(٤) وفي الاصل : فَضَّنَ وَأَفْضَنَ وكلاهما غلط

(٥) رَقَّ جلدُ العنب وارتقَّ كُطِفَ وكثر ماؤه

(٦) يَنْعُ التمر يَنْسَعُ وَيَنْسَعُ يَنْعًا وَيَنْوَعًا . وَأَنْعَ يُونَعُ أَدْرَكَ ونضج

(٧) كَذَا في الاصل ولعله « يَبِيسُ »

(٨) قلب العنب وأقلب يابس ظاهره

(٩) الثفروق هو العنقود إذا أُكِلَ ما عليه كالْمَمْشُوشِ . وقيل العنقود يُخْرِطُ ما عليه

فيبقى عليه الحبَّة والحَبَّتَانِ والثلاثُ يُخْطَبُهَا المُخْطَبُ فَتُخْلَقُ لِلْمَسَاكِينِ (اللسان)

عِنْدَهُمُ التَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمَ (الْكُرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ الَّذِي
تُقَطَّعُ بِهِ نَوَامِي الْحَبْلِ : الْمَحْطَبُ ، وَالْمَنْجَلُ الَّذِي تُقَطَّفُ بِهِ
الْعَنَاقِيدُ : الْمَقْطَفُ ، وَلِلْقَشْرِ الَّذِي عَلَى الطَّعْمِ مِنَ الْعِنَبِ : النَّطْلُ ،
وَالْحَبُّ الَّذِي فِي جَوْفِ الْحَبَّةِ مِنَ الْعِنَبِ : الْحَبَّةُ (الْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ،
وَيُقَالُ لَمَّا بَقِيَ مِنَ الثَّفَارِيقِ يَعْنِي الْعَمَاشِيشَ إِذَا ضُرِبَتْ بِالْحَشْبِ
مِنَ الزَّرِيبِ أَوْ الْحَشَفِ أَوْ الْحَمَانِ : الْحَفَالُ (١) . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةٍ
أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَرِصِدُ (٢) عَبُّ الزَّرِيبِ
وَالْعِنَبُ وَهِيَ لَعْنَةُ أَهْلِ الطَّائِفِ

(ضُرُوبُ الْعِنَبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ
الْجَرَشِيُّ وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ وَالْفَارِسِيُّ وَالشُّوْكِيُّ وَالرَّغَاءُ وَالرَّازِقِيُّ وَأُمُّ
حَبِيبٍ وَالضَّرُوعُ وَالنَّوَاسِيُّ (الْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبْلَةُ عَمْرٍو وَالْدَّوَالِي
وَالرَّمَادِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالزَّرِيبُ وَالْيَضَّةُ وَالْأَطْرَافُ وَالْحَمَانُ ،
قَامًا (الْجَرَشِيُّ) فَأَبْيَضُ صَفَرُ الْحَبِّ أَوَّلُ الْعِنَبِ إِذَا رَأَا (٣) ،
وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ الْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ)
كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْعَرَبِيِّ
وَأَقْلُ مَاءً وَكَثَرُ شَحْمًا (٤) ، وَأَمَّا (الشُّوْكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ الْمَاءِ

(١) الحفال بقية الثمار والأقمار من الزبيب وقشور التمر والحبة . وحفالة الطعام ما
يُخرج منه فيلتقى من رذالة التمر . والحمان ضرب من العنب في الطائف اسود إلى الحمرة قليل
الحبة وهو أصفر الضرب حباً . وقيل هو الحب الصفار التي بين الحب الكبير

(٢) ويقال فرصيد وفرصاد وهو عجم الزبيب (٣) يُنسب إلى جرَش
اسم مكان . قال أبو حنيفة : عناقيد طوال وحبة متفرقة وفي المخصص (١١ : ٧٢) :
إنه أطيب الحب كله وهو أسحر رفيق يبكر وقد يربب ويكون المنقود منه ذراعا
(٤) قال أبو حنيفة : الاقماحي عنب أبيض وإذا انتهى منتهاه أصفر فصار كالورس وهو
مدحرج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراءه صبره شيء في الجودة وذبيبه

نَحْوُ مِنْ عِظَمِ الْأَقْمَاعِي يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (الرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاخِلَتُهُ زُرْقَةٌ طَوَالُ الْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زُرْقَاهُ تَنْظُمُ عَنَاقِيدَهَا وَيَنْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (الضُّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ الْعِنَبِ حَبًّا وَأَقْلَهُ حَبَّةً ، وَأَمَّا (النَّوَاسِي) فَأَبْيَضُ مُدَوَّرُ الْحَبِّ مُتَسَلِّسِلُهُ الْعَنَاقِيدُ ، وَأَمَّا (حَبْلَةُ عَيْرٍ) فَبَيْضَاهُ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةٌ ^(١) الْعَنَاقِيدُ ، وَأَمَّا (الدَّوَالِي) فَاسْوَدُّ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةِ عِظَامِ الْحَبِّ ^(٢) ، وَأَمَّا (الرَّمَادِيُّ) فَاسْوَدُّ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (الشَّامِيُّ) فَأَبْيَضُ فَإِذَا أُنْبِعَ (ص ٢٧٣) أَحْمَرُ ، وَأَمَّا (الْعَرِيبُ) فَأَشَدُّ الْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (الْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاهُ عَظِيمَةٌ ، الْحَبِّ وَأَمَّا (الْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طَوَالٌ رِقَاقٌ ^(٣) ، وَأَمَّا (الْحَمْتَانُ) فَاسْوَدُّ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْفَرُ الْعِنَبِ حَبًّا .

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفَيْنِ : حَوَائِطُ ^(٤) الْأَعْنَابِ جُذُورُهَا وَثَمَائِلُهَا ^(٥) مِثْلُ ثَمَائِلِ الزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا ^(٦) وَخَفَضُهَا وَوَقَانِذُهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْضَرُونَ عَلَيْهَا بِالشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ النَّاسُ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي اللِّسَانِ : مُتَدَاخِشَةٌ فِي الْمَخْصَصِ : مُتَدَاخِشٌ

(٢) حَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : الدَّوَالِي عِنَبٌ اسْوَدَّ حَالِكٌ وَهَاقِيهِ اعْظَمُ الْعَنَاقِيدُ كُلُّهَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا تَيُوسٌ مَمْلُوءَةٌ وَهِيَ جَانِبٌ يَتَكَسَّرُ فِي الْفَمِ مَدْحَرَجٌ وَيَزْتَبُّ

(٣) نَظَنَّهُ يَرِيدُ الْعِنَبَ الْمَرْفُوفَ بِأَطْرَافِ الْمَذَارِي وَهُوَ عِنَبٌ أَبْيَضٌ طَوَالٌ ، كَأَنَّهُ الْبَلُوطُ يَشْبَهُ بِأَصَابِعِ الْمَذَارِي الْمَخْضَبَةِ لَطُولِهِ وَرَبْمَا بَلَّغَ عَقُودَهُ الذَّرَاعَ

(٤) الْحَوَائِطُ الْبُسْتَانُ مِنَ الْخَلِّ أَوْ الْكَرْمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ وَجَمْعُهُ حَوَائِطُ

(٥) الثَّمَائِلُ جَمْعُ ثَمِيلَةٍ قَالَ فِي اللِّسَانِ : هِيَ الضَّفَائِرُ الَّتِي تُتَبَّى بِالْمَجَارَةِ لَتَمْسَكَ الْمَاءُ عَلَى الْحَرثِ . وَقِيلَ الثَّمِيلَةُ الْجَذَرُ نَفْسَهُ . وَقِيلَ الثَّمِيلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ وَالْخَفْضُ وَالْوَقَانِذُ وَهِيَ الْمَجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ

(٦) فِي اللِّسَانِ : فِرَاسُهَا

وَيَكُونُ فِي الْحَايِطِ الْأَسْنَادُ وَالْوَدَفَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهُ، وَلَا يُقَالُ
لِلْحَايِطِ عَذْبَةٌ. وَمَوْضِعُ الْعَذْبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى الْبَرَّاحُ، وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِطَامَةٌ (وَهِيَ الْقَنَاءَةُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الثَّلْجُ
وَالْخَلْجُ وَالْقُلُجُ وَالْثَعَالِبُ فِي أَوْسَطِ الْحَايِطِ وَأَعْلَاهُ، وَلَا بُدَّ مِنْ
الْقَصَابِ وَالْقَصَابُ أَنْ يُقَطَّعَ فِيهِ الثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءً عِراقِ
الْحَايِطِ بِنَاءً مُخْلَخَلًا لَا يُخَلَّبُ بِالطَّيْنِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَاءُ
مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ الثَّمَائِلُ، وَعِراقِ الْحَايِطِ أَسْفَلُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ
الَّذِي يَدْخُلُ الْحَايِطُ (ص ٢٧٤)، وَأَمَّا الثَّلْجُ فَمَجْرَى السَّيْلِ، وَأَمَّا
(الْقَصَبُ) قَبْنِي فِي الثَّلْجِ كَرَاهِيَّةٍ أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّيْلُ فَيُوبِلُ
الْحَايِطُ (أَيْ يَذْهَبُ بِهِ التَّوْبِلُ . وَالتَّوْبِلُ الْعِظَامُ مِنَ الْمَطَرِ)
وَيُهْدَمُ عِرَاقُهُ، وَأَمَّا (الْقُلُجُ) فَهِيَ السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ
الْحَايِطِ، وَأَمَّا (الْخَلْجُ) فَالَّتِي تَنْشَعُ مِنْهُ الثَّلْجُ وَتَسْقِي الْحَايِطَ .
وَقِيلَ الْخَلِيجُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءُ إِلَى الْحَايِطِ وَيَنْشَعُ مِنْهُ الثَّلْجُ. فَإِذَا
كَثُرَ الْمَاءُ الَّذِي يُهَيِّئُونَهُ لِسَفِهِ وَبَلَغَ الزُّفْرَ (مُتَحَرِّكَةُ الْقَنَاءِ) وَهُوَ
مَا يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ فَتَحُوا الثَّمَالِبَ " السُّفْلَى الَّتِي فِي عِراقِ الْحَايِطِ .
وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ مِنْ أَنْ يُعْزَقَ " فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْمِعْزَقَةِ وَالْمِعْزَقَةُ
هَذَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيَكْرَنَ "

(١) الثَّلَبُ مَخْرَجُ مَاءِ الْمَطَرِ مِنَ الْجَبِينِ

(٢) عَزَقَ الْأَرْضَ شَقَّهَا وَكَرَّجَا. وَالْمِعْزَقَةُ الْمَرْءُ مِنَ الْحَدِيدِ وَغَوْهُ مَاءٌ يُحْفَرُ بِهِ .
وَقِيلَ كُلُّ مَا تُعْزَقُ بِهِ الْأَرْضُ فَاسًّا كَلَنَ أَوْ مِسْحَاةً أَوْ سَكَّةً . وَقِيلَ هِيَ الْقَاسُ لِرَأْسِهَا

طَرَفَانِ

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ تَصَحِيفُ يُكْرَبُ أَيْ يُؤْخَذُ كَرَبُهُ

الْحَبْلُ وَإِنَّمَا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ الْحَطَابِ وَالْحَطَابُ حِينَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي
 الْعُودِ ، فَإِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ آتَوْا الْحَائِطَ فَحَقَطُوا الشُّكْرَ^(١)
 وَهِيَ الْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيْسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى مَا جَرَى
 فِيهِ الْمَاءُ ، وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ الْغَيْبِ الْجَبَلَةَ وَلَهَا شُكْرٌ الْوَاحِدُ شَكِيرٌ
 وَهِيَ قُضْبَانِهَا الَّتِي فِي أَعْلَاهَا ، وَالْمَكْيَسَةُ^(٢) الَّتِي تَمَسُّ الْأَرْضَ
 فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْلَطُ مِنَ الشُّكْرِ ، فَإِذَا سِيلَ الرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ
 بَعْدَ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : أَفْطَرْتُ شُكْرَهُ^(٣) ،
 ثُمَّ يَقُولُ : أَرْغَبْتُ^(٤) فَكَانَهَا أَعْنَاقُ الْمِهْرَةِ . وَالْمِهْرَةُ أَفْرَاخُ حَمَامٍ
 تُشَبِّهُ الْوَرَشَانَ فَيُشَبِّهُ ذَلِكَ بِرِغْمِ الْحَمَامِ ، فَإِذَا انْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ
 أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ آغَطَى^(٥) ، فَإِذَا
 صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : انْمَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنُ نَوَامِيهِ ، وَالنَّوَامِي
 طُولُ الشُّكْرِ ، وَغَطِيئُهَا عَلَى الدَّعْمِ^(٦) . وَالِدَّعْمُ الْخَشْبُ الْمَعْرُوضُ عَلَى
 زَوَافِرِ الْحَبْلِ ، وَالزَّوَاوِيرُ خَشْبٌ يُقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ الدَّعْمُ لِتَجْرِيَ
 عَلَيْهِ النَّوَامِي ، فَإِذَا أَلْتَفَ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا :
 قَدْ آغَى . وَيَقُولُونَ : آغَلُوهُ قَبْلَ أَنْ يُفْعَلَ حَائِطُكُمْ^(٧) . وَالْفَعْلُ

(١) قال في اللسان : شُكْرُ الْكَرَمِ قُضْبَانُهُ الطَّوَالُ وَقِيلَ قُضْبَانُهُ الْأَعَالِي

(٢) المكيس والمكيسة القضيبة من الحبلة يُعَكَّسُ نَحْتُ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ

(٣) يقال أَفْطَرْتُ الْقُضْبِيبَ إِذَا بَدَأَ نَبَاتَ وَرَقِهِ وَأَفْطَرْتُ الْأَرْضَ تَصَدَّعَتْ بِالنَّبَاتِ

(٤) ازغب الكرم وازغباً صار في أبن الأغصان التي تخرج منها العناقيد مل الزغب

(٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النواحي وهي الأغصان

(٦) وهي الدعائم أيضاً

(٧) أغلى الكرم (لازم) ألتف ورقه وطالت أغصانه . وأغلى الكرم (متعد) إذا خفف

ورقه . وفعل النبات إذا ركب بفضه بعضاً

أَنْ يُنَحَّتِ الْعُنبُ فَيُخَفَّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَأْطُوهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ
 أَغْصَى " إِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُشِيرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي الْعِيدَانِ
 مِثْلَ حَبِّ الْخَرْدَلِ، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ فَصَلَ إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ
 مِثْلَ حَبِّ الْبَلْسَنِ وَهُوَ الْمَدَسُ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ الْحَبِصِ
 قَالُوا: قَدْ أَهْبَرَ "، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعُنبِ الْأَسْوَدِ: قَدْ أَوْشَمَ " .
 وَلِلْعُنبِ الْأَبْيَضِ: قَدْ أَرَقَ " وَذَلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ أَهْبَرِهِ وَلَمْ
 تَلْنِ كُلُّهَا، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ أَلْمَسَ " وَقَدْ شَبِعَ الْأَلْمِصُ (وَالْأَلْمِصُ
 حَافِظُ الْكُرْمِ الطَّائِفُ) (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ أَدْنَاهُ
 وَهَبْرَةً مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ أَتَلَتْ أَيِ
 قَدْ فَصَلَ " يُشِيرُ " وَأَكَلَ ثَلَاثَهُ، ثُمَّ قَدْ أَشَجَنَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّجَنَةَ
 وَهِيَ الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ أَفْضَخَ " ^١
 وَذَلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَقْطَفَ " ^٢
 فَيَنْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي الرَّحْبَةِ كَمَا يُطْرَحُ الزَّرْعُ فِي
 الْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْعُنبِ الْجَرِينَ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ الرَّحْبَةَ).
 فَمَنْ أَرَادَ الْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ الزَّبِيبَ فَرَشَ فَإِذَا فَرَشَهُ

(١) وفي الأصل اغضي بالضاد. والصواب اغصى أي خرجت عصبته

(٢) أهبر طلع هبرته وأهبر حب العنب

(٣) أوشم العنب إذا لَانَ وَتَمَّ نَضْجُهُ رَقِيلَ إِذَا ابْتَدَأَ يَلُونُ

(٤) ورق أيضاً أي لَانَ وَقَدْ خَصَّوهُ بِالْعُنبِ الْأَبْيَضِ

(٥) في اللسان: أَلْمَسَ الْكُرْمَ إِذَا لَانَ عُنْبُهُ (٦) وفي الأصل: فَضَلَ

(٧) جاء في اللسان: أَفْضَخَ الْعُقُودَ حَانَ وَصَلَحَ أَنْ يُفْتَضَّحَ أَيِ يُعْتَمَرُ مَا فِيهِ. (وَالْفَضِخُ

تَرَكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَرُّ وَهُوَ الضَّيْرُ ^(١) وَذَلِكَ حِينَ
يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا بَسَّتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ . قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ ،
يَقُولُونَ : قَدْ زَبَّ ^(٢) فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ الْمُتَقَوِّدَ الْقَنَّا . وَيُسَمُّونَهُ
الْخَصْلَةَ . وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ الْمُتَقَوِّدِ الشَّجَنَةَ وَيُسَمُّونَ الَّتِي تُسَمِّيهِمَا نَحْنُ
الْحَبَّةَ الْهَبْرَةَ وَمَا فِي جَوْفِ الْهَبْرَةِ الْحَبَّةَ (مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ) . وَقَشْرَةُ
الْهَبْرَةِ إِذَا أَمْتَصَّ مَاوَهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا لِلْعُشْرَةِ ^(٣) ، وَيُسَمُّونَ
كَرْمَ الْعَنْبِ الَّذِي يُعْرَشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامَ : الْعَوَادِي .
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَمِيدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الظَّلِيلِ الَّذِي قَدْ
الْتَفَّ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ
الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ الصَّارَّ ^(٤) ، فَإِذَا غَرَسُوا الْكُرْمَ تَحْتَ ذَلِكَ
الشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكُرْمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَّتْ عَلَيْهَا
(مُخَفَّفَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا الْحَبْلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي الْحَوَائِطِ .
وَلَكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ الْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ الْعَرَعَةِ وَعَادِيَةُ الثُّومَةِ ^(٥) ،
وَيُسَمُّونَ الْعَوَادِيَّ الْجَفْنَ ^(٦) . أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رُبُّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْكَا لِرَوْحِيهِ خَطِيءُ النَّعِيمِ (٧)

(١) الضيير العنب الذابل

(٢) زَبَّ العنب وازب صار زيباً

(٣) وفي الاصل العشرة بالعين (٤) كذا في الاصل . وفي المخصص (٩١ : ٦٧) : الضار

(٥) العُتْمُ والعُتْمُ شجر الزيتون البري . والعَرَعُ شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر له ثمر كالنبق . اما الثُّومُ فوصفه ابو . نيفسة بقوله انه شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحاً من الاس يسط في المجالس كما يسط الريحان

(٦) جمع جَفْنَةٍ وهي الكرم وقيل اصل من اصوله او قضيب من قضبان

(٧) البيت لحسان بن ثابت . وخطى عليه النعيم اي البسه وستره . ويروى : وجهي خطى عليه

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الطَّاغُفِيِّينَ: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْحَبَّةِ لُسَمِيهِ
 الْحَمْنَةُ^(١) مَا لَمْ تَقْرُسْهُ بِأَيْدِينَا فَتَنْزَعُهُ ثُمَّ تَقْرُسُهُ . فَإِذَا غَرَسْنَاهُ
 سَمَيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلِقَتِ الْفَرِيسَةُ قَطْعَتَاهَا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
 وَتَرَكْنَا أَصْلَهَا وَعُرُوقَهَا فِي الْأَرْضِ . فَإِذَا قُطِعْنَا رَأْسَهَا دَمْنَاهَا
 بِالْذَمَنِ أَيِ الْقَيْنَا عَلَى أَصْلَهَا الَّذِي يَغْنِي السَّرَجِينَ^(٢) . فَإِذَا
 نَبَتَ أَصْلُهَا ذَلِكَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَمَيْنَاهُ نَشْنًا (تَقْدِيرُهُ نَشْعًا)
 وَقَدْ أَنْشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ . وَلِنَهْمِي الْكُرْمَةُ الْحَبْلَةُ وَقُضْبَانُ الْحَبْلَةِ
 الطَّوَالُ الشُّكْرُ (الْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَالْقُضْبَانُ الْقَصَارُ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ
 هِيَ الْحَجَنُ وَالنَّوَابِي (الْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَابِيَةٌ) . وَالنَّابِيَةُ شُعْبُ الشُّكْرِ
 فِيهَا تَخْرُجُ الْعَنَابُ . فَإِذَا هُمْ الْعُقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨)
 الزَّمْعَةُ فَهُوَ زَمْعَةٌ عَيْنٌ . وَقَدْ أَرَمَتِ الْحَبْلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ
 زَمَعَتْهَا وَدَنَا خُرُوجُ الْحَجَنَةِ . وَالْحَجَنَةُ وَالنَّابِيَةُ شُعْبُ الشُّكْرِ . وَقَدْ
 أَرَمَتِ الْحَبْلَةُ بِنَاتِقٍ . وَالْبَنِيَّةُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 سَمَوَهَا بَنِيَّةٌ . وَقَدْ أَكَمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا أَبْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
 مِثْلُ الْقُطْنِ فَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَكَمَحَ الْكُرْمُ إِذَا
 تَحَرَّكَ لِلْإِرَاقِ

وَالْعَنْبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 جَدًّا سَمَيْنَاهَا بَنِيَّةٌ ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا^(٣) ثُمَّ يَكُونُ غُصْنًا^(٤) وَذَلِكَ

(١) الْحَمْنَةُ الْحَبُّ الصَّغِيرُ كَالْحَمْنَانِ وَقَدْ مَرَّ فِي مَخَصَصِ ابْنِ سِيدَةَ ١١

(٢) مَرْبُ سَرْكِينٍ (فَارْسِيَّةٌ وَمَعْنَاهَا السَّوَادُ

(٣) الْحَثْرُ حَبُّ الْعُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْعَنْبِ مَا لَمْ يَوْجِعْ وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ
 يُشَكَّلْ وَلَمْ يَسْمَوْهُ (اللسان ٣) (٤) وَمِنْهُ أَغْصَنَ الْعُقُودُ وَغُصْنٌ إِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَبْنًا

أَوَّلُ مَا يُعْقَدُ فَلَا يَزَالُ غُضُنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي النُّضْجِ وَيُرَى فِيهِ
السَّوَادُ . فَيَقَالُ : قَدْ أَرَقَ لِلْأَبْيَضِ إِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَآخَذَ فِيهِ النُّضْجُ
وَالْأَسْوَدُ : قَدْ تَشَكَّلَ ^(١) بِسَوَادٍ إِذَا مَا أَسْوَدَ بَعْضُهُ . (قَالَ)
وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ نُسَمِيهِ ثَمْرًا . وَقَدْ يَنْعَى الْعِنَبُ إِذَا أَدْرَكَ .
وَيُقَالُ قَدْ آيَنَعَ آيُنًا ، وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْعِنَبُ بِالشَّجَرِ يُسَمَّى
الْأَسَارِيعَ . وَأَسَارِيعُ الْعِنَبِ شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَهْلِ الْحَبْلَةِ وَرُبَّمَا
أَكَلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَالْوَاحِدَةُ السُّرُوعُ ، وَقَشْرُ الْحَبْلَةِ يُسَمَّى
الْقَرْفَ ^(٢) ، وَالْحَبَّةُ إِذَا نَبَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيصَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩)
عِيدَانَهَا جَعْدَةً مِنَ الْعَطَشِ أَوْ غَيْرِهِ قِيلَ إِنَّهَا خَذَلَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ
الْعِنَبُ جَابِذَاً وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشْتَقًّا وَقَفَّ وَرَقُهُ ،
وَتَقُولُ إِنَّهُ لُمَحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ الْعِنَبُ إِذَا مَا أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَآحَالَ
فِي الْآخِرِ ، وَعِنَبٌ مُعَوِّمٌ إِذَا مَا حَمَلَ ثَمَرًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا ، وَالْعِنَبُ
يُقَطَعُ كُلُّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ فَتُسَمِّيهِ الْحِطَابَ وَقَدْ اسْتَخْطَبَ
عِنَبَكُمْ ^(٣) وَإِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ : قَدْ أَجْنَى الْعِنَبُ وَأَجْنَى الْكُرْمُ إِذَا خَرَجَ جَنَاهُ ^(٤) . وَقَالَ
تَقْمُلُ الْعِنَبَ فِي الزَّيْلِ ^(٥) . وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ
فِي الزَّيْلِ فَلَا يَرَى الشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ الْعِنَبُ مَاءَ الْعِيدَانِ .

(١) قال في المحكم: شكَّلَ العنبُ وتشكَّلَ أسودَّ وأخذ في النضج

(٢) واحدته قِرْفَةٌ وجمعه قُرُوفٌ . القرف لحاء الشجر

(٣) أي احتاج أن يُقطع شيء من أعاليه

(٤) يقال أَثْمَرَ أي أدرك واجنت الشجرة إذا صار لها جنٌّ يُجْنَى فهو كل

(٥) غمَلُهُ في الزيل إذا نضد بَعْضُهُ على بعض . ويروى غمَلُهُ في الزيل

وَالْفُغْلُ جَمْعُ الْعِنَبِ فِي الزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : حَشَفُ
 الْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ التَّمْرِ ^(١) ، فَإِذَا غَرَسْنَا الْعِنَبَ عَمَدَنَا إِلَى
 دَعَائِمٍ ^(٢) فَحَفَرْنَا لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ دِعَامَةً بِخِيَالِ هَذِهِ
 الدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِيهِ بِخَشَبَةٍ فَتَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا
 بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ الدِّعَامَةِ الْأُخْرَى وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشَبَةُ الْمَرْوُضَةُ
 بِالْأُطْرِ ^(٣) الْمُسَطَّحِ . وَنَجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِيحِ ^(٤) أُطْرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى
 أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى الْمَسَاطِيحُ بِالْأُطْرِ مَسَاطِيحَ . وَجَمْعُ الدِّعَامَةِ
 الدِّعَمُ وَالْدَعَائِمُ ، وَالشَّحْطَةُ عَوْدُ تَرْفَعُ بِهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى
 الْعَرِيشِ ^(٥) ، وَالْمِرْزَحَةُ ^(٦) خَشَبَةٌ يَرْزَحُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ
 عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَالْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الْكَرَمِ بَعْدَ
 قِطَافِهِ الْعَنَقِيدِ الصَّغِيرِ هَاهُنَا وَهَاهُنَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالْجَمْعُ الْخُصَاصُ .
 (وَقَالَ حِصَادُ الْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَالْكِظَامَةُ زَكَايَا الْكَرَمِ
 بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَقْضَى بَعْضُهَا إِلَى
 بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدْ انْبَطَرَ ^(٧) مِمَّا يَلِي تِلْكَ أَلْرَّ كَايَا فَهِيَ تَجْرِي .
 وَأَلْرَّ كَايَا الْمَخْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى الْفُقَرُ وَالْوَاحِدُ
 الْفَقِيرُ . وَالْكِظَامَةُ النَّهْرُ أَجْمَعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

(١) حَشَفُ التَّمْرِ مَا لَمْ يُنَوَّرْ فَإِذَا بَيَسَ صُلْبٌ وَفَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ

(٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدِّعَائِمُ الْحَشْبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ -

(٣) الْأُطْرُ وَالْإِطَارُ جَمْعُ إِطْرَةٍ وَهِيَ قِضْبَانِ الْكَرَمِ تَلْوَى لِلتَّعْرِيشِ

(٤) وَيُرْوَى : مَسَاطِيحُ

(٥) وَفِي اللِّسَانِ : حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى الْعَرِيشِ

(٦) وَيُقَالُ الْمِرْزَحُ أَيْضًا

(٧) لَمْ يَجِدْ لَوْزْنُ انْبَطَرَ ذِكْرًا فِي الْمَجْمَعَاتِ وَلَعَلَّهَا تَصَحِيفٌ

أَفْضُوا . وَالْكُطَامَةُ لَهَا جَذَرَانِ جَذْرٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَهُمَا حَافَتَاهَا .
 وَقَدْ كَظَمَ الْكُطَامَةُ بِجَذَرَيْنِ . وَالْجَذْرُ طِينٌ حَافَتِيهَا ، وَالطِّيُّ (١)
 يُسَمَّى الدَّبْلُ وَهِيَ مَذْبُولَةٌ بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ أَيْ مَطْوِيَةٌ تُطَوَّى
 بِالْحِجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصَرَ الْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِاخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ
 حَجِيرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ الْحَجَرُ فَذَلِكَ الصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى الْوَسِيطَةَ
 وَهُوَ الْمَكَانُ مِنَ الْمَكَانَيْنِ الَّذِينَ فِيهِمَا الْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ
 وَتُسَمَّى الْحَجِيرُ وَالْجَمْعُ الْحَاجِرُ . وَهُوَ الرُّكْبُ وَالْجَمْعُ الرُّكْبُ (٢) ،
 وَالْعِدْبَةُ الْجِدَارُ أَوْ التُّرَابُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ . وَقَدْ فَقَرُوا الْفُقْرَ بَعْضَهَا
 إِلَى بَعْضٍ أَيْ أَفْضُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُعَدِّي الْمُسَطَّحَ عَلَى
 الدَّعَائِمِ أَيْ تَجْرُهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا . وَقَدْ عَدَّيْتُهَا عَلَيْهَا . وَالْمُسَطَّحُ هَاهُنَا
 الْإِطَارُ وَقَدْ اعْتَرَشَ ، وَيَجْرُنُ الْعِنَبُ فِي الْجَرِينِ أَيْ يُجْمَعُ فِيهِ
 وَقَدْ أَجْرَنَتْهُ . وَجَمْعُ الْجَرِينِ الْجَرْنُ ، رَقَالُوا وَالْخَرَقُ الَّذِي يَدْخُلُ
 مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ يُسَمَّى الْقُتْرَةُ (٣) ، وَالْحَشْبَةُ الْجَوْفَاءُ (٤) الَّتِي تُجْعَلُ
 فِي الْقُتْرَةِ فَهِيَ يَدْخُلُ الْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ الْمَاءُ الْحَائِطُ تُسَمَّى
 السَّرْبَ ، وَالزَّيْلُ الَّذِي يُجْعَلُ قِيعَ الْعِنَبِ إِلَى الْجَرِينِ هُوَ
 الْمِكْتَلُ (٥) وَالْمَحْمَلُ . وَالْحَامِلَةُ أَيْضًا . هِيَ ذَاكَ الزَّيْلُ ، وَأَصْلُ
 الْمُتَقَوِّدِ يُسَمَّى الْمُقْطَفُ . وَالْحَصْلَةُ الْمُتَقَوِّدُ

(١) يقال طوى الركبة طياً إذا فرشها بالحجارة

(٢) ما بين الحافطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

(٣) القنطرة صنبور القناة . وفي الأصل القنطرة وهو تصحيف

(٤) وفي الأصل : الجوفاء . بالهاء

(٥) ويقال المِكْتَلَةُ أيضاً . وقيل إنَّ المِكْتَلَ بسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ الْعِنَبِ) أَجَوْدُ الْعِنَبِ الْأَبْيَضُ أَطْرَافُ الْمَذَارَى
وَالضَّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشَبِّهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هَذَا عُنُقُودٌ
مِنَ الْأَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَالْأَسْوَدُ الْغَرِيبُ وَهُوَ أَرَقُّهُ وَأَجْوَدُهُ ،
وَالنَّوْاجِيُّ وَالنَّوَاسِيُّ (الواو مشددة) وَالْعَبْشِيُّ وَعُيُونُ الْبَقْرِ
وَالنَّوَاسِيُّ الشَّامِيُّ وَالْدَّوَالِي (سَاكِنُ أَلْيَاء) وَالْمَلَّاحِيُّ (اللَّامُ مُتَّفَعَةٌ)
وَأَنْشَدَ لِلْأَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَايِيرِ خَلْقِ اللَّهِ غَالِيَةٌ ، يُفَضِّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَتَهْزِيْبٌ

(قَالَ) أَنَسُ : فَأَتَتْ فِي ذَلِكَ نَفْطَوِيَّةٍ فِي بَنَدَادٍ قُلْتُ :
إِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هَذَا الْإِسْمِ
« مُلَاحِي » وَاحْتِجَاجُكُمْ بِهَذَا أَلَيْتِ عَلَامٌ بَنَيْتُمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدِّدُ
إِلَّا أَلْيَاءً . قُلْتُ : أَلْيَاءُ يَاءُ النِّسَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلَكِنْ اللَّامُ .
قَالَ : هَكَذَا رُوِيَ . قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بَنِي
الْأَسَلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرْيَاءُ لَمْ يَرَى كَمُنْفُودٍ مُلَاحِيَّةٍ حِينَ نَوَدَا

وَهُوَ أَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ الثَّرْيَاءِ . قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .
قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هَذَا فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ لَهَيْبِ بْنِ سَمَاعٍ
صَاحِبِ الرَّسُولِ :

فَعُتِفَتْهَا وَالثَّرْيَاءُ النِّجْمُ وَافَقَهُ كَأَنَّهَا قَطَفُ مُلَاحٍ مِنَ الْعِنَبِ

(١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس
بالحالك عظام الحب مدرج يزبيب وليس صادق الحلاوة

قُلْتُ وَهَاتَانِ الشَّدِيدَتَانِ هُمَا الْوَتْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اسْقَاطُ
 الشَّدِيدِ بِنَهْمَا لِأَنَّ الْوَتْدَ رُكْنُ الشَّعْرِ . قَالَ : لَا أَذْرِي)
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ الْعِنَبِ الرِّغَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ ،
 وَالْجُرْشِيُّ وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ ، وَالْأَقْمَاعِيُّ الْقَارِصِيُّ
 وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَالْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمٍ الْحَبُّ غَيْرَ أَنَّهُ
 يَصْفَرُّ جِدًّا إِذَا يَنَعَ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 وَالْحَبِيدُ أَيْنَعُ يُونَعُ يَنْعُ) ، وَالتَّوَايِي عُنَاقِيدُهُ طَوَالٌ كَأَنَّهَا
 أَذْنَابُ الثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ إِنَّهُ لَشَحْمٌ " إِذَا كَانَ رَيَّانًا .
 وَالرَّيَّانَةُ رَيَّانَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الشَّحْمُ ، وَحَبٌّ كُلُّ شَيْءٍ ثَقِيلٌ
 الْبَاءُ الْإِحْبَةُ الْعِنَبِ وَحِبَّةُ السَّفَرَجَلِ وَحِبَّةُ الْقَرَعِ وَاحِدَتُهَا قَرَعَةٌ ،
 وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِأَنَّهُ يُفْضَخُ ، وَدِبْسُ الْعِنَبِ
 يُسَمَّى الرُّبَّ . (أَنْتَهَى قَوْلُ الطَّائِفِيِّ)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ
 غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ أَيْ يُقَطَّعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبِيسُ
 مِنْهَا أَجْمَعٌ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَا ، ثُمَّ تُخْرَجُ لَهَا شُرُوهِي
 أَنْعَمَانَهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَدِينَ أَنْعَمَانُ رِطَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ
 قِصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَيُوضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ،
 وَالْحَبْلَةُ وَالْجَفْنُ الْأَصْلُ ، وَالشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ النَّائِمَةُ ، وَيُخْرَجُ
 فِي النَّوَامِي الْحَجْنُ ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فِطْرًا ،

ثُمَّ يَكُونُ زَمَمًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ الذَّرِّ، ثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا إِذَا كَانَ
فَوْيَقَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ حَرًّا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجُلْجُلَانِ^(١)، ثُمَّ
يَكُونُ قَهْضًا (مُتَحَرِّكُ الْقَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بِنَفْثِهِ بِنَفْثٍ أَوْ يَنْتَفِضَ^(٢)،
ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فَوْيَقَ ذَلِكَ. (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ الْجُدْرِيِّ ثُمَّ
يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَلِينُ وَيَطِيبُ، وَالْحَبُّ الصَّنَارُ بَيْنَ الْحَبِّ
الْعِظَامِ نُسْمِيهِ الْحَمَانِ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْا النُّفْسُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا
ضَعِيفًا فَهُوَ الْخُصَاصَةُ وَالْحَضْرَمُ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْا لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَنْظَمْ،
وَالْقَارِيقُ أَقْمَاعُ الْحَبِّ وَالْوَاحِدَةُ تُفْرَقُ، وَالرَّوَاهُ (الْأَلْفُ
مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَنْسُقُ فِي أُصُولِ حَبْلِهِ وَضُرٌّ، وَالْجَيْثُ^(٣)
وَالْقَيْثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ. انْتَهَى قَوْلُ أَبِي الْخَطَّابِ
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَعْدِيُّ: كُلُّ أَعْلَةٍ مِنَ الْعِنَبِ حَبْلَةٌ. وَالْقَضْبَانُ
الطَّوَالُ الشُّكْرُ وَالْوَاحِدَةُ الشَّكِيرُ، وَتِلْكَ الَّتِي تَعْلَقُ بِهَا الْحَبَّةُ
بِالشَّجَرِ تُسَمَّى الْعِطْفَةَ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلْبَسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْنِي تَلْبَسَ عِطْفَةً بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةً» لِلرُّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عِطْفَةً»

وَيَقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَصَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى
مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ، وَقَدْ نَبَتَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى
مِنْ خُضْرَتِهِ، وَالْأَحْيَضُ الْحَامِضُ مِنَ الْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ، وَقَدْ
يَنَعُ الْعِنَبُ وَصَلَحَ إِذَا نَضَجَ، وَقَدْ أَزْهَرَ الْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ الزَّهَرُ

(١) الجُلْجُلَانُ ثمرة الكزبرة وقيل هو حب السمن (٢) في المخصص: أو يَنْتَفِضُ

(٣) في اللسان: إن الجَيْثُ ما يسقط من العنب في أصول الكرم

عَنِ الْعِنَبِ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ زَهْرَهُ أَيْ نَوْرَهُ. وَقَدْ أَزْهَرَ الْعُنُودُ
إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ. وَهُوَ الْمَذْقُ وَالْجَمِيعُ الْمَذْقُ، وَالشُّعْبَةُ مِنَ
الْعُنُودِ الشِّرَاحُ^(١) مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِرَاحًا وَلَكِنَّهُ تَفْسِيرُ مِنْهُ. وَقَدْ
شَبَّ فَلَانٌ مِنَ الْعُنُودِ شُعْبَةً أَيْ قَطْعَهَا مِنْهُ، وَالْخَلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ
الْكُرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ الْعِنَبُ فَيُقْطَفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ لَمْ
يَذْرِكْ بَعْدُ فَذَلِكَ الْخَلْفَةُ. (وَقَالَ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا
يُفْرَعُ أَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضِجُ وَهُوَ الْخَلْفَةُ فِي الْعِنَبِ
وَالنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ. (وَهُوَ فِي النَّخْلِ اللَّحَقُ^(٢) وَاللَّحَقُ
أَنْ يَلْبُثَ النَّخْلُ فِي الْمَذْقِ مِنْهُ مَا يَضُرُّ أَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضِجُ.
وَقَدْ أَقْطَعَ النَّخْلُ زَعَمَ^(٣) فَيُلْقَحُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرِفُ
بَعْدُ. قَالَ: وَرَطَبَةُ اللَّحَقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦):
أَتَدْخُلُ تَحْتَ الْعِنَبِ فَتَقْلُطُ مِنَ الْحَانَةِ أَيْ أَدْخُلُ وَقَدْ خَرَجَ فِي
النَّخْلِ لِحَاقٌ^(٤)

حَبُّ الْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ النَّوَاءَ (كَذَا) ، وَتُفْسِلُ الْعِنَبَ بَانَ
تَقْطَعُ أَغْصَانَهُ وَتَفْرِسُهَا كَمَا تُفْسِلُ الْقَسِيلَ^(٥) ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْجَعْدِيُّ : السُّمُّكَ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ مِنَ الْحَشَبِ وَالْوَاحِدُ

(١) الشِّرَاحُ والشُّرُوحُ الْعِشْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُغْمَرُ وَاصِلُهُ فِي الْمَذْقِ وَقَدْ يَكُونُ فِي
الْعِنَبِ (اللسان)

(٢) جاء في اللسان: اللَّحَقُ فِي النَّخْلِ أَنْ يُرْطَبَ وَيُنْشَرُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بطنه شيء يكون
أخضر قلما يُرْطَبُ حَتَّى يَذْرِكُهُ الشَّوَاءُ فَيَسْقُطُ الْمَرْوُوقُ وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْكُرْمِ

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يَكُنْ تَصْحِيفٌ « بَرَعَمَ »

(٤) الْقَسِيلُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ النَّخْلِ فَيُفْرَسُ وَالْجَمْعُ الْفَسَائِلُ وَالْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ وَالْقَسِيلُ أَوَّلُ
قَضْبَانِ الْكُرْمِ لِلْفَرَسِ. وَأَفْسَلُ الْقَسِيلَةِ اقْتَرَعَهَا مِنْ أَمَّا وَاقْتَرَعَهَا

السَّمَاءُ، وَالَّتِي تُعْرَضُ فَوْقَهَا السُّكُ الْوَارِضُ، وَالْمَوَاصِرُ حِبَارَةٌ يُنْصَرُّ بِهَا الْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَحْبَارُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا الْعَصِيرُ، وَتَحْتَ الْمَوَاصِرِ رُقَّةٌ أَسْمَا الرِّكْوَةُ. وَالْمَوَاصِرُ الْأَرْحَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحَى، وَقَالَ الْجُذَامِيُّ: الْعِنَبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ^(١). قُلْتُ: وَمَا الْأَصِيلُ. قَالَ: الْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ: الزَّرْجُونُ شَجَرُ الْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرْجُونَةٌ. وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: الزَّرْجُونُ بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ أَيُّ لَوْنُ الذَّهَبِ، وَقَالَ الْجُذَامِيُّ: نَبَّ الْعِنَبُ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَخِيلُ أَوْ مَا قَدْ آدَى حَمْلَهُ وَهُوَ يُقَطَّعُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَالْعُرْجُودُ (بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) مِنْ الْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ، أَمْثَالُ الشَّالِيلِ. وَالْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ الْمَذْقَرِ وَهُوَ الْأَهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ الْعِنَبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقَطَّعَ عِنَبُهُ، وَالْحَصْرِمُ مَا طَالَ مِنْ نَبَاتِ الْعِنَبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَزَجَ^(٢) الْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَزَ، وَالْقُطْفُ الْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقَطَّفَ أَيْ يُدْرِكَ وَالْجَمَاعُ الْقُطُوفُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. (قَالَ) وَنَاسٌ مِنَ أَصْحَابِ الْكُرْمِ يَجْمُونُ^(٣) الْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَغْرِشُونَ^(٤) (وَالْجَمُّ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ وَجْهِ

(١) هذا المواب وفي الاصل : تحت الموارض

(٢) وجاء في اللسان: يقال ان النخل بارضنا لأصيل اي هو به لا يزال ولا يفنى

(٣) وفي الاصل: مرج وهو تصحيف . قال في اللسان . مزج السنبل والعنب اصفر بعد

الحضرة

(٤) جَمَّ الْعِنَبُ وَأَجْمَهُ إِذَا قَطَعَ كُلُّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَغْصَانِهِ (عن أبي حنيفة)

(٥) عَرُشَ الْكُرْمِ وَعَرُشُهُ هَلْ لَهُ عَرِشًا وَعَرِشُ الْكُرْمِ مَا يُدْخَمُ بِهِ مِنَ الْحَشَبِ وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ وَيُقَالُ هَرِيشٌ أَيْضًا جَمْعُ عُرُوشٍ

الْأَرْضُ ثُمَّ تَنْبُتُ) وَنَاسٌ يَغْرِشُونَ ، وَالذُّقْرَانُ الْحَشْبُ الَّذِي يُنْصَبُ
فِي الْأَرْضِ وَيَغْرِشُ عَلَيْهِ الْمَنْبُ وَالْوَحْدَةُ ذُقْرَانَةٌ ، وَقَالَ الْجِبَابُ
الرَّكَايَا تُخْفَرُ فَيَنْصَبُ فِيهَا الْحَبْلُ أَيْ يُغْرَسُ كَمَا يُخْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ
مِنَ النَّخْلِ وَالْوَحْدُ الْجَبُّ ، وَالرَّهْوَةُ الْأَرْضُ الشَّرِيفَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ،
قَدْ قَبَعَ كَرْمَهُ إِذَا مَا حَفَرَ الذُّقْرَانُ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ، وَالسُّرْبَةُ^(١)
الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْمَنْبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ، وَالْجَفْنَةُ شَجَرَةُ
الْكُرْمِ ، وَالْمَلَقُ^(٢) وَرَقُ الْكُرْمِ .

(أَسْمَاءُ الْخَمْرِ وَنَعُوتُهَا عَنْ الْبَطَائِفِيِّ^(٣)) قَالُوا هِيَ الْخَمْرُ
وَهُوَ الْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمَذَكَّرٌ لُعْنَانٍ) وَالْمَشْشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَالْمُدَامَةُ
وَالْإِسْفَنْطُ (وَقَالَ أَبُو الرُّقَيْشِ : الْإِسْفَنْدُ^(٤)) وَالطَّلَاهُ وَالْبَابِلِيَّةُ
وَالْعَانِيَّةُ وَالشَّمُولُ وَالصَّهْبَاءُ وَالْقَهْوَةُ وَالْخُرْطُومُ وَالسَّلَافُ وَالْخَنْدَرِيسُ
وَالشَّمُوسُ وَالْخِجْرِيَالُ وَالْمَقَارُ وَالْقَرْقَبُ وَالْحَمِيَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَالرَّسَاطُونُ بِالرُّومِيَّةِ

فَأَمَّا (الْخَمْرُ) فَاسْمٌ جَامِعٌ وَالْجَمَاعُ الْخُمُورُ وَهِيَ الْخَمْرَةُ .
وَالْمَشْشَعَةُ الْمَنْزُوجَةُ . شَعَشَعُوهَا أَيْ مَرَّجُوهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ
شَيْءٍ مَزَجَ فَارِقٌ مَزْجُهُ فَهُوَ مُشْعَشَعٌ ، وَرَجُلٌ شَعَشَاعُ الْجِسْمِ^(٥) وَقَالَ

(١) وفي اللسان: السُّرْبَةُ (الصف من الكرم. وجاء في مادة شرب : وَالسُّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ

شَجَرِ الْمَنْبِ

(٢) وفي الاصل : الْمَلَقُ وهو تصحيف

(٣) لابن السكيت فصل واسع في كتاب غريب الاطوار عن اسماء الخمر وادوارها تشرح

هذا الباب وتوضحه (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

(٤) وفي الاصل الاصفنت والاصفند بالصاد

(٥) رجل شَعَشَاعٌ وشَعَشَمَانٌ اذا كان طويلًا خفيف اللحم

الطائفي : (والمدامة) الحمر الكثرة بين الرجال لا تزف
لكثرتها . يقال : مدامة ومدام سواء ، (والإسفينط) من أسماءها
وأنشد الأصمعي للأعشى :

وكان الخمر العتيق من الام سفينط منزوجة بقاء زلال
باكرغا الأعزب في سنة يملئوا ، وتجري خلال شوك السبال ١٥

ثم قال : والإسفينط ليس بالحمر إنما هو العصير تجعل
فيه أفواه فيعتق (ص ٢٨٩) ، (والقثيد) مثل الإسفينط ،
(والطلاء) الذي لم يمزج ^(١) وأنشد الطائفي :

حسبت طلاء الخمر حين شربته بدومة شرب الرائب المتفرق

(والبابلية) منسوبة إلى بابل ^(٢) ، والعانية منسوبة إلى
عانة قرية بالجزيرة لقربها من بلاد العرب . ويقال لها عانات ،
(والشمول) قال الأصمعي : لها عضة كصفة الريح الشمال ،
(والصها) قال الأصمعي : هي التي من الغيب الأبيض وأنشد
فيها :

أما العبيد فإني سوف أصحبهم صها آخرما في رأسي الحصل
أما الكلاب فإني سوف أوثقها فلا عدد فإن الوحش تحبب

ثم قال : ومن أسماء القهوة ^(٣) والراح والرحيق والراري ،
والإناء الذي يسمى به الأبرق وأنشد : « ابريها خصل » يقول

(١) ويروي : باكرغا الاحراب . والسيال شجر سبط الافسان

(٢) وقيل الطلاء ما طبخ من عصير الغب حتى ذهب لثاه

(٣) موضع بالوراق ينسب العرب إليه السحر والحمر

(٤) قالوا سميت بالقهوة لأنها تقي شاربا عن الطام والحمر أي تذهب بشهوته

لَا يُفَارِقُهَا أَبَدًا . وَالْخَضِلُ أَتَدِيٌّ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ)
أَسْمٌ مِنْ أَسْمَانِهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
الدَّنِّ إِذَا بُزِلَ وَأَنْشَدَ لِلْمَجَاجِ :

صَبَاءُ خُرْطُومًا مُقَادًا مُفَرَّقًا

وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ لَمَّا مِنْ ذَوَاتِ الْفَارِ مُتَرَفَةً كَلْفَاءَ يَنْعَثُ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدْرُ

(كَلْفَاءُ أَيِ سَوْدَاءِ) وَخُرْطُومُ الْآخِرِ زَعَمَ حَدَّثَهَا حِينَ تَنْحَدِرُ
مِنَ الْإِبْرِيْقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ نَفْسُهَا أُنْمَتْهَا الْخُرْطُومُ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :
السُّلَافُ وَالسُّلَاقَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ
مِنْهَا . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلَاقَتُهُ ، وَالْخَنْدَرِيسُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَانِهَا .
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ : قَالَ أَخْبَرَنِي الرَّبَاشِيُّ وَالزَّيَادِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ حِنْطَةُ خَنْدَرِيسَةَ أَيِ عَتِيقَةٍ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا
أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشَّمْسُ) مَثَلٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ
بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجُرْيَالُ) شَيْءٌ أَجْمَرُ رُبَّمَا جَعَلَ صَبْنًا وَرُبَّمَا جَعَلَ
لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَاطْنُ أَنَّهُ أَسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكُمَيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعُقَارُ وَالْمَزَّةُ
وَالْحَمِيَّا وَالنِّطَافُ وَالْمَجُوزُ وَأُمُّ لَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْمُقَارِطَةُ
وَأَنْشَدَ :

أَخُو نَدَى مَا يَشْرَبُ الْمُقَارِطَةَ

(١) يُقَالُ الْجُرْيَالُ وَالْجُرْيَالَةُ وَالْجُرْيَالُ وَهِيَ الْحَمْرُ الشَّدِيدَةُ الْحَمْرَةُ وَقِيلَ الْجُرْيَالُ
لَوْحَا الْأَصْفَرِ وَالْأَحْمَرِ وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ جُرْيَالُ الْفَارَسِيَّةِ وَمَعْنَاهَا الرُّفْرَانُ وَالذَّهَبُ
(٢) الْمَزَّةُ وَالْمَزَاءُ وَالْمَزَّةُ الْحَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلَذُّعُ اللِّسَانَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (الْمَقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتْ أَدْنَ زَمَانًا .
وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ الرَّجُلُ الشَّرْبَ إِذَا لَزِمَهُ ، (وَالْتَرَقَفُ) الَّتِي
يُتَرَقَفُ عَنْهَا سَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَالْحُمَيَّا) سُورَةُ الشَّرَابِ
وَصَدْمَتُهُ فِي الرَّأْسِ . وَحُمَيَّا كُلُّ شَيْءٍ شَدَّتْهُ ، (وَالْمَعْتَقَةُ) الَّتِي
أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي الدَّنِّ ، (وَالْكُمَيْتُ) لَوْنُ الْخَمْرِ إِلَى الْكُمْتَةِ .
وَأَشَدُّ :

كُمَيْتٌ كَمَا النَّبِيَّ لَبَسَتْ بِخَمْطَةٍ ، وَلَا خَلَّةٌ بِكُورِي الشَّرْبِ شَهَابًا (١)
الْخَلَّةُ الْحَامِضَةُ . وَالْخَمْطَةُ الَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ
الْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبَقِ وَالْتِفَاحِ وَقِيلَ
هِيَ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ

قَالَ الطَّائِفِيُّ : إِنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ أَخَذْتَ مِنَ الْغَرِيبِ (ص
٢٩١) وَالْإِقْمَاعِي الْقَارِيسِي أَوْ الْإِقْمَاعِي الْعَرَبِي أَوْ النَّوَاسِي
مَا بَدَأَ لَكَ حِينَ يَفْقَدُ فَعْمَلُهُ وَإِعْمَالُهُ أَنْ تَجْمَلُهُ فِي غَرَارَةٍ أَوْ
مَكْتَلٍ وَتَصُبُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدْعُهُ فِي الشَّمْسِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
ثُمَّ تَفْضُضُهُ ثُمَّ تُصَفِّيه وَتَجْمَلُهُ فِي قِدْرِ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ
شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبْدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَفْقَدَ (وَقَالَ غَيْرُ
الطَّائِفِيِّ غَمْلُهُ يَنْمَلُهُ)

وَأِنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ أَخَذْتَ تَقَارِيقَ النَّبِّ وَالْحَبَّةَ
فَيَسْتَسْأَلُ ثُمَّ دَقَّقْتُهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتُهَا بِمُضِيجِ النَّبِّ شَيْئًا ثُمَّ
نَلَّئُهُ بِرَغْوَةِ الرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٌ مِنْ رَبِّ تَخْلُطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

الْبَلْسُنُ وَهُوَ الْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْارِثُ يُعْمَلُ مِنْ
سَوِيْقِ الْبَلْسُنِ وَمِنْ الْهَشْرِ " يَعْنِي الْمَثْلَ وَمِنْ النَّطْلِ " وَمِنْ
الْتَفَارِيقِ وَمِنْ الْحَدَلِ (وَالْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ يَتَهَامَةً يُقَالُ لَهَا
الْأَعَالِيفُ) فَذَلِكَ مَا كَانَ طَحْنًا ثُمَّ سُقِيَ الرُّبُّ . وَالْحَدَلُ
يُعْمَلُ مِنَ الطَّفَقِ وَهُوَ مِمَّا وَصِفُ الْخَمْصِصُ بِدَبِّ بَعْصِيرِ الْعِنَبِ
ثُمَّ يُؤْكَلُ

وَإِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) عِنْتَةَ الْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ الْعِنَبِ مَا
بَدَأَ لَكَ فَتَتَرَعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ
حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصْفِيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ الْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى النَّطْلِ
مِنَ الْمَاءِ . مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ صُفِّيَ مَائِهِ وَاسْتَعْمِلَ وَتُرِكَ
الْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى الْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنْ الْمَاءِ
رَيْتُكَ حَتَّى يَخْذُقَ أَيَّ يَحْمُسَ ثُمَّ يُصْفَى وَيَصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ
مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تم كتاب النخل والكرم ونعوتهما)



(١) البهش المثل الرطب

(٢) قيل النطل خشارة الثراب . والنطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما
يرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النخل والكرم

١ فهرس كتاب النخل

أَبْرَ النَّخْلَ وَأَبْرَهُ ٦٩	أَبْرَ النَّخْلَ ٦٩ - الْجِزَار ٦٩	وَالرَّعَالُ ٢٠
أخر - المُنْخَار ٢٠	أخر - المُنْخَار ٢٢	رَقْل - الرِّقْلَةُ والرَّعَال ٦٩
أشأ - الْأَشَأ ٦٥	أشأ - الْأَشَأ ٦٦	رُكِب - الرَّاكِب ٦٤
أض - الإِنَاضَةُ ٦٧	أض - الإِنَاضَةُ ٦٧	زما - ازهى النخل ٦٧ الرُّمُو
أهن - الإِهَان ٢١	أهن - الإِهَان ٢١	٦٧
أتل - البَتُول والمُبْتَل ٢٠	أتل - البَتُول والمُبْتَل ٢٠	سبل - سَبَلٍ وَأَسْتَبَل ٢٢
أبر - البُسْر ٦٦	أبر - البُسْر ٦٦	السَّبَل والسَّنْبَل ٢٢
أبكر - البِكُور والبِكيرة ٢٠	أبكر - البِكُور والبِكيرة ٢٠	سحق - السَّحُوق والسَّحُوق
أبلع - البَلْع ٦٦	أبلع - البَلْع ٦٦	٢٠
أمد - التَّمْدَةُ ٦٧	أمد - التَّمْدَةُ ٦٧	سخل - سَخَلَتِ النخلة ٦٩
أمل - التَّمْلَب ٢٢	أمل - التَّمْلَب ٢٢	السُّخْل ٦٩
أثرق - التَّثْرُق ٦٦	أثرق - التَّثْرُق ٦٦	سدى - أَسْدَى ٦٦ سَدٍ ٦٦
أثكل - الإِثْكَال والأَثْكُول	أثكل - الإِثْكَال والأَثْكُول	سطح - المِسْطَلح ٢٢
٢١	٢١	سلخ - المِسْلَاح ٢٠
أجب - النخلة ٦٩ - الجِبَاب ٦٩	أجب - النخلة ٦٩ - الجِبَاب ٦٩	سنه - سَأَحَتِ النخلة ٦٥
أجر - الجِبَارَةُ ٦٩	أجر - الجِبَارَةُ ٦٩	سبب - السَّبَابَةُ والسَّبَاب ٦٦
أجث - الجَثِث ٦٤	أجث - الجَثِث ٦٤	شرب - المَشَارِب ٢٢
أجل - الجُدَال ٦٦	أجل - الجُدَال ٦٦	شقع - أَشْقَعَ النخل ٦٧
أجرب - الجِرْبَةُ ٢٢	أجرب - الجِرْبَةُ ٢٢	الشَّقْعَةُ ٦٧
أجرد - الجَرِيد ٦٥	أجرد - الجَرِيد ٦٥	شمرخ - الشِّمْرَاخ والشِّمْرَاخ
أجرم - جَرَمَ النخل وأجَرَمَهُ	أجرم - جَرَمَ النخل وأجَرَمَهُ	٢١
٦٩ الجِرام ٦٩	٦٩ الجِرام ٦٩	شاش - الشَّشَاء ٦٨
أجرن - الجَرِين ٢٢	أجرن - الجَرِين ٢٢	شاص - الشَّص ٦٨
أجزع - المَجْزَع ٢٧	أجزع - المَجْزَع ٢٧	صأصأت النخلة ٦٨
أجر - الجُمَار ٦٥	أجر - الجُمَار ٦٥	صَرَمَ النخلة ٦٩
أجس - الجُنْسَةُ ٢٧	أجس - الجُنْسَةُ ٢٧	صفر - الصَّفَر والمُصْفَر ٦٨
أجمع - المَجْمَع ٢٠	أجمع - المَجْمَع ٢٠	صلب - صَلَبَ ٦٧ التَّمْلَب ٦٧

٦٥	غمر - المغمور ٦٨	صنبت النخلة ٧١
كفر - الكافور ٦٦	غمل وغن - المغمول والمغمون	ضهل - أضهلّت البصرة ٦٨
كتب - الكتاب ٧١	٦٨	صار - الصاور ٧٠
لان - اللون والألوان ٧٠	فسل - الفسيل ٦٤	صاص - الصيص ٦٨
مرق - مرفت النخلة ٦٦	فضح - أفضح النخل ٦٨	صوت النخلة في صاوية ٧١
المرق ٦٦	فما - أففت النخلة ٦٨ القفا	ضحك - الضحك ٦٦
مطا - المطو ٧١	٦٨	طرق - الطارق ٧٠
مما - أممت النخلة ٦٧	فقر - فقر ٦٥ الفقير ٦٥	عكل - العكول والمشكال
نبق - النخل المنيق ٧٢	قشم - انقشم والقشم ٦٨	والمعككل ٧١
نبا - استنجى الناس ٧٢	القشام ٦٦	عذق - العذق ٧١
ندى - التأديبات ٧٢	قمد - قمدت الفيلة ٦٥	عرجن - العرجون ٧١
نسغ - أنسغت النخلة ٦٥	قطع - القطاع ٦٩	عردم - المرذام ٧١
نل - ودبة معلقة ٦٤	قفر - القفور ٦٦	عري - استعري ٧١ العرايا ٧١
نقش - النقش والمنقوش ٦٧	قلب - قلبت البصرة ٦٨	عسا - العاسي ٧١
هجن - المهجنة ٦٥	القالب ٦٨	عش - العشة والميشاش ٧٠
هري - الهرا ٦٤	قنا - القنو والقنا ٧١	عض - المضيد ٦٩
ودي - الودي ٦٤	كبس - الكباسة ٧١	قهر - القهار ٦٩
وسق - وسقت النخلة ٦٨	كرب - الكربة ٦٥	عهن - الموادن ٦٥
وقر - الوقر ٦٨	كرج - الكارعات والمكرعات	عاد - العبدانة ٦٩
وكت - وكت البسر ٦٧	٧٢	عام - حاومت النخلة ٦٥
	كرنف - الكرنافة الكرانيق	فض - الفضض ٦٧

٢ فهرس كتاب الكروم

٨٤	بنق - البنيقة ٨١	الابريق ٩١
الجرين ٧٩ و ٨٤	باضي - البيضة ٧٥	الابن ٧٣
جرش - الجرشي ٧٥	ثلب - الثعالب ٨٧	الاسفند والاسفند ٩١، ٩٠
الجريل ٩٠، ٩٢	الققاريق ٧٤، ٨٧، ٩٤	اصل - الأصل ٨٩
جص - جصص العنب ٨٧	الشمز ٨٢	اطر - الأطر ٨٣
جنن - الجنن الجفنة ٨٠، ٩٠	ثلث - أثلت ٧٩	أم حبيب ٧٥، ٧٦
جم - الجم ٨٩	ثل - الثمائل ٧٦، ٧٧	أم ليلي ٩٢
جنى - أجنى ٨٢	جب - الجب والجيباب ٩٠	اني - الإناء ٩١
جاز - الجوزة ٨٦	جبد - جبد فهو جايد ٨٢	البابلية ٩٠، ٩١
حب - الحب ٨٦ الحبة ٨٠، ٧٥	جث - الجثث ٨٧	برج - البراج ٧٧
٨٦،	جدر - جدر ٨٧ الجدر ٨٤	برم - برما ٨٧

الْحَبَشِي ٨٥	دبل - الدَّبْل ٨٤	سطح - الْمِسْطَح ٨٣, ٨٤
حبلى - الْحَبْلَةُ الْحَبْل ٧٨, ٧٣	دعم - الدِّعَامَةُ والدِّعَم	سمك - السِّمَك والسُّمَك
٨٦, ٧٥ حَبْلَةٌ عمرو ٧٦, ٧٥	والدِّعَامُ ٨٣, ٧٨	٨٨, ٨٩
حَبْرٌ حَبْرًا ٨١, ٧٤	دقر - الدِّقْرَان والدِّقْرَانَةُ	سند - الْأَسْنَاد ٧٧
حجر - الْحَجَرُ وَالْمَحَاجِر ٨٤	٩٠	سلف - السُّلْفَةُ وَالسُّلُوف ٩٠
حجن - الْحَجْنَةُ وَالْحَجَن	دَمَنَ الْكَرْم ٨١	٩٢, ٥
٨٦, ٨١	دام - الْمُدَامَةُ ٩١, ٩٠	شجن - أَشْجَن ٧٩ الشَّجْنَةُ
حدل - الْحَدَل ٩٤	دلا - الدَّوَالِي ٨٥, ٧٦, ٧٥	٨٠
حشف - الْحَشْف ٨٣	رب - الرَّبُّ ٨٦	شَحَطَ ٨٦ الشَّحْطَةُ ٨٣, ٧٣
حصد - الْحِصَاد ٨٣	رحب - الرَّحْبَةُ ٧٩	شحم - الشَّحْم ٨٦
حصرم - الْحِصْرَم ٨٩, ٨٧	رحق - الرَّحِيقُ ٩١	شعب - الشَّعْبَةُ ٨٨
حطب وإِسْتَحْطَب ٨٢ الحطاب	رزح - الْمِرْزَحَةُ ٨٣	شع - شَعْنَعُهُ ٩٠ الشَّعْنَاع
٧٨, ٨٢, ٨٨ الْمَحْطَبُ	رزق - بِالرَّازِقِي ٧٥, ٧٦	٩٠ الْمُشْعَشَعُ وَالْمُشْعَشِمَةُ
٧٥	٩١,	٩٠
حفل - الْحِفَال ٧٥	رمن - الرَّعْنَاءُ ٨٦, ٧٥	شكر - الشَّكِيرُ وَالشُّكْرُ
حم - الْحَمْبَاءُ ٩٣, ٩٢, ٩٠	رقى - أَرْقَى ٨٢, ٧٩, ٧٤	٨٦, ٨١, ٧٨
حمض - الْمُحْمَضُ وَالْحَامِضُ ٨٧	ركب - الرَّكِيب ٨٤	شمرخ - الشَّمْرَاخ ٨٨
حمل - الْحَامِلَةُ وَالْمِحْمَل ٨٤	رك - الرُّكُوءَةُ ٨٩	شمر - الشَّمْرُس ٩٢, ٩٠
حن - الْحَمْنَان ٨٧, ٧٦, ٧٥	رد - ارْتَدَى ٧٦, ٧٥	شمل - الشَّمُول ٩١, ٩٠
الحمنة ٨٧, ٨١	رها - الرَّهْوَةُ ٩٠	شكل - نَشَكَلَ ٨٢
حاط - الْحَاظُ وَالْحَوَائِظُ ٧٦	رفى - الرَّفَاؤُ ٨٧	شاك - الشَّرَكِي ٧٥
٧٧,	راث - الْمَرِيثُ ٩٤, ٩٣	شام - الشَّامِي ٨٥, ٧٦, ٧٥
حال - حَوَّنَ الْعَنْبُ وَاحَالَ ٨٢	راج - الرَّاجُ ٩٢, ٩١	صمر - الصَّامِرُ ٨٠
خدل - الْخَذْلَةُ ٨١	زب - زَبَبُ الْعَنْبِ ٨٠	صفر - الصَّفْرَاءُ ٩٢
خرطم - الْخَرْطُومُ ٩٢, ٩٠	زبل - الزَّبِيلُ ٨٤, ٧٩	صهب - الصَّهْبَاءُ ٩١, ٩٠
خرق - الْخَرْقُ ٨٤	الزَّرَجِين ٨٩	صاف - صَوَّفَ ٧٣
خص - الْخَصَامَةُ ٨٧, ٨٣	زغب - أَزْغَبَ ٧٨	ضرع - الضَّرُوعُ ٧٥, ٧٦
خصل - الْخَصْلَةُ ٨٤, ٨٠	زفر - الزَّفَرُ ٧٧ الزَّوْفَرُ ٧٨	٨٥,
خليج - الْخَلِيجُ ٧٧	زمع - أَزْمَعَ ٨١, ٧٤ الزَّمْعَةُ	ضمر - الضَّمِيرُ ٨٠, ٧٤
خلف - الْخَلْفَةُ ٨٨	٨١	طرف - الْأَطْرَافُ ٧٥, ٧٦
خل - الْخَلُّ وَالْخَلَّةُ ٩٣	زهر - أَزْهَرَ ٨٨, ٨٧	اطراف المذارى ٨٥
خمر - الْخَمْرُ ٩٠	سرب - السَّرْبُ ٨٤ السَّرْبَةُ	طل - الطَّلَا ٩١, ٩٠
خبط - الْخَطْمَةُ ٩٣	٩٠	طفق - الطَّفِقُ ٩٤
الخندريس ٩٢, ٩٠	سرع - الْأَسْرُوعُ الْأَسَارِيعُ ٨٢	طاف - الطَّوْفُ ٧٣

طوى - الطي ٨٤	فرس - الفرس ٨٦	كظم - الكظامة ٨٤, ٨٣
ظل - استظل ٧٤	غصن - غصن ٧٤ أغصن ٧٤	كمت - الكميت ٩٣, ٩٢
عتق - المنة ٩٣	غلى - غلى ٨٠ أعطى ٧٨	كمح - أكمح ٨١
عشر - العشرة ٨٠	غلى - أغلى ٧٨	لحق - اللحق واللحقة
عجز - المجوز ٩٢	غلف - الغلف ٧٠	واللحاق ٨٨
عدا - عدا ٨٤ المادية	غمل - غملاً وأغل ٩٣, ٧٨	لنج - اللنج ٧٧
والمرادي ٨٠	فرس - الفارسي ٧٥, ٨٦	لمس - ألمس اللامس ٧٩
عذب - العذبة ٧٧, ٨٤	فرصد - الفريصد ٧٥	مر - المرة ٩٢
عذق - العذق والمذوق ٨٨	فسل - الفسيل ٨٨	مزج - مزج ٨٩
عرج - العرجو والمرجون	فصل - فصل ٧٤, ٧٩	ملع - الملاحي ٨٥
٨٩	فصخ - أفصخ ٧٩ الفصيح ٨٦	نب - ٨٩
عرض - الموارض ٨٩	فطر - افطر ٧٨ الفطر ٨٦	ناج - النواحي ٨٥
عرق - العرق ٧٧	فقر - الفقير والفقر ٨٣	ناس - النواحي ٧٥, ٧٦, ٨٥
عزق - المعزقة ٧٧	٨٤	٨٦
عصر - المصير ٨٦ الموارض	فلج - الفلج ٧٧	نشأ - نشأ وانشأ ٨١
٨٩	فنى - الفنا ٨٠	نضج - النضاج ٨٨
مها - أعصى ٧٩	قبع - قبع ٩٠ القبعي ٨٦	نطف - النطف ٩٢
غصن - الغصن ٨١	قبر - القبرة ٨٤	نطل - النطل ٧٥, ٩٤
كطف - الكطف ٨٧	قت - القيت ٨٧	نفض - نفض ٧٤, ٨٧
المقارطة ٩٢	القرقف ٩٣, ٩٢, ٩٠	نما - أنما ٧٨ النامية والدواهي
عقد - العقد ٧٤	قصب - القصب ٧٣ القصاب	٧٨, ٨١, ٨٦
مقر - المقار ٩٣, ٩٢, ٩٠	٧٧	نوى - النواة (?) ٨٨
عكس - العكسية ٧٨	قطع - أقطع ٨٨	هبر - أهر ٧٩ الهبرة ٨٠
هلف - الأعالي ٩٤	قطف - أقطف ٧٩ القطف	وبل - الوبل ٧٧
عش - المشوش ٧٤	والقطوف ٨٩ المقطف ٧٥	ودف - الودفات ٧٧
المهزود والمقاد ٧٤	٨٤ القطف ٨٣	وحم - التوحيم ٧٥
عنا - العانية ٩٠, ٩١	قلب - قلب ٧٤ ألقاب ٨٠	ورن - أوردق ٧٨
عام - الموم ٨٢	قمع - الاقاعي المني والاقاعي	وشط - الرشطة ٨٤
عان - العين العيون ٧٣ عيون	الفارسي ٧٥, ٧٦, ٨٦, ٩٣	وشم - أوشم ٧٩
البقر ٨٥	القنديد ٩١	يتع - ويتع ٧٤, ٨٢, ٨٦
غرب - الغرب ٧٥, ٧٦	قها - القهرة ٩١	٨٧,
٨٥,	كرم - الكرم ٧٣	

١٢٠) كتاب المطر

لاي زيد سعيد بن اوس الانصاري

(١١٩ - ٢١٥ هـ = ٧٣٧ - ٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد يحيى بن المبارك البزبي
عن عمه ابي جعفر احمد بن محمد عن ابي زيد رحمه الله

توطئة

بين التأليف التي اطلأنا عليها في رحلة سابقة الى اوربة مجموع "لقوي" يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٣١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣-١٢٣٤ للمسيح طوله ٢١ ستمتراً ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس يمتن ويخط نسخي محكم. والمجموع يحتوي على بعض تأليف لقوية مثل كتاب خطي العوام ومقصورة ابن دريد. واهم ما فيه اوله وهو كتاب لاي زيد الانصاري الشجر صاحب النوادر التي طبعت في مطبعتنا الكاثوليكية. واسم التأليف "كتاب المطر" جمع فيه هذا الامام كل ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق به من الانواء والقيوم وما شاكلها والرعذ والبرق. ولما لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخه نلطف حضرة صديقنا الاب يوحنا شابو الشهير بمطبوعاته الشرقية فاخذ لنا رسمه بالتصوير الشمسي. ثم نشرناه في المشرق سنة ١٩٠٥ (١٦٢: ٨; ٢٠٩; ٢٢٥) وطبعناه على حدة. لكننا علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركي غوتيل (R. J. H. Gottheif) كان نشره في مجلة الجمعية الشرقية الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص ٢٨٢-٢١٢) فنبهنا في المشرق على سبقه. وما نحن نضم هذا التأليف الى التأليف اللغوية المطبوعة في المشرق تنحية للفائدة. ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويين وكل يعلم ان كلامه يُتخذ حجة في كل المعاجم كأقوال اكبر ائمة اللغة. ومن ثم لا نشك في ان محبي الآثار العربية يتلقون هذه التحفة شاكرين لاسيما ان اكثر ما اثر ابي زيد في اخي عليها الدمر فلمبت جا ايدي الزمان. واما ترجمة ابي زيد فقد اثبتنا مراراً في تأليفنا السابقة في شروح مجالي الادب (ص ٦٢٦) وفي مقدمة فقه اللغة (ص ١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٢٤٢) فنستفي بما عن التكرار.

اما النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل البكامل بحسنة الخط وهي قليلة الاغلاط. وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والحزرة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركتها على اصلها في هذه الطبعة صيانة لحرمتها. ثم علقنا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والمقناه بفهرس للالفاظ المشروحة فيه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• (1) الاعتماد على ربه العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَالَ الْقَنَسِيُّونَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ
[وَالْمَوَاهُ] (١) الْمَرْقُوتَانِ الْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرْيَا
وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوُ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً [ثُمَّ الشَّوَيُّ بَعْدَ
الْوَسْمِيِّ] وَأَوَّلُهُ الْجُوزَاءُ ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَتَرْثُهُمَا (٢) ، ثُمَّ الْجَبْهَةُ وَهِيَ
آخِرُ الشَّوَيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ [وَأَوَّلُهُ آخِرُ الْجَبْهَةِ وَالْمَوَاهُ] ، ثُمَّ
الْصَّرْفَةُ وَهِيَ فَضْلُ بَيْنَ الدَّفِيِّ وَالصَّيْفِ ، ثُمَّ الصَّيْفُ [وَأَوَّلُهُ
السَّمَاءُ كَانَ الْأَوَّلُ الْأَعَزْلُ وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنِ صَيْفٍ
وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى
خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّبْرَانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ وَلَيْسَ
لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ الْخَرِيفُ [وَأَوَّلُهُ النُّسْرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرَفُوتَا
الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفِيِّ (٣) رَيْبٌ
[وَإِنَّمَا هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةٍ وَغُيُوبٍ هَذِهِ النُّجُومُ]

(١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة

ليلة بتيف الا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

(٢) وفي الطبعة الاميريكية : نشرعها وهو غلط

(٣) في حاشية الكتاب : اي هاتان

أَوَّلُ الْقَيْظِ طُلُوعُ الثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ ^(١)
 طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَكِ ، وَفِي أَوَّلِ الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً
 يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا الْمُتَعَدِّلاتُ ^(٢) ، ثُمَّ أَوَّلُ الشَّتَاءِ السَّمَكِ وَآخِرُهُ
 وَقُوعُ الْجَبَةِ ، وَأَوَّلُ الدِّفْيِ ^(٣) وَقُوعُ الْجَبَةِ وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ
 الْقَيْظِ السَّمَكِ الْأَعْزَلُ وَمَوْ الْأَوَّلُ ، وَآخِرُ الصَّيْفِ السَّمَكِ الْآخِرُ
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ^(٤)
 أَوَّلُ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الْقَطِطُ وَهُوَ أَصْعَرُ الْمَطَرِ ، وَالرِّذَاذُ فَوْقَ
 الْقَطِطِ . يُقَالُ : قَطَطَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مَقْطِطَةً وَأَرَدَتْ فِيهِ مُرْدَّةً
 إِرْدَاذًا ، وَمِنْهُ الطُّشُّ فَوْقَ الْقَطِطِ وَالرِّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ السَّمَاءُ

(١) الصفرية إدبار الحر وأقبال البرد وفي الأصل: الصفرية بالكسر لكنه ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

(٢) في حاشية الكتاب: «الصواب المتعدلات بذال مججمة ليس غيره». وفي كتب اللغة إن الأيام المتعدلات الشديدة الحر (٣) وفي الأصل: الدفيء

(٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص ٣٥٦ من نسختنا الخطية) من الانواء ما نصه: المهاد الوسي بينه. والولي ما كان من مطر بعد الوسي حتى تنقضي السنة فذلك كله ولي. والوسي اول مطر يقع في الارض وله سبعة انجم: القرع المؤخر والشرطان والبطين والثريا وهي النجم والدبران والمهامة والوسي يسمى المهاد. وبعد الوسي الدفي وهو مطر الشتاء وهو الربيع وانجمه المنعة والذراع والنبثرة والصرفة والطرف والجمعة والزبرة وهي الخراتان. والصرفة آخر مطر الشتاء. يقال اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى هينها. فاذا سقطت الصرفة قبل نظرت الارض بعينها كليهما لاستقبال الصيف وتنقضي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال. ثم انجم الصيف المواء والهاك والفقار والزبانيان والاكيل والقلب والشولة فهذه كواكب الصيف. فاذا استهلكت هذه الانجم بعد ما مضى وثق الناس بالحياة. ثم بعد الصيف مطر الحميم وهو باربعة انجم وهو مطر القَيْظِ اولهن النائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بلع فهذه الحميم واغا سمي الحميم لانه مطر يكون في ايام حارة وقد هاجت الارض فتكثر عليه فاذا دعت الماشية لم تكذب تسلم فاصابها الحرار والسقام. والحرار لا تكاد تبرا منه. ثم انجم الحريف ثلاثة فاولهن سعد السمود وسعد الاخيرة وفرغ الدلو المقدم. والبوارح اربعة اولهن النجم وهي الثريا ثم الدبران والجوزاء والشمري فهذه وغرة القبط. والعرب يسمون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحر

(٢٧) تَطْشُرُ طَشًّا، وَمِنْهُ الْبَغْسُ وَهُوَ فَوْقَ الطَّشْرِ . يُقَالُ : بَغَسْتُ
تَبْغَسُ ، وَالْغَبِيَّةُ فَوْقَ الْبَغْسَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبَةُ ، وَالشَّجْدَةُ . يُقَالُ :
أَغَبْتُ فِيهِ مُغَبِيَّةً إِنْغَابًا وَحَلَبْتُ تَحْلَبُ حَلْبًا ^(١) وَأَشَجَدْتُ تُشَجِدُ إِشْجَادًا
وَهُوَ فَوْقَ الْبَغْسَةِ ، وَمِنْهُ الْحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ الْغَبِيَّةِ وَيُقَالُ : حَفَشْتُ
السَّمَاءَ تُحَفِشُ حَفْشًا ، وَالْحَشَكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَفَشَكَ تُحَشِكُ حَشَكًا ،
وَمِنَ الْمَطَرِ الدَّيْمَةُ وَهُوَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرَقٌ
أَقْلَبُهَا ثُلُثُ النَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَّغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ،
وَالْتَّمَتَانُ نَحْوُ الدَّيْمَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبْدًا نَضْحُكَ ^(٣) بِالنَّشَاغِيرِ كَأَنَّهُ تَحْتَانُ يَوْمَ مَا طِيرَ

وَمِنَ الدَّيْمَةِ الْهَضْبُ وَالْمَطْلُ ، يُقَالُ : هَضَبْتُ تَهْضِبُ هَضْبًا
وَهَطَلْتُ تَهْطِلُ هَطَلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِذِي الرُّمَمِ مِنْ ذَاتِ الزَّمَامِ أَدَجَنْتُ عَلَيْهِمَا ذَهَابُ الصَّيْفِ تَهْضِبُهُمَا مَهْبًا

(٢٨) الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ وَالشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ
وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدَجَنْتْ إِذْجَانًا وَدَجَنْتْ ^(٤) تَدْجُنُ دُجُومًا . وَالْدُّجْنَةُ مِنَ
الْقَيْمِ الْمَطِيقِ تَطِيقًا الرِّيَّانُ الْمُظْلَمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ يُقَالُ
يَوْمٌ دَجَنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ . وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى الْوَجْهِينِ بِالْوَصْفِ
وَالْإِضَافَةِ . ^(٥) وَالْدَّاجِنَةُ الْمَاطِرَةُ الْمُطَمِّقَةُ نَحْوُ الدَّيْمَةِ . وَالْدُّجْنُ الْمَطَرُ

(١) في الاصل بَغَسْتُ وهو غلط (٢) كذا في الاصل بفتح اللام

(٣) في حاشية الكتاب: رواها الزبيدي مجعنة وغيره يروي « تَضْحُكُ » بالحاء

(٤) كذا بهم الجيم

(٥) يريد أنه يجوز أن يقال يومٌ دَجَنٌ ويومٌ دُجْنَةٌ على الوصف ويومٌ دَجَنٌ ويومٌ دُجْنَةٌ على الإضافة

الْكثِيرُ، وَمِنْ الدِّيمَةِ الرِّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ وَقَمًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا.
يُقَالُ قَدْ أَرَهَمَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مُرْهَمَةٌ. وَجَمَاعُهَا الرِّهْمُ وَالرِّهَامُ، وَمِنْهَا
الْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ الرِّهْمَةِ. وَقَالَ الْأَنْبَرِيُّ (١): أَفَأُ وَأَفَاءَةٌ
وَمِنْهَا الدَّثَّةُ وَهِيَ الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَالْقَدَمَةُ مِثْلُهَا وَجَمَاعُهَا الْهَنَمُ
وَالْهَدَامُ، وَالْذَثُ وَالذِّثَابُ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدُّوثةٌ وَمَهْدُومَةٌ،
وَالْوُظْفَاءُ الدَّائِمَةُ السَّحَابُ (٢)، الْحَيْثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ، وَمِنْهُ
الْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَطَرِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وَمِنْهُ الذَّهَابُ وَهُوَ أَسْمُ
لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وَالرَّشُّ الْقَطْرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ الْمَلْبَدُ
تَلِيدًا. أَرَشَتِ السَّمَاءُ تَرِشُ إِرْشَاشًا وَجَمَاعُ الرَّشِّ الرَّشَاشُ، وَمِنْهُ
الْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ الْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا. يُقَالُ: وَبَلَّتِ الْأَرْضُ وَبَلَا
فِيهِ مَوْبُولَةٌ، وَالْجَدُّ مِنَ الْمَطَرِ الْكَثِيرُ الْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا الْجَوَادُ بْنُ جَوَادَ (٣) بِنِ سَبَلٍ إِنْ دَبُّوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ

[وَقَالَ الْأَنْبَرِيُّ: إِنْ دَوُّوا جَادَ]، وَالْيَدْرَارُ وَالْدَّرَّةُ فِي كُلِّ
الْأَمْطَارِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَمَاعُ الدَّرَةِ الدَّرَرُ، وَالرِّكَ مِنْ
الْمَطَرِ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبَعَةٌ، وَالتَّبَعَةُ الْمَطَرُ بَعْدَ
الْمَطَرِ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُرْكَكَةٌ تَرْكِكًا وَجَمَاعُ الرِّكَ الرِّكَالُ، وَيُقَالُ:
وَابِلٌ (٤) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَسْحَامَا آتَى عَلَيْهِ

(١) فِي الْأَصْلِ: اشْتَدَّ

(٢) مِنْ رِوَاةِ الْقُرْنِ الثَّانِي لِلْهَجْرَةِ

(٣) وَفِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ: رَوَى السَّكْرِيُّ «أَنَا الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ»

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَقَالَ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَطَرُ الْجَوْدُ
فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقَابَ نَبَاتُهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أَصُولِهِ وَيَقَابَ ظَهْرُ
الْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سُحِرَتِ الْأَرْضُ سَحْرًا . وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ
شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارُ الضَّبْعِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ
فِي جُحْرِ الضَّبْعِ فَيَخْرِجُهَا مِنْهُ ، وَالْمُحْفَلُ الْمَطَرُ الْحَيْثُ الْمُتَدَارِكُ .
وَالسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ السَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ ، وَالنَّهْمِرُ
مِثْلُهُ ، وَالْوَدْقُ السَّحُّ ، وَالْقَطْرُ وَالضَّرْبُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَالذَّهَانُ
مِثْلُ ذَلِكَ وَاحِدًا ذَهْنٌ . يُقَالُ : ذَهَنًا وَلِيٌّ فَمِى مَدْهُونَةٌ ،
وَالْمُرْوِيَّةُ " الَّتِي تُرْوَى الْأَرْضُ " وَالْمَلِيدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يُنْدِي وَجْهَ
الْأَرْضِ وَيُسْكِنُ التُّرَابَ ، وَالْحَيَا الْمَطَرُ الْكَثِيرُ ، وَالْأَهَاضِيبُ وَاحِدًا
هَضَابٌ وَوَاحِدُ الْهَضَابِ (4) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ ،
وَالْمَلَلُ أَوَّلُ الْمَطَرِ ، وَالْمُنْمَجِرُ (١) وَالْمُسْتَنْفِرُ السَّيْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْوَلِيُّ الْمَطَرُ
بَعْدَ الْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَالْعَهْدُ الْمَطَرُ الْأَوَّلُ وَجَمَاعُهُ الْعَهَادُ يُقَالُ :
أَرْضٌ مَمْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . وَالْأَرْضُ الْمَمْهُودَةُ عَمَدَتْ تَعْمِيدًا الَّتِي
تُصِيبُهَا النُّفْضَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالنُّفْضَةُ الْمَطَرَةُ الَّتِي تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنْ
الْأَرْضِ وَتُحْطَى الْقِطْعَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِضًا ، وَالسُّوْبُوبُ
الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُحْطَى الْآخِرُ وَجَمَاعُهُ الشَّائِبُ . وَمِثْلُهُ النُّجُوبُ
وَجَمَاعُهُ التَّجَاءُ ، وَالْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْجَوْدَةُ نَصَحَتْ نَصْحًا ،
وَالْتَفِثُ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجَمَاعُهُ التُّيُوثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَفِثَةٌ

(١) وفي الاصل : المُرْوِيَّةُ

(٢) وفي الاصل : المُنْمَجِرُ

وَمَنْبُوتُهُ . وَيُقَالُ : اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ وَالْأَسْمُ
الْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالْأَسْمُ السَّبَلُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (٥٢) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى
الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ الْعَرَضِ سَحَابَةٌ قَلٌّ قَطْرُهُ لَوْ
كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّوْبِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ السَّبَلُ الْعَتَانِينَ وَهُوَ الْمَطَرُ
بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُشُونُ

وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّيْفُ وَالْجَلِيدُ وَالشَّلَجُ . فَمَا الضَّرِيبُ
وَالصَّيْفُ وَالْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . وَالتَّاجُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
فِي الْغَيْمِ . وَهَنْ لَا يَكُنْ إِلَّا فِي الصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرْبَةٌ (١)
إِذَا أَصَابَهَا الْجَلْدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ ضَرْبًا (٢) وَأَضْرَبَهَا
الضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقَّتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ الصَّيْفُ نَبَاتَهَا وَتَلَجَّتْ
فَهِىَ مَثْلُوجَةٌ ، وَالطَّلُّ أَثَرُ النَّدى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ أَوِ الْجَلِيدِ
أَوِ الصَّيْفِ أَوِ الضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ
الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَالصَّيْفُ وَالضَّرِيبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ
نَدَى يُخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (٥٣) ، وَيُقَالُ : السَّمَاءُ جَرْدَاهُ
وَقَدْ جَرَدَتْ (٣) السَّمَاءُ جَرْدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالْأَسْمُ
الْجُرْدَةُ ، وَيُقَالُ : تَسَلَّتِ السَّمَاءُ تَصَلُّمًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

(١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن أبي جاتم . وغيره « ضَرَبَتْ » وقد ضَرَبَتْ
وَصَقَّتْ أَلَا الرِّبَاطِي فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ « ضَرَبَتْ »
(٢) كذا في الأصل . والصواب ضَرْبًا
(٣) كذا . والصواب جَرَدَتْ

تَجَرَّدُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ يَذْهَبُ النِّعَمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصَحَّتِ السَّمَاءُ إِصْحَاءً وَالْأَسْمُ الصَّخْوُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ الْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا انْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طَلَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ الطَّلُّ . [وَيُقَالُ : طَلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلٌ " وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَلْتُ عَلَيْهِ بِالْأَذْيَةِ إِطْلَالًا وَذَلِكَ أَنْ لَا تَزَالَ مُؤْذِيًا لَهُ . وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ " هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَطْلَهُ السُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنْ الْمَطَرِ الرِّثَانُ " وَيُخَفَّفُ . وَهِيَ الْقِطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سَكُونٌ (٦٢) أَقْلُ مَا يَبْتَنُّ سَاعَةً وَأَكْثَرُ مَا يَبْتَنُّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْتِنَةٌ تَرْتِنًا ، وَوَاحِدُ الْقِطَارِ قَطْرٌ ، وَالرَّهَجُ وَالْغُبَارُ وَالْقَتَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ إِرْهَاجًا وَأَضْبَتِ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا ، وَمِنْ الرَّهَجِ السَّقُّ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي تَسْوِقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَالْإِغْضَانُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرْجٌ وَفَرْجَةٌ يَدُومُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ

* أَسْمَاءُ الرُّعْدِ * الرُّعْدُ وَجَمَاعُهُ الرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ فَمِنْ تَرَعْدُ رَعْدًا وَأَرَعَدَ الْقَوْمَ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ الرُّعْدُ ، وَفِي

(١) في حاشية الكتاب: قال السكري « فُطِلَّ » مكان « فُطِلَ »

(٢) وفي الاصل: جُنْدِرُ

(٣) في حاشية الكتاب: الرِّثَانُ بِالضَّمِّ

الرَّعْدُ الْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ غَيْرُ الشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرَزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ التَّهْزُمُ ، وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتُ الرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ الْهَزِيمُ (٦) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهْزُمًا وَأَنْهَزَمَ أَنْهَازًا ، وَفِيهِ الْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجَمَاعَةٍ الْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ الرَّجْسُ وَالرَّجَسَانُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الثَّقِيلُ (٧) . رَجَسَ الرَّعْدُ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجْسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ الصَّاعِقَةُ وَجَمَاعُهَا الصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ الْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَالرَّزُّ الصَّوْتُ مِثْلُ الْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَرَزَّ الرَّعْدُ يَزِرُ أَرَاً وَأَزِيدَا ، وَرَزَّتِ السَّمَاءُ تَرِزُّ رِزًا (٨) . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارَتْنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا أَسْلَمِي أَلَا أَسْلَمِي أَصْفَيْتِ صَوْبَ الدَّيَمِ
صَوْبَ رَيْبِجٍ بِأَكْبَرٍ لَمْ يَنْمِ يَرِزُّ رِزًّا مِنْ وَرَاءِ الْأَكْثَمِ
رِزُّ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْمُنْعَمِ

وَيُقَالُ : حَلَجَلَ الرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ الصَّوْتُ (٩) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ السَّحَابِ ، وَتَهْزُجُ الرَّعْدُ تَهْزُجًا وَهُوَ مِثْلُ الْجَلْجَلَةِ ، وَزَمَزَمَ الرَّعْدُ زَمَزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنْتِ السَّمَاءَ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

(١) جاء في هامش الكتاب ١. نسخة: « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال :

« الرعد ملكٌ يركل بالسحاب وتسيحه صوته الذي تسمعون »

(٢) في الهامش: في كتاب السكري « ترز » وابو حاتم « ترز »

(٣) كذا في الاصل وفي المعجم ان المصدر « رز » والاسم « رِز »

* أَسْمَاءُ الْبَرْقِ * الْبَرْقُ وَجَمَاعُهُ الْبُرُوقُ. وَيُقَالُ : بَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَابْرَقَ الْقَوْمُ إِبْرَاقًا. إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَرْقُ. وَتَكَشَّفَ الْبَرْقُ تَكْشِفًا وَهُوَ إِضَاءَةٌ فِي السَّمَاءِ ، وَاسْتِطَارَ الْبَرْقُ اسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشِيفِ ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ الْبَرْقَةُ ثُمَّ الْأُخْرَى الْمَرَّةُ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وَلَمَحَ الْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَانًا وَهُوَ مِثْلُ اللَّتَمْعِ غَيْرَ أَنَّ اللَّتَمْعَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، وَتَبَسَّمَ الْبَرْقُ تَبَسُّمًا وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشِيفِ ، وَاسْتَوَقَدَ الْبَرْقُ اسْتِيقَادًا وَهُوَ تَذَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ ، وَأَوْشَمَ الْبَرْقُ إِشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ الْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (٧) ، وَالْإِسْتِطَارَةُ وَالتَّكْشِيفُ الْبَرْقَةُ تَمْلَأُ السَّمَاءَ ، وَالسَّلْسِلَةُ بَرْقُ النَّهَارِ ، وَبَرْقُ السَّحَابِ الْقُرَادُ وَهِيَ الْبَرْقَةُ الدَّقِيقَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَبَّيْتُ وَاللَّهْمُ عَنَّا غَافِلُ آثَارِ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَاسِلُ

وَيُقَالُ : هَذَا بَرْقُ الْخُلْبِ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ ، وَيُقَالُ : خَفِقَ الْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ ، وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ الْبَرْقِ ، وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ الْوَمِيزُ وَهُوَ الضَّعِيفُ مِنَ الْبَرْقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَنَا الْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْؤُهُ الْبَرْقُ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ أَسْنَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَالسَّمَاءُ مُضْجِيَّةٌ (٨) ، وَضَوْؤُهُ الْبَرْقُ مِثْلُ سَنَائِهِ ، وَتَشْتَقُّ

الْبَرْقُ تَشْقُقُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْرُقَ الْبَرْقَةُ فَتَشْسِعَ فِي الشَّيْءِ (١) ، وَتَأْلُقُ
الْبَرْقُ تَأْلُقًا وَهُوَ مِثْلُ الشَّقِيقِ ، وَتَكْلُحُ الْبَرْقُ تَكْلُحًا وَهُوَ دَوَامُ
الْبَرْقِ وَتَتَابَعُهُ فِي الْغَمَامَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَتَلَالُ لَا الْبَرْقُ تَلَالُوا وَهُوَ
الْبَرْقُ الْخَفِيفُ الْمُتَتَابِعُ السَّرِيعُ ، وَمَصْعَ الْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعًا وَدَمَحَ يَدْمَحُ
رَمَحًا وَهُمَا سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْبَرْقُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَارِبُ ، وَالْهَبُ الْبَرْقُ
إِلْهَابًا ، وَالْهَابَةُ سُرْعَةُ رَجْمِهِ وَتَدَارُكُهُ (وَتَدَارُكُهُ مِمَّا) وَلَيْسَ بَيْنَ
الْبَرْقَيْنِ فَرْجَةٌ ، وَالْعَرَاضُ الْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ التَّبَسُّمِ .
عَرِصَتِ السَّمَاءِ تَعْرِصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرَقَهَا وَبَاتِ السَّمَاءِ عَرَاصَةً ،
وَقَرَا الْبَرْقُ تَفْرِي (٢) قَرِيًّا وَهُوَ تَلَالُوهُ وَدَوُومُهُ فِي السَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ السَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (٨) السَّحَابُ ، وَمِثْلُهُ الْغَيْمُ
وَجَمَاعُهُ الْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ السَّحَابِ وَكَثِيرِهِ ، وَالْغَمَامُ
وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ الْفَرَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ السَّحَابِ وَجَمَاعَةُ الْفَرَاءِ
الْفَرُ ، وَالْأَزْنُ مِنَ السَّحَابِ الْبَيْضِ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَمَاءُ (٣)
وَهِيَ السَّحَابَةُ السُّودَاءُ ، وَمِنْهُ السَّقِيُّ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتْ الرِّيحُ
وَأَفْتَرَزَتْهُ مِنَ السَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالْخَلْقُ مِنَ
السَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلْقَةٌ ،
وَالصَّبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَاهُ مُتَرَكَيًا أَعْنَاقًا فِي يَبَاضٍ وَجَمَاعُهُ

(١) كذا الصواب وفي الطبعة الأميركية: في الشيء.

(٢) كذا في الأصل. والصواب: قَرَى يَفْرِي

(٣) كذا في الأصل ولم نجد ما في كتب اللغة ولعل الصواب: الغمام وهو السحاب الكثيف

الصَّبْرُ، وَالسَّدُّ^(١) مِنْ السَّحَابِ النَّشْءُ الْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ
السَّمَاءِ نَشَأَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَصَّرَ مَلَّ تَرَى الرِّيحَ بَرَقَ أَوَائِلُهُ عَلَى الْأَنْعَمَاءِ قُودُ
قَمَدَتْ لَهُ وَشَبَّعَنِي رِجَالُ وَقَدْ كَثُرَ السَّحَابُ وَالسَّدُّ

(٩٠) وَالْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ الْيَلْبِ إِلَّا
أَنَّ الْيَلْبَ أَهْدُ وَأَضْيَقُ مِنَ الْعَارِضِ. وَالْعَارِضُ الْأَبْيَضُ. وَالْيَلْبُ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى الْأَسْوَدِ، وَفِي السَّحَابِ النَّضْدُ وَهُوَ مِثْلُ الصَّبْرِ
وَجَمَاعُهُ الْأَنْضَادُ، وَالرَّكَامُ الَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ
النَّضْدِ، وَمِنْهُ الرِّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رِبَابَةٌ وَهِيَ السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ السُّودَاءُ
تَكُونُ دُونَ النِّيمِ فِي الْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رِبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ
الرِّيقُ وَهُوَ أَوَّلُ السَّحَابِ الْمُنْطَرِ، وَالْكَنْهَوْرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
الْأَبْيَضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنْهَوْرَةٌ وَغَيْمٌ كَنْهَوْرٌ وَجِبُّ كَنْهَوْرٌ، وَمِنْهُ
الطَّخَاءُ^(٢) وَهُوَ السَّحَابُ الرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاءَةٌ، وَمِنْهُ الْقَرْعُ وَهُوَ
الصِّغَارُ الْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَرْعَةٌ. وَمِنْهُ النَّمْرَةُ^(٣) وَهُوَ الْقَيْمُ الَّذِي
تَرَى فِي خَلَلِهِ قَطَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (٩١) نُقْطَةٌ وَجَمَاعُهُ النَّمْرُ^(٤)، وَمِثْلُهُ
الْجَبَلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ الرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءُهُ، وَالْجَهَامُ مِثْلُ
الْجَبَلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُوْبَةَ يَقْرَأُ قَامًا

(١) كذا. وفي لسان العرب السَّدُّ بالضم

(٢) في الاصل: «الطَّخَاءُ» والصواب كما روينا. والجمع الطَّخَاءُ

(٣) وفي الهامش: «غيره النَّمْرَةُ»

(٤) وفي هامش الكتاب: «عن أبي عبيد النَّمْرِ وَاحِدُهُ»

الزبدُ قَدْ هَبُ جَفَالًا « قَالَ تَجَفَّلُهُ (١) الرِّيحُ) ، وَمِنْهُ الصَّرَادُ
وَوَاحِدَتُهُ صَرَادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ الْجَفَلِ ، وَمِثْلُهُ الرَّهَجُ مِنَ النِّيمِ ، وَمِنْهُ
السَّقِيُّ وَالْحَبِيُّ وَهُوَ النِّيمُ فِي غُرْضِ السَّمَاءِ الْقَرِيبِ الْحَسَنِ ، وَمِنْهُ
الْحَيْرُ وَهُوَ النِّيمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ
مَخْرٍ وَهُنَّ سَحَابٌ يَخْرُجْنَ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ الْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ طَوَالَ
غُرٍّ مُشْمَخِرَاتٍ ، وَمِنْهُ الزَّرْبُجُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّهَجِ وَالسَّقِيِّ ، وَمِنْهُ الْعَمَاءُ
وَهُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ الضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ
الدُّخَانِ وَاللَّدَى يُظَالِلُ السَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَابَةٌ (١٠٢) . يُقَالُ : قَدْ أَضْبَتِ
السَّمَاءُ فِيهِ مُضْبَةً ، وَمِنْهُ الظَّلَّةُ (٢) وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَالِلُ ، وَمِنْهُ
الطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طَخْرُورٌ وَهُوَ السَّحَابُ الصِّغَارُ ، وَالنَّيَايَةُ ظِلٌّ (٣)
السَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : بَلْ هِيَ السَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
غَيَاةٌ وَقَالَ كَثِيرٌ غُرَّةٌ :

كَسَامَ إِلَى ظِلِّ النَّيَاوِ يَبْتَنِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا أَضْمَحَتْ

(وَمِنْ لُغَةِ الْكَلَابِيِّينَ : أَمْضَحَتْ) . وَالْمُكْفَهَرُ السَّحَابُ الضِّخَامُ
وَالرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهَرَةٌ ، وَطَرَةٌ النِّيمِ أَبَدُ مَا يَرَى مِنَ
النِّيمِ [وَيُقَالُ طَرَةٌ الْكَلَا وَطَرَةٌ الْفَفِ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] ، وَمِنْهُ النَّشَاسُ
وَهُوَ الطَّوَالُ مِنَ السَّحَابِ وَالْوَاوِدَةُ النَّشَاصَةُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الَّتِيضَاءُ
أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ ، وَأَنْعَيْنُ كُلِّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قَبْلِ الْقِبْلَةِ

(١) كذا وردت في الاصل « هذه العبارة . وفي الهامش : « غير اني عبد الله تجفله »

(٢) وفي النسخة الاميريكية : الظَّلَل . وهو غلط

(٣) في الاصل : طِلٌّ

* أَسْمَاءُ الْمِيَاهِ * النَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَجَمَاعُهُ الْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10)
 إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ الْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ الْأَنْهَارِ لِيَسْفِيَ
 الْحَرثَ وَالنَّخْلَ ، وَمِنْهُ الْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنَا . يُقَالُ هَذَا قَنَا وَهُوَ تَجْرَى
 الْعَيْنُ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنَا حَتَّى يُنْبَأَ تَفْسِيَةً أَيْ
 يُنْطَلِقَ تَنْطِيقَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجَمَاعُهَا الْقَنِيُّ ، وَالْجَدْوَلُ كُلُّ تَجْرَى
 لَمْ تَنْطَلِقْ ، وَالْحَدْدُ مِثْلُ الْجَدْوَلِ وَثَلَاثَةُ أَحْدَةٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ وَيُقَالُ
 لَهْنٌ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدْدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ " الْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجِرْ ، وَمِنْهَا
 الْكُرُّ وَهُوَ الْحَسِيُّ وَجَمَاعُهُ الْأَكْرَارُ وَالْكَرَرَةُ [قَالَ : وَالْكَرُّ الْحَبْلُ
 الَّذِي يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي وَسْطِهِ وَيَضَعُهُ بِهِ الثَّغْلَةَ] ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
 الَّذِي يَذُمُهُ النَّاسُ : مَاءٌ لَعِينٌ ، وَالْعَدْمَلُ الْمَاءُ الْقَدِيمُ [وَهُوَ الْقَدِيمُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ الْعَدَامِلُ ، وَالضَّحْلُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيَّبْ
 الْكَفَّ ، وَمِثْلُهُ الضَّحْضَاحُ (11) وَالرَّقَاقُ . وَيُقَالُ : ضَحَلَ الْمَاءُ يَضْحَلُ
 ضُحُولًا إِذَا قَلَّ ، وَالْبَرَضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ كَسْتَجِبُهُ . بَرَضَ الْحِصْيُ يَبْرُضُ
 بَرُوضًا وَالْبَرُوضُ الْإِسْتِقَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أَنْطَبَ فِيهِ الْمَاءُ
 مُشَاشَةٌ الْمَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيْنِ الْمُخْفَرِ هِرْشَمٌ " . قَالَ الرَّاجِزُ :

هَرِشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمٌ تَبْدُلُ لِلجَارِ وَلِأَيِّ النَّمْرِ وَالْجَبَابُ الْمَدْنَعُ الْمَلَمَ
 وَالْحَشْرَجُ كَذَّانُ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَشْرَجُ
 الْحِصْيُ الْحَصْبُ ، وَيُقَالُ : رَشَحَ الْمَاءُ أَوَّلَ النَّبْطِ يَرَشَحُ رَشْحًا ، وَنَشَحَ
 السِّقَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْإِنَاءُ ، وَهُوَ النَّشْفُ نَشْفًا يَنْشَفُ " نَشْفًا ، وَيُقَالُ

(٢) فيها: المجفر وهرشم. غلط

(١) في الطبعة الامبريكية: فيهر (٩)

(٣) في حاشية الكتاب: نَشَفَ يَنْشِفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُومًا وَهُوَ كَثْرَةُ الْمَاءِ ، وَالْبَائِقَةُ الْمُتَلَبَّةُ مَاءٌ ،
وَهِيَ الطَّامِيَّةُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا قَاضَ بَثَقُ
بُثُوقًا ، وَبَضِيزُ الْمَاءِ الْقَلِيلُ يَرْشَحُ (١١) مِنْ الْأَرْضِ وَمِنْ السَّقَاءِ
بَضٌّ يَبِضُّ بَضًا ، وَالْمَسَاكُ الْمَكَانُ الَّذِي يَمْسِكُ الْمَاءُ ، وَالْأَضَاءُ :
الْقَلْدِيرُ فِي الْقَاعِ ، وَالسَّمْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ
وَجَمَاعُهَا السَّمْلُ ، وَالْمَخَاضَةُ وَجَمَاعُهَا الْمَخَاضُ وَالْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ
النَّاسُ فِيهَا مَشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَالْجَدُودُ الْجَدُولُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا
وَفِيهَا مَاءٌ وَجَمَاعُهَا الْجَدُودُ ، وَمِثْلُهَا الْخَلِيجُ ، وَيُقَالُ لِلْجَدُولِ فِي
السَّيْحِ الْفَلَجُ وَجَمَاعُهُ الْأَفْلَاجُ ، وَالسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ
عَيْنٍ . سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا وَهُوَ الَّذِي تَشَبَّ مِنْهُ
جَدَاوِلُ الْحَرثِ وَالنَّخْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْسَحَنُ (١٢) مِنْ وَشَعَى قَلِيًّا سَكَا تَطْرُ إِذَا الرُّودُ فَلَيْهَا الْتَكَ

(إِنْكَا كُهُ أَرْدِجَامُهُ) وَالسَّكُّ الرُّكِيَّةُ الضَّيْقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى
أَسْفَلِهَا ، وَالْمُتَلَبَّةُ الرُّكِيَّةُ الْكَثِيرَةُ (١٢) الْمَاءِ ، وَالْخَبِطُ مِنَ الْمَاءِ
الرَّفِضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السَّقَاءِ وَالْحَوْضِ
وَالْقَلْدِيرِ وَالْإِنَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفَنُ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطٌ

وَمِنْ الْمَاءِ الْأَجِنُ وَهُوَ الْخَبِيثُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمِ ، وَمِنْهُ الْمُعْرَمُضُ
وَالْمُطَلَبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ

(١) كذا بالهز وفي المعاجم الأضاء والإضاءة
(٢) في الأصل: وفي الطبعة الإمريكية: يَنْسَحَنُ

حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالرَّكِيَّةُ الْمَوْسِنَةُ الَّتِي يَوْسَنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
وَسَنًا. وَهَذَا قَوْلُ عَامَّةِ الْكَلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشِيٌّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ
تَحْتِ رِيحِ مَاءِ الرَّكِيَّةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَيْسَنَ الْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهَزَ]،
وَالْمَاءُ الْمَطْرُوقُ وَهُوَ الطَّرِيقُ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ
وَتَبْعَرُ فَذَلِكَ الطَّرِيقُ وَالْمَطْرُوقُ، وَالرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ الثَّمِي [وَالثَّمِي
مَعًا] أَوْ نَحْوِهِ وَجَمَاعُهُ مُلْجَعَانُ وَالنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانُ فِي الْأَرْضِ،
وَكَوْكُ (12٧) الْمَاءُ خَسَفٌ فِي الرَّكِيَّةِ وَخَسَفُهَا خَرَجَ عَيْنُهَا وَيُقَالُ
لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي تَهْدَمَتْ فَتَقْصُ مَاوَهَا وَتَرَكَتْ: 'غُورَانُ وَتَرِيكَةٌ'، وَيُقَالُ
لِلأَوَّلِ النَّبْطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبْطِ قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ تَفْرَحُ
قُرُوحًا، وَأَتَلَجَتِ الرَّكِيَّةُ اتِّلَاجًا حِينَ يَذْنُو النَّبْطُ وَيَنْدِي الثَّرَابُ.
وَالِإِتْلَاجُ قَبْلَ الْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدِي الثَّرَى وَالْقَرِيحَةُ قَبْلَ
الْقَبْطِ، وَالْمَاءُ السَّارِكُ السَّارِكُ الَّذِي لَا يَجْرِي. يُقَالُ: سَكَرَ الْمَاءُ
يَسْكُرُ سَكُورًا

وَيُقَالُ انْطَاطَ غِطَاءُ الرَّكِيَّةِ وَالْإِنَاءِ وَكُلِّ شَيْءٍ غَطِيَّتُهُ تَغْطِيَّةٌ
وَذَلِكَ إِذَا جَمَعْتَ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا فَتِلْكَ التَّغْطِيَّةُ أَوْ شَجَرًا
إِذَا غَطِيَّتْ بِهِ رَأْسَهَا، وَالنَّبَاةُ الثَّرَابُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ انْطَاطِ حَتَّى
تَوَارِيهِ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ
صَبَّ فِيهَا الثَّرَابُ فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَصِيَةٍ صَغُرَتْ (12٨)

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا تَغْطِيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ
فَذَلِكَ التَّنْفِيسُ، وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ
الدَّفْنُ وَالتَّعْوِيدُ. وَغَطَّيْتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّنْفِيسِ.

وَالرَّثَقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الْمَخْلُوطِ بِالطَّيْنِ، وَالْكَدَرُ مِثْلُهُ. يُقَالُ:
كَدِرَ الْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا وَيُقَالُ: نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضُوبًا مِثْلُ
الْشَّفِ، وَبَضَ الْمَاءُ يَبِضُ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعُ
وَاجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ، وَنَضَ الْمَاءُ يَنْضُ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ.

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهُ عَذَابٌ رَقَدَ عَذْبُ الْمَاءِ عُذُوبَةً، وَمِنْهُ
الزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا، وَمِنْهُ النُّقَاحُ وَهُوَ مِثْلُ
الزُّلَالِ، وَمِنْهُ الْفَرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ، وَمِنْهُ الشَّيْمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا
كَانَ أَوْ مِلْحًا، وَالْقَرَسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. قَرَسَ يَقْرَسُ قَرَسًا
وَقَرُوسًا (18)، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ
وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعَمُ، وَمِنْهُ الْمُخْضَمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ
مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ، وَمِنْهُ الْمُتَلَقِّمُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً،
وَمِنْهُ الْغَلِيظُ وَهُوَ الْمُخْضَمُ، وَمِنْهُ الْقُعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَأَخْبَهُ،
وَمِثْلُهُ الْأَجَاجُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءً سَيِّئًا أَجَاجًا لَوْ بَلَغَ الْفَذْنُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَمَيَّنَنَّ الْأَجَاجُ الْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلِغِ الْكَلْبِ شَرَابًا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشَّرْبُ.
وَالْمَاءُ الْإِمْدَانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ، وَمِنْهُ الْعَصْرَى وَهُوَ الْأَجْنُ،

وَمِنْهُ الْوَاتِنُ وَهُوَ الدَّائِمُ الْمَعِينُ الَّذِي لَا يَنْهَبُ. وَتَنْ الْمَاءِ يَتَنُ
وَتُونًا، وَمِنْهُ الزُّورُ وَهُوَ الْقَلِيلُ. مِنْ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ
الرَّوَاهُ وَهُوَ الْكَثِيرُ (١٤٢) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبَيْرِ الْمَتْرُوكَةِ حِينَ
تَلْجُنُ أَجُونًا سِدَامٌ وَجَمَاعُهَا السَّدَمُ، وَيُقَالُ لِلرَّيْكَِةِ الَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ
وَتَحْضَرَتْ: عُودَانُ. وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ. وَقَالُوا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا بَحَارٌ وَالنَّهْرُ
بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلِظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدْ اسْتَبَحَرَ وَاسْتَبَحَرَتْ
بُرُكُمُ إِذَا غَلِظَ مَاوُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ حَرًّا مِنْ
الْكَدْرِ طَمِلَ الْمَاءُ طَمَلًا، وَالْحَمَاءُ السُّودَاءُ الْمُتَغَيَّرَةُ الرِّيحِ. حَبِثَ
الرَّيْكَِةُ تَحْمًا حَمًا، وَالْعَرِينُ الطَّيْنُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَقَى عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لأبي زيد

المساء ١٠٩	الثرى ١٠٠, ١٠١	الأجاج ١١٥
حصى حنا ١١٦	المشعير ١٠٤	أز الرعد ١٠٧
المساء ١١٦	ثلجت الأرض ١٠٥	الأزير ١٠٧
الحميم ١٠٠, ١٠١	الثلج ١٠٥	الأج ١١٣
الحيا ١٠٤	الجبهة ١٠١, ١٢٠	أسن الماء أسنا ١١٤
الحير ١١١	الجذود ١١٣	الأضأة ١١٣
الحبط ١١٣	الجذول الجدول ١١٢	أفا أفاة ١٠٣
الحبيط ١١٣	جار الضبع ١٠٤	بشق الماء بثوقا ١١٣
الحدد ١١٢	جردت السماء ١٠٥	الباقفة ١١٣
الححف ١١٤	البارد ١٠٥	بحر بحار ١١٦
الحراثان ١٠١	جفله ١١١	استبحرت البشر ١١٦
الحريف ١٠٥, ١١٠	الجفل ١١٠	البوارح ١٠١
الأخضر ١٠٠	الجفال ١١١	برض الحصى بروضا ١١٢
المخضم ١١٥	الجلب ١١٠	البرض ١١٢
الحفيج ١١٥	جلجل الرعد ١٠٧	التبرض ١١٢
خفق البرق خفقا وخفقانا	الجليد ١٠٥	تبسم البرق ١٠٨
١٠٨	الجهام ١١٠	بض الماء بضاً ١١٣, ١١٥
خفا البرق خفوا ١٠٨	الجوزا ١٠٠, ١٠١	البضيض ١١٣, ١١٥
الحلب ١٠٨	الحوي ١١١	البطين ١٠١
الحليج ١١٣	الحشرح ١١٢	بنشت السماء ١٠٢
الخلق ١٠٩	حشكت السماء ١٠٢	البشر ١٠٢
المخاضة ١١٣	الحشكة ١٠٢	البشة ١٠٢
الدبران ١٠٠, ١٠١	حشت السماء ١٠٢	بنات صخر ١١١
الدئة ١٠٣	الحفشة ١٠٢	تألق البرق ١٠٩
الديث والديثات ١٠٣	الحلبة ١٠٢	التريكة ١١٤

سَعْدُ الذَّابِج ١٠١	الرِّقَاق ١١٢	الْمَدْنُوثَةُ ١٠٣
سَعْدُ السَّعُود ١٠١	الرَّكَّةُ الرَّسْكَاءُ ١٠٣	أَذْجَنْتِ السَّحَابَةُ ١٠٢
السَّقِيطُ ١٠٥	الرُّكَّةُ ١٠٣	الدَّجْنُ ١٠٢
السُّكَّ ١١٣	الرُّكَّامُ ١١٥	الدَّجْنَةُ ١٠٢
سَكَّرَ الْمَاءُ سُكُورًا ١١٤	رَمَحَ الْبَرْقُ رَمَحًا ١٠٩	الدَّجْنَةُ ١٠٢
السَّاكِرُ ١١٤	الرَّنَقُ ١١٥	الدَّرَّةُ ١٠٣
السَّنْسَلَةُ ١٠٨	أَرَنْتِ السَّمَاءُ ١٠٧	الْمَدْرَارُ ١٠٣
السَّمَكَانُ ١٠١	أَرَهَجَتِ الْأَرْضُ ١٠٦	الدَّفْيُ ١٠٠، ١٠١
السَّمَكَ الْأَغْزَلُ ١٠٠	الرَّهَجُ أَوْ الرَّهَجُ ١٠٩، ١١١	الدَّفْنُ ١١٤، ١١٥
١٠١،	أَرَهَمَتِ السَّمَاءُ ١٠٣	دَهَنَ الْأَرْضُ فِي مَدْمُونَةٍ
السَّمَكَ الرَّقِيبُ ١٠٠، ١٠١	الرَّهْمَةُ الرَّفْمُ ١٠٣	١٠٤
السَّمْلَةُ ١١٣	رَوَتْ فِي مَرْوِيَةٍ ١٠٤	الدَّهْنُ الدَّهَانُ ١٠٤
السَّنَا ١٠٨	الرَّوَا ١١٦	الدِّيَّةُ ١٠٢
سَهِيلُ ١٠١	الرَّوِيَّةُ ١٠٤	الذَّرَاعُ ١٠١
سَاحَ الْمَاءُ سَيْحًا ١١٣	الرَّيْقُ ١١٠	الذَّرَائِحُ ١٠٠
السَّيْحُ ١١٣	الرَّيْبَةُ ١٠١	الذَّهَابُ ١٠٢، ١٠٣
السَّيْقُ ١٠٦، ١٠٩، ١١١	الرَّيْبُجُ ١١١	الرَّيَابُ ١١٠
السُّبُوبُ ١٠٥، ١٠٥	الرَّيَابُ ١٠١	الرَّيْسُ ١٠٠، ١٠١
السَّيْمُ ١١٥	الرَّيْقُ ١١٢	الرَّيْقَانُ ١٠٦
السَّيْمِيُّ ١٠١	الرَّيْلَالُ ١٠٥	مُرْتِنَةُ ١٠٦
أَشْجَذَتِ السَّمَاءُ ١٠٢	زَمَزَمَ الرَّعْدُ ١٠٧	رَجَسَ الرَّعْدُ ١٠٧
السَّعْدَةُ ١٠٢	أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ ١٠٥	الرَّجَسُ وَالرَّجَسَانُ ١٠٧
السَّرَطُ ١٠٠	السَّيْلُ ١٠٥	الرَّجْعُ الرَّجْعَانُ ١١٤
السَّرَطَانُ ١٠١	السَّحَابَةُ ١٠٥، ١٠٩	رَذَّتِ السَّمَاءُ ١٠٧
السَّعْرَى ١٠١	السَّحْ ١٠٤	الرَّزَا ١٠٧
تَشَقَّقَ الْبَرْقُ ١٠٨	سُحِرَتِ الْأَرْضُ فِي	أَرَزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ١٠٧
السَّرَلَةُ ١٠١	مَسْحُورَةٌ ١٠٤	رَشَحَ الْمَاءُ رَشْحًا ١١٢
الْمَبِيرُ الصُّبْرُ ١٠٩	الْمُسْحَنَفِرُ ١٠٤	أَرَشَّتِ السَّمَاءُ ١٠٣
أَصْبَحَتِ السَّمَاءُ ١٠٦	السَّاحِيَّةُ ١٠٣	الرَّشَقُ ١٠٣
الصَّخْرُ ١٠٦	السَّدُّ ١١٠	رَعَدَتِ السَّمَاءُ ١٠٦
الصُّرَادُ ١١١	الْمَدَامُ السَّدُومُ ١١٦	أَرَعَدَ الْقَوْمُ ١٠٦
الصَّرْفَةُ ١٠٠، ١٠١	سَعْدُ الْأَخْيَةِ ١٠١	الرَّجْدُ ١٠٦
الصَّرَى ١١٥	سَعْدُ بُلْعٍ ١٠١	الرَّقِيبُ ١٠٠، ١٠١

أَصْعَقَتِ السَّمَاءُ ١٠٧	الطَّامِلُ ١١٦	الغَيْثُ ١٠٤
الصَّاعِقَةُ ١٠٧	إِسْطَقَارَ الْبَرْقِ إِسْطَقَارَةٌ ١٠٨	مَغِيْبَةٌ ١٠٤
الصَّفَرِيَّةُ ١٠١	الظِّلَّةُ ١١١	مَغِيْبُوشَةٌ ١٠٥
صَقَعَتِ الْأَرْضُ ١٠٥	المُسْنُونُ الْمَثَانِينُ ١٠٥	الغَيْمُ ١٠٥
الصَّقِيعُ ١٠٥	المُذْمَلُ ١١٢	الغَيَاةُ ١١١
تَصَلَّغَتِ السَّمَاءُ ١٠٥	عَذْبُ الْمَاءِ فَهُوَ عَذْبٌ ١١٥	الْفَرَاتُ ١١٥
الصَّيْفُ ١٠٠, ١٠١	الْمُتَحَذِلَاتُ ١٠١	فَرِغَ الدَّلْوُ ١٠١
أَضَبَتِ السَّمَاءُ ١١١	عَرَصَتِ عَرَصًا ١٠٩	قُرَا قُرَيًّا ١٠٩
الضُّبَابُ ١١١	الْمَرَّاصُ ١٠٩	الْفَقْرُ ١٠١
الضَّحَضُوحُ ١١٢	الْمَارِضُ ١١٠	الْفَلَجُ ١١٣
ضَحَلَّ ضَحُولًا ١١٢	الْمَرْفُوتَانُ ١٠٠	قَدَمَتِ الْأَرْضُ قُتُومًا ١٠٦
الضَّحْنُ ١١٢	الْمُعْرِمُضُ ١١٣	الْقَتَامُ ١٠٦
ضَرَبَتِ الْأَرْضُ فِيهِ ضَرْبَةً ١٠٥	الْمُعْلَقِمُ ١١٥	قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ قُرُوحًا ١١٤
أَضْرَبَا الضَّرِيبَ ١٠٥	الصَّمَاءُ ١١١	الْقَرِيحَةُ ١١٤
الضَّرِبُ ١٠٤	عَمَّدَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مُمَّهَدَةٌ ١٠٤	الْقَرَادُ ١٠٨
الضَّرِيبُ ١٠٥	الصَّهْدُ الْهَيَادُ ١٠١, ١٠٤	قَرَسَ فَهُوَ قَارِسٌ ١١٥
ضَوْءُ الْبَرْقِ ١٠٨	الْمُورَانُ ١٠٤, ١٠٦	الْقَرَعُ ١١٥
الْمُطَجَّلِبُ ١١٤	التَّغْوِيرُ ١١٥	أَقْصَرَ الْمَطَرُ ١٠٦
الطَّخْرُورُ الطَّخَارِيرُ ١١١	الْمَوَاءُ ١٠٠, ١٠١	الْقَطَرُ الْقَطَارُ ١٠٣, ١٠٤
الطَّحَاكُ ١١٠	الْمَعِينُ ١١١	١٠٦,
الطَّرَّةُ ١١١	أَغْيَبَ السَّمَاءُ ١٠٣	قَطَقَطَتِ السَّمَاءُ ١٠١
الطَّرْفُ ١٠١	غَيَاهُ تَغْيِيَةً ١١٢, ١١٥	الْقَطْقِطُ ١٠١
الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ ١١٤	الغَيْبَةُ ١٠٣	الْقُبَاعُ ١١٥
طَشَّتِ السَّمَاءُ ١٠١	الغَبَاكُ ١١٤	الْقَمَقْعَةُ ١٠٧
الطَّشُّ ١٠١, ١٠٣	الْفَرَاءُ ١٠٩	الْقَلْبُ ١٠١
طُلَّ الْقَوْمُ ١٠٦	الْفَرِينُ ١١٦	أَقْلَعَ الْمَطَرُ ١٠٦
طُلَّ الدَّمُ ١٠٦	الْإِفْضَانُ ١٠٠	الْقَنَا الْأَثْنَاءُ ١١٢
أَطْلَّ عَلَيْهِ ١٠٦	خَطَاهُ تَغْطِيَةً ١١٤, ١١٥	الْقَنَاةُ الْفُنْيَى ١١٢
الطَّلُّ ١٠٥	النَّطَاكُ ١١٤	الْقَبْظُ ١٠١
طَسَّتِ الرَّكِيَّةُ طُشُومًا ١١٣	الْقَلْبِيزُ ١١٥	كَدَّرَ الْمَاءَ كَدْرًا ١١٥
الطَّايَةِ ١١٣	الْفَسَامُ ١٠٩	الْكَدَّرُ ١١٥
طَمِيلَ الْمَاءِ طَمِيلًا ١١٦		الْكُرُّ الْأَكْرَارُ ١١٣

مَطَلَتِ الدِّيمَةُ ١٠٢	النَّشَفُ ١١٢	الْكَرْ ١١٢
الطَّل ١٠٢	نُصِحتْ الأرضُ في	تَكَشَّفَ البرقُ ١٠٨
الحَفَاةُ والحَفَاءُ ١٠٣	مَنْصُوحَةٌ ١٠٤	المُكْفَهَرُ ١١١
الحَقِيقَةُ ١٠١	نُضِبَ الماءُ نَضِيبًا ١١٥	تَكَلَّحَ ١٠٩
اسْتَهْلَكَ السَّمَاءُ ١٠٥	نُضِبَ الماءُ نَضِيبًا ١١٥	الإِكْبِيلُ ١٠١
الحَلَلُ ١٠٤	التَّضَدُّ الأَنْضَادُ ١١٠	الْكَهْمُورُ ١١٠
الْمُنْهَسِرُ ١٠٤	التَّنْفِضَةُ ١٠٤	الْكُرْكُوبُ ١١٤
الحَنْعَةُ ١٠١	الْمُنْفِضَةُ ١٠٤	تَلَا ١٠٩
وَبَلَّتِ الأرضُ في مَوْبُولَةٍ	التَّمْرَةُ ١١٠	المَلْبَدُ ١٠٤
١٠٣	التَّقَاخُ ١١٥	الْمَلِينُ ١١٢
الْوَايِلُ ١٠٣	التَّهَرُّ ١١٢	الْمُتَلَقِّمَةُ ١١٣
وَتَنَ الماءُ وَتُونًا ١١٦	التَّهْيِ التَّهَاءُ ١١٤	لَحَّحَ البرقُ ١٠٨
الْوَايِلُ ١١٦	التَّيُّونَةُ الأَنْوَاءُ ١٠٠	أَلْهَبَ البرقُ ١٠٩
الْوَسْنُ ١١٤	التَّهْتَانُ ١٠٢	الإِمْدَانُ ١١٥
المُوسِنَةُ ١١٤	هَدَرَ الدَّمُ ١٠٦	المِزْنُ ١٠٩
الْوَذْقُ ١٠٤	أَهْدَرَ الدَّمُ ١٠٦	المَسَاكُ ١١٣
الْوَسْمِيُّ ١٠١، ١٠٠	الْحَدَمَةُ ١٠٣	المُشَاثَةُ ١١٢
أَوْشَمَ البرقُ ١٠٨	المَهْدُومَةُ ١٠٣	مَصَعَ قَصَمًا ١٠٩
الْوُطْفَاءُ ١٠٣	الْحَرَارُ ١٠١	الْمَلِجُ ١١٥
اسْتَوْتَدَ البرقُ ١٠٨	الْحَرِشَمُ ١١٢	النَّشْرَةُ ١٠٠، ١٠١
اتَّلَجَتِ الرَّكِيَّةُ اتِّلَاجًا	حَرَجَ الرَّعْدُ ١٠٧	النَّجْوُ النَّجَاءُ ١٠٤
١١٤	حَزَمَ الرَّعْدُ وَأَخْزَمَ ١٠٧	النَّزُورُ ١١٦
وَلِغَ الْكَلْبُ ١١٥	الْحَزِيمُ ١٠٧	النَّسْرَانُ ١٠٠
الْوَلِيُّ ١٠١، ١٠٤	هَضَبَتِ الدِّيمَةُ ١٠٢	نَشَعَ السَّيَاءُ ١١٢
أَوْمَضَ ١٠٨	الْحَضَبُ الْحَضَابُ الْأَكْضِيبُ	النَّشَاصُ ١١١
الْوَمِيزُ ١٠٨	١٠٤، ١٠٢	نَشِفَ السَّيَاءُ نَشْفًا ١١٢



كتاب

الرحل والمنزل

المقدمة

تتضمن هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليه غير مرة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو معنون في تلك النسخة بكتاب الجرائم ومنسوب لابي محمد عبد الله بن مسلمة الشهيد بابن قتيبة . على ان الذين سردوا جدول مصنفات ابن قتيبة لم يذكروا له كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكره احد ان الكتاب من آثار قدماء الغويين ومن عجب الامور ان معجم لسان العرب وكتاب المخصص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرقة في مظانها وبحرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عبيد التوفى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩ م) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقلناه هنا من أجدي ابواب الكتاب نفعا يتضمن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية . والنسخة الدمشقية التي نقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طمست منها بعض فقراتها فامكننا بمراجعة كتب اللغة أن نزويها بما تستحقه من الضبط ألا الفاظ قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحتها ل . ش

(101) بَابُ الرَّحْلِ وَالْأَتِيَةِ وَالْأَوَائِي فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ (١)
وَالدُّوْرِ (102) وَالْيُوتِ وَالْأَخِيَةِ وَالْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ^(٢) السَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحْلِ الْإِنْسَانِ مُحَلَّاتٌ نَزَلَتْ
حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّاسِ وَهِيَ : الْقَرَبَةُ وَالْقَاسُ وَالْقَدَاحَةُ
وَالدَّلْوُ وَالشَّفْرَةُ وَالْقَدَرُ تَحْمِلُهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ النَّاسِ .
وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ نُمُوتٌ وَأَسْمَاءٌ ، وَمِنْ أَدَاتِهِ الْمِيزَانُ
وَالسَّكِينُ وَحَجَرُ الْمَسْنِ وَالْمَزَادُ وَالْأَسْقِيَةُ وَالْقِرْبُ وَالنَّارُ وَالْأَوَاتُ
تُتَمَلُّ فِي الْحَضَرِ^(٣) وَالرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ أَدَاةِ الرَّحْلِ الْفَرَضُ وَالْفَرَضَةُ وَالْتَّصْدِيرُ وَالسَّيْفُ فَهُوَ
حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَاللَّوْضِينَ يُصْلَحُ لِلرَّحْلِ وَالْهُودَجُ ، وَالْبَطْنَانُ لِلْقَبْ ،
وَالْحَقْبُ لِلْيَبِيرِ مِمَّا يَلْبِي الثَّلِيلَ ، وَالْإِثْنَانُ^(٤) حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ
إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ ، وَالشَّكَّالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ
التَّصْدِيرِ وَالْحَقْبِ وَهُوَ الزَّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوَرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظِلْفَاتِ
الرَّحْلِ ، وَفِيهِ الْمُورِكُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرَّائِكُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ،
وَاللُّورَاكُ هُوَ الَّذِي يُلْبَسُ الْمُورِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ . ثُمَّ يَثْنِي تَعْتَهُ ،
وَالنَّمْفَةُ جِلْدَةٌ تُلْقَى عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ ، تُسَمَّى الْعَذْبَةُ وَالذُّوَابَةُ ،
وَالسَّلِيلُ^(٥) مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عِزْرِ الْبَعِيرِ ، وَالْبَرْدَعَةُ هُوَ الْخِلْسُ

(١) فِي الْأَصْلِ الْخَفَرُ وَهُوَ تَصْغِيرُ

(٢) قَدْ طُبِّعَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَصْلِ

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْإِثْنَانُ وَهُوَ تَصْغِيرُ

(٤) فِي الْأَصْلِ : السَّلِيلُ وَهُوَ تَصْغِيرُ

لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ ، وَالطَّنْفَسَةُ الَّتِي فَوْقَ
الرَّحْلِ تُسَمَّى النِّعْرَقَةُ ، وَالْفَتَّانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنَ آدَمِ ،
وَالْأَرْبَاضُ جِبَالُ الرَّحْلِ ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ .

وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَائِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْفَيْطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُهُ
الْكُفُّ الْبَخَائِي ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ
الْبَعِيرِ ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوِّى حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُزَكَّبُ ،
وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَخْشُوٌّ بِثَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ (108) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَأَثَرُ مَرْكَبِ
لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ ، وَالْكِفْلُ مِنَ مَرَائِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ
يُؤْخَذُ فَيُقَدُّ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عِزْرِ
الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ ، وَالْحِصَارُ حَقِيْبَةٌ تُأْتَى عَلَى
الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُخْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ
كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدْ اخْتَصَرْتُ "الْبَعِيرَ" الْخَرَجَ مَرْكَبُ لِلنِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وَالْمَشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ ،
وَالْكِدْنُ مَا تُوَطَّى بِهِ الْمَرْأَةُ هُودَجُهَا وَجَنَمُهُ كِدُونٌ ، وَالظَّمِينَةُ جَمْعُهَا
ظَمَائِنُ وَظَمْنٌ ثُمَّ أَظْمَانٌ وَهِيَ الْهُودَاجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ
يَكُنْ ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهُودَاجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا
نِسَاءٌ أَوْ لَا . وَالْهُودَاجُ هِيَ مَرَائِبُ مِثْلِ الْحَفَّةِ إِلَّا أَنَّ الْهُودَجَ مُقَبَّبٌ
وَالْحَفَّةُ لَا تُقَبَّبُ ، وَالْحِدْجُ مِثْلُ الْحَفَّةِ وَجَنَمُهُ أَحْدَاجٌ وَحِدُوجٌ ،
وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدَعَةُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ ، وَالْقِصَامُ وَطَاءُ

يَكُونُ لِلشَّجَرِ وَجَنَّهُ قَوْمٌ مِثَالُ قَوْمٍ، الرَّجَايزُ مَرَاكِبُ أَسْفَرُ مِنَ الْهُودَجِ
وَيُقَالُ الْفِدَامُ الْهُودَجُ الَّذِي قَدْ وُسِعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ "مَقَامٌ"
مِثَالُ مَقْعَمٍ، الشَّجَارُ عِيدَانُ الْهُودَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهُودَجِ
مَكْشُوفُ الرُّأْسِ. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الشَّجَارُ. وَالشَّجَارُ أَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي
تُوضَعُ خَلْفَ أَلْبَابٍ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَنُوسُ. وَكَذَلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي
يُضَبُّ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَارِ، الْحِلَالُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ، وَالْمُجْعَلُ الْمَقْلُوبُ ^(١) (108)

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ ^(٢) وَلَا أَدَاةٍ،
وَجِبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ، وَفِيهِ خِزَامُهُ، وَالْعَرَاصِفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ
وَأَسْطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ الْعَرَاصِفُ خَشَبُ تُشَدُّ بِهَا
رُؤُوسُ الْأَحْيَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا، وَفِيهَا الطَّلَقَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الْوَلَوَاتِي
يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ لِأَعْلَى الطَّلِقَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِي الْعُضْدَانِ
وَأَسْفَلُهُمَا الطَّلِقَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ ^(٣) مِنَ الْخَنُونِ الْوَاسِطِ وَالْمُوَخَّرَةِ.
وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا الطَّلِقَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا أَكْرَادُ وَاحِدَهَا كَرٌّ،
وَالْمَرْقُوتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُوَخَّرَةِ،
وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّذِي يَضُمُّ الْمَرْقُوتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ،
وَالْبِدَادَانِ فِي الْعَقَبِ بِمِثْرَةٍ الْكُرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

(١) فِي الْأَصْلِ: لِلرَّجُلِ. وَهُوَ غُلَطٌ (رَاجِعُ الْخَصَصِ لَابِنْ سِيدِهِ ٧: ١٤٧)

(٢) هُنَا قَدْ وَضَعَ فِي الْأَصْلِ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّحَى وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَبُودُ الْمَوْلُفُ إِلَى الرَّحْلِ وَادَوَاتِهِ
فَأَخَّرْنَا مَادَّةَ الرَّحَى لِثَلَاثِينَ بَابٍ. وَلَوْلَا هَذَا الْخَطُّ مِنْ غُلَطِ النَّسَاجِ

(٣) وَفِي الْأَصْلِ: أَنْسَاعٌ وَهُوَ غُلَطٌ

(٤) صُغِفَ الْأَصْلُ بِتَقْوِيلِ (اطْلُبُ الْخَصَصِ ٧: ١٤٠)

(٥) وَيُرْوَى: الْأَدَمُ الَّذِي يَضُمُّ بِهِ

يُظْهِرَانِ مِنْ قُدَامِ الظِّلْفَةِ، وَيُقَالُ لِأَخْنَاءِ الرَّحْلِ الْقَسَائِلُ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي فَوْقَ الْوُخْرَةِ الْغَاشِيَةِ. وَيَقَالُ بَعْضُهُمْ: هِيَ الدَّامِغَةُ. وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ وَهِيَ الْخِوَانُ أَهْلُهُ وَاحِدُهَا هِلَالٌ، وَيُقَالُ
لِلْقَدِّ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوتَيْنِ الْقَيْدُ، وَيُقَالُ لِلْقَدِّ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَاصِفَ
حُكَّةٌ وَجَنَّاكٌ، وَيُقَالُ لِلْقَدِّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْخَشَبُ الْإِسَارُ وَهِيَ
الْأَسْرُ، فَإِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَاسَمُ تِلْكَ الرُّقْمَةِ الرُّوْبَةُ
(مَهْمُوزٌ)، وَمِنْ الرِّحَالِ الْقَارِزُ وَهُوَ الْجَيْدُ الرُّقُوعُ^(١) عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ،
وَالْمِقْرُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ، وَالْمِلْحَاحُ الَّذِي يَبْضُ^(٢)، وَالْمِرْكَاحُ
(١٠٤) الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ،
وَالذِّبْثَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفْئِي الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْقَبِيضِ أَيُّ ذَلِكَ
كَانَ، وَالسَّرْحَانِ جَانِبَا الرَّحْلِ

(الرَّحَى وَمَا فِيهَا) اللَّهُوَةُ مَا أَلْقَيْتَ فِي الْحَجَرَيْنِ. يُقَالُ: أَلْقَيْتُ
الرَّحَى، وَالرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي يَبْضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ، وَيُقَالُ: طَحَنْتُ
(١٠٥) بِالرَّحَى شِزْرًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنِ يَمِينِهِ وَبَتَّاعِنِ يَسَارِهِ،
الْقِفَالُ^(٣) الْجِلْدُ الَّذِي يُبَسِّطُ تَحْتَ الرَّحَى، وَالْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي
تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: قُطْبٌ وَقُطْبٌ وَقُطْبٌ

(الْأَبْنِيَّةُ) مِنَ الْآبِنِيَّةِ الْخَبَاءِ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ
شَعْرِ، وَالْبَرْجُدُ كَسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْخَبَاءِ وَغَيْرِهِ، وَالسَّبِيحُ
مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرُّ بِهِ وَيُفْتَرَشُ، وَالْأَرَاضُ بَسَاطٌ

(١) فِي مَخْصَصِ ابْنِ سِيدِهِ (١٤٣: ٧): الْوَقُوعُ

(٢) وَجِبَارَةُ اللِّسَانِ: الَّذِي يَبْضُ عَلَى غَارِبِ الْبَعِيرِ فَيَعْتَرِنُ

(٣) قَدْ صُحِّفَ فِي الْأَصْلِ بِالْقِفَالِ

صَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَالْقَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ ،
وَالْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخَبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ ،
الرَّدْحَةُ سِتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَارْدَحْتُهُ ،
وَالْحِمَارُ حِمَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ ، وَرِوَاقُ الْبَيْتِ
سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا ، وَالنَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ
عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ أَيْضًا ، وَالْحُتْرُ أَكِفَةٌ
السِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ ، وَالْكَسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ ، وَالطَّوَارِفُ
مِنْ الْخَبَاءِ مَا رَفَعَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ إِلَى خَارِجِهِ ، وَالسَّخْفَانِ اللَّذَانِ
عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَقَّفٌ ، وَالْإِصَارُ الطُّبُّ وَجَمْعُهُ أَصْرٌ
(وَالْأَيْصَرُ الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ أَيَاصِرُ) وَيُقَالُ الْإِصَارُ وَتَدْقَصِيرُ
لِلْأَعْلَابِ ، وَالْأَزْدَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ^(١) فِي أَعْلَى شُقَقِ الْخَبَاءِ وَأَصُولُ
تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ ، وَالصُّقُوبُ الْعُودُ الَّتِي يُعْبَدُ بِهَا الْبَيْتُ
وَاحِدُهَا صَقْبٌ ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ (106) وَاحِدُهَا بَوَانٌ ،
وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ ، وَالظَّهْرَةُ مَا فِي
الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالْثِيَابِ ، وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْتَشَجْدُ وَهِيَ
أَعْوَادُ تَرْبُطُ كَأَلْمَشَجَبِ ، وَالنَّضْدُ مَا نُضِدُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ : بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ : الْبَغْزَى
تُبْهِى وَلَا تُبْنَى وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتُخْرِقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ^(٢)
مِنْهُ أَيْبَةٌ إِنَّمَا الْأَيْبَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ . وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

(١) وفي الاصل: تُخْرَزْنَ

(٢) في الاصل: تنجز. راجع المخصص (١٢: ٦)

إِنَّمَا تُبْنَى لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنْتِكَ مِنْ أَصْوَابِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ . وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا . وَالْبَاهِي مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : أَبْهَوُ الْخَيْلَ أَيَّ عَطَلُوهَا فَلَا تَفْرُوا عَلَيْهَا . وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى أَبْهِي . وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ .

بَهِي أَلَيْتُ بَهَاءً أَنْخَرَقَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْخَبَاءِ : أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمَلْتُهُ . وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَيْتُ مِثْلُهُ ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطَّنْبُ ، الشُّجُوبُ أَعْمَدَةٌ بَيْنَ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ ، وَالْمِسْمَاكُ عَوْدٌ يَكُونُ فِي الْخَبَاءِ ، وَالْبَلَقُ الْفُسْطَاطُ ، وَالسَّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ ، وَالسَّرَادِقُ مَا احْتَاكَ بِالْبِنَاءِ ، وَالْأَوَاخِي الْأَطْنَابُ . وَاحِدَتُهَا آخِيَةٌ ، وَمِنْ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ الْمَشِيدُ الْمَطُولُ . وَالْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالْمَشِيدِ وَهُوَ الْحِصْنُ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالْتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَقَصِّرْ مَشِيدَ . وَالْمَشِيدَةُ لِلْجَمْعِ . قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ :

فِي رُوحِ مُشِيدَةٍ ^(١) ، وَالْبَيْتُ الْمَحْرَدُ الْمُسَمَّى الَّذِي يُسَمَّى الْكُوكُخَ . وَالْمَحْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَعْوَجُ ^(١٠٧) . وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ ، وَالْبَيْتُ الْمَعْرَسُ الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ . ثُمَّ يُوَضَّعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَبِوَالْمَخْدَعِ ، وَالْجَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التَّيْرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجُوزَةٌ وَجُوزَانُ ، وَالْعَبَّةُ أَسْكُفَةُ الْبَابِ ، وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ السَّقْفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ ، وَهِيَ الْكُنَّةُ جَمْعُهَا كِنَانٌ وَكُنَاتٌ ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ ، وَهِيَ السَّقْفَةُ . وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ

وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، الْأَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعْمَلُ مِنَ الْفِصْنَةِ، وَالْوَصِيدُ الْفِتَاءُ
وَقَدْ أَصَدْتُ أَلْبَابَ وَوَصَدْتُهُ إِذَا أَطْبَقْتُهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَأَهْلُ الْحِجَارِ يُسَمُّوهُ أَلْمَدْمَاكُ
وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْآجُرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفَرَسُ
بِرَاسْتَقٍ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِي الْبِنَاءِ، وَالْمَطَرُ
الْخِيطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْأِمَامُ. وَالْفَرَسُ تُسَمِّيهِ الشَّرُّ (٩)،
وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ، أَفْوَاهُ الْأَرْزَقَةِ
وَاحِدَتُهَا فُوْهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ، وَالْأَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا
أَسِيَّةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ، الدَّوَلَجُ السَّرْبُ، وَالطِّينُ الْمَنْزِلُ وَالطِّينُ الرِّيْبَةُ
وَالْدَاءُ، وَالْمَقَرُّ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ، وَالْقَدَنُ وَالْمَجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ
وَالْعَقْلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شَبَّهَ الظِّلَّةَ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ
يُقَالُ: قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً، الرُّوَاغِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ:

رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّاغِدَاتِ بَخْرٌ لَكَ بَخْرٌ لِبَحْرِ خِفَمٍ

(يُقَالُ فِي «بَخْرٍ» الْجَزْمُ وَالْحَفْضُ وَالتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ)، الْإِجَامُ وَالْإِطَامُ
وَالْجَوْسَقُ شِبْهُ «الْحِصْنِ» الْكِلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ، وَالْبَلَاطُ
الْحِجَارَةُ الْمُرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبْلَطَةٌ، وَالْجِبَارُ الصَّارُوجُ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ
بَيْنَهَا حَيْثُ كَانَتْ، وَالرَّبْعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا
وَعُفْرُهَا وَأَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَارِيِّينَ. وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عُفْرٌ. وَمِنْهُ
قِيلَ الْعَقَارُ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ، وَالْمُنْتَجِعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ
الْكَلَالِ، وَالْمُحْضَرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ وَمِثْلُهُ

الْعَوَاءُ، وَقَاعَةُ الدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرَحَتُهَا وَقَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ ^(١) مُنْقَتَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ

وَالدَّوَادِي أُنَارُ أَرَايِجِ الصَّبْيَانِ. الْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ، وَالْأَرَايِجُ أَنْ تُوْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَيَقِيلُ بَيْنَهُمَا، وَالزَّحَالِفُ أُنَارُ تَرْلُجِ الصَّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلٍ. وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ. وَيَقِيمُ يَقُولُ زَحَالِقُ، وَالْكَرْسُ الْأَبْوَالُ وَالْأَبَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَالْدِّمْنُ مَا سَوَدُوا مِنْ أُنَارِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَالْدِّمْنُ اسْمُ الْجِنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ. وَكَذَلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمْنٌ لِلْجَمْعِ وَدِمْنٌ أَيْضًا. وَالْدِّمْنُ الْبَعْرُ نَفْسُهُ، وَالْوَالَةُ عَلَى مِثَالِ ثَمَرَةِ أَبَارِ الْفَنَمِ (109)، وَالْإِبِلُ. وَأَبَارُهَا جَمِيعًا يُقَالُ فِيهَا: قَدْ أَوَالَ الْمَلِكُ أَنْ يَكُنْ هُوَ مَوَالٌ.

وَطَوَارُ الدَّارِ مَا كَانَ مُتَمَدًّا مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَدَا لَوْرُهُ. وَلَا أَطْوَرُ بِهِ أَيُّ لَا أَقْرُبُهُ، وَالطَّلُّ مَا شَخَصَ مِنْ أُنَارِ الدَّارِ، وَالرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِالْأَرْضِ، وَالْمَبَاءَةُ وَالْمَعَانُ وَالْمَغْنَى الْمَنْزِلُ، وَالْمَحْلَالُ الَّذِي يَحُلُّ بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ الْمَرْبُ ^(٢)، وَالْمِظَنَّةُ الْمَنْزِلُ الْمَلْمُ، وَالْمَشَارِبُ الْغُرَفُ. وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ، وَالْأَسُّ قِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْإِنْفَاقِ، وَالضَّيْحُ ^(٣) الرَّمَادُ، وَالْخَيْمُ عِيدَانُ تُبْنَى عَلَى الْخَيْمِ، وَالْأَلُّ خَشَبُ الْخِيَامِ، وَالْعَتَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ، وَالْكَنِيفُ نَحْوُ ذَلِكَ، وَبَيْضَةُ

(١) وفي الأصل «حوبة» وهو تصحيف

(٢) قد صحف في الأصل بالمرق (المخصص ٥: ١١٩)

(٣) كذا في الأصل. وفي مخصص ابن سيده (٤١: ١١): الذئح

الدَّارِ وَسَطَهَا وَيَبْضَةُ الْقَوْمِ وَسَطُهُمْ ، وَالْمَبَاةُ وَالسَّأُو " الْوَطَنُ ،
وَالْأَيَادُ التُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَالْخَبَاءِ
(الْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ الْمَنَازِلِ الْقُدُورُ . فَمِنْهَا الْوَيْتَةُ مِثَالُ فَيْلَةٍ
وَمِنْهَا الْقُدْرُ الْوَايِسَةُ ، وَمِنْهَا قُدْرُ جَمَاعٍ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ،
وَقُدْرُ دَمِيمٍ مَطْلِيَةٌ بِدِمَامٍ ، وَقُدْرُ أَعْشَارٍ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقُدْرُ زَوَازِيَةٍ
تَضُمُّ الْجَزُورَ ، وَالصَّيْدَانَ بِرَامٍ الْحِجَارَةِ . قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :
وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

(يَبْنِي الْمَنَافِرَ) ، وَالصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسِ ، وَالصَّيْدَانِ
حَجَرٌ أَبْيَضٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ . وَأكْبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا
الْمُسْكَلَةُ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَخَفُّ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا اللَّحْمَ ، وَالْمُسَخَّنَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ (١) ، وَالْجَبَاوَةُ الشَّيْءُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ الْقَدْرُ إِنْ كَانَ
جِلْدًا أَوْ خَصْفَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَهِيَ الْحَيَاءُ وَالْجَوَاهُ أَيْضًا ، وَالْجِمَالُ
الْخَرَقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقَدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجْعَلْتُ الْقَدْرَ أَجْمَالًا إِذَا
أَزَلْتَهَا (110) ، بِالْجِمَالِ (وَكَذَلِكَ مِنْ الْجُعْلِ فِي الْعَطِيَّةِ أَجْعَلْتُ لَهُ
بِالْآلِفِ وَهِيَ الْجِمَالَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَجْمَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَالشَّكِيمُ مِنْ
الْقَدْرِ عُرَاهَا ، وَالسُّخَامُ سِوَا الْقَدْرِ . وَمِنْهُ : سَخَمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا
السُّخْرُ السُّخَامُ فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ
سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً) ، الْمَذْنِبُ الْمَفْرَقَةُ وَهِيَ الْمَفْدَحُ وَكُلُّ
شَيْءٍ يُفْدَحُ بِهِ . وَالْقَدْحُ الْغَرْفُ

(١) في الاصل: السَّأُو وهو تصحيف

(٢) التَّوْرُ إِتَاءَ صَمِيرٍ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَدْ صُحِّفَتْ لَفْظَةُ الْمُسَخَّنَةِ فِي الْاَصْلِ بِالْمُسَخَّنَةِ

وَمِنْ أَعْمَالِ الْقَدْرِ أَرَتِ الْقَدْرُ تَأْرِي أَرِيَا إِذَا أَحْتَرَقَتْ وَلَصِقَ
بِهَا الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتْ الْمَقْدَرُ تَشِيطُ وَاشْطَطَهَا أَنَا إِشَاطَةٌ ، وَقَرَرْتُ
الْقَدْرَ أَقْرُهَا إِذَا فَرَّقْتَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّيِّخِ . ثُمَّ صَبَبْتُ فِيهَا مَاءً بَارِدًا
كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَارَةُ وَالْقَرَرَةُ عَنِ الْكِسَائِيَّةِ
وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْهُ ^(١) : هِيَ الْقَرَرَةُ ، كَتَبَتِ الْقَدْرُ تَكْتُبُ كَتَبًا وَكَتَبَتَا إِذَا
غَلَّتْ وَكَذَلِكَ الْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ أَنْ يُبَذَرَ قِيلَ : ضَرَعَتْ
تَضْرِيحًا ، وَالْحَمَمُ الْفَحْمُ ، وَالْعُقْبَةُ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ
الْقَدْرِ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ الْعَالِي وَالْعَاقِبَةُ ^(٢) ، وَأَتَنَزَّتِ الْقَدْرُ أَنْتَزَا
فَهِىَ مُؤْتَرَةٌ إِذَا أَشْتَدَّ غَلِيَانُهَا ، وَالْقَدِيرُ الطَّيِّخُ

وَمِنْ الْآيَةِ الْغَمْرُ وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، ثُمَّ الْعَسُ أَكْبَرُ مِنْهُ ،
ثُمَّ الصَّخْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ التَّبْنُ أَكْبَرُهَا ، وَالْمُضْحَاةُ إِنَاءٌ مِثْلُ الْقَدَحِ
وَالْقَضْعَةُ الْجَفْنَةُ ، وَالرِّفْدُ الْقَدَحُ ، وَالْمَنْجُوبُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ ، وَإِنَاءُ
طَفَّانٍ ^(٣) وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ الْكَيْلُ طَفَافُهُ (111) ، وَجَمَّانُ إِذَا عَلَا جَمَامُهُ
أَيُّ رَأْسُهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ النِّصْفُ ، وَقَرَبَانُ إِذَا قَارَبَ
أَنْ يَمْتَلِي ، وَقَرَّانُ الْبَاقِي فِي قَمَرِهِ شَيْءٌ ، وَهَذَانُ (وَالْمَوْتُ مِنْ هَذَا
كَلِمَةٌ فَعْلَى) . وَقَدْ أَجَمْتُ الْإِنَاءَ وَأَطْفَفْتُهُ وَأَنْهَدْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ يُقَالُ
جَمَامُهُ وَطَفَافُهُ وَجَمَدُهُ وَقَرَابُهُ ، وَالتَّامُورَةُ الْإِبْرِيْقُ ، وَالتَّبْنُ
أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَرْوِي عِشْرِينَ ، وَالصَّخْنُ مُقَارِبُ ، ثُمَّ الْعَسُ

(١) نسخ النسخ هذه العبارة فكتب : وروى الفراء

(٢) وكل هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكتب الغية والعالي والقفاوة

(٣) وفي نسختنا كففان وهو تصحيف

يَذِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يَذِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ ، ثُمَّ الْقَبْ يَذِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْغُرُّ ، وَالنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاهُ يُجَعْلُ
فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّأُوقُ الْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ
الْمِجْفَنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الْخَمْسَةُ وَنَحْوُهُمْ ، وَالْمِسْكَلَةُ تَسَعُ
الرَّجُلَيْنِ ، وَالثَّلَاثَةُ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجُلَ .

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السُّعْدَانَتُ وَهِيَ الْعَقْدَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْمِيزَانِ ،
وَالْكِظَامَةُ وَالْحَاقَّةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِي الْمَنْجَمِ ، وَيُقَالُ
لِمَا يَكْتَفِي اللِّسَانَ الْفَيَارَانِ الْوَاحِدُ فَيَارٌ ، وَالْعَذَبَةُ الْخِطُّ الَّذِي
يُزْعَقُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْمَنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُتَرَضَّةُ الطَّوِيلَةُ

(أَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي الْحَفْرِ) الْحِدَاةُ الْقَاسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا
حَدَدٌ (بِمَقْصُورٍ) قَالَ «كَالْحَدِّ الْوَقِيعِ ، أَيِ الْمَحْدَدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا
رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ قَاسٌ ، وَهُوَ الْكَرْزَنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الْكَرْزَنُ)
وَيُقَالُ الْكَرْزَيْنِ قَاسٌ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ الْكَرِيمُ
أَيْضًا ، الصَّاقُورُ الْقَاسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ
(115) الْحِجَارَةُ ، الْمَغُولُ الْحَدِيدَةُ تُجَعْلُ فِي السُّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَاقًا ،
الْمَقْلَدُ الْمَنْجَلُ ، وَالْعَلَاةُ السُّنْدَلَنُ ، وَالْعَلَّةُ بَيْرَمُ النَّجَارِ

يُقَالُ مِنْ كَسَّ الْبَيْتَ : سَفَرْتُ أَلَيْتَ أَسْفِرُهُ سَفْرًا ، وَحَقَّتْ
أَحْوَهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَالْمَخَوَقَةُ وَالْمُسْفَرَةُ الْمَكْسُةُ ، وَإِذَا دَقَّتْ
الْحَبُّ قُلْتَ : أَحَشَشْتُ الْحَبَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَّقْتُهُ . وَالْمِجْنَةُ الْمِدْقَةُ
وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أُنْشِدَ الْمُفْضِلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السُّعْدِيِّ (جَاهِلِيًّا) :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَالِيَاتٌ وَأَسْنَاهُ عَلَى الْأَكْوَابِ كُومٌ

(أَي كَثِيرَاتُ اللَّحْمِ يُقَالُ خَطَا لَحْمُهُ وَبَطَا أَيِ اشْتَدَّ) ، بَيَزُرُ الْقَصَارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ .

وَمِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ النَّوَالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَلْفُ الْحَاكُ عَلَيْهَا الثُّوبَ وَهُوَ النَّوَلُ وَجَمْعُهُ أَنْوَالٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْجَفَّةُ ، وَالَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَفُّ هُوَ الْمَنَسَجُ وَلَا يُقَالُ الْحَفَّةُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، وَالْمَخْطُ الْعُودُ الَّذِي يَخْطُ الْحَاكُ بِهِ الثُّوبَ ، الْوَشِيمَةُ الْقَصَبَةُ الَّتِي يَجْعَلُ النَّسَاجُ فِيهَا لُحْمَةَ الثُّوبِ لِلنَّسَجِ .

السَّكِينُ الْكَبِيرُ يُسَمَّى الصَّلْتُ وَجَمْعُهُ أَصْلَاتٌ ، وَالرَّمِيضُ السَّكِينُ الْحَدِيدُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَدَّ ، وَالْجَزَاءُ يَصَابُ السَّكِينُ وَالْمِثْرَةُ . وَقَدْ أَجْزَأَتْهَا أَجْزَاءً وَأَنْصَبَتْهَا أَنْصَابًا جَعَلَتْ لَهَا نِصَابًا وَجْزَاءً وَهِيَ عَجْزُ السَّكِينِ ، وَأَقْرَبَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا قِرَابًا ، وَأَغْلَقَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا غِلَافًا ، وَأَشَعَرَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا شَعِيرَةً ، وَأَقْبَضَتْهَا حَمَلَتْ لَهَا (118) مَقْبِضًا ، جَلَزَتْ السَّكِينُ وَالسُّوْطُ إِذَا حَزَمْتَ مَقْبِضَهُ يَبْلَاءُ الْبَعِيرُ . وَأَسَمَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الْجَلَّازَ ، فَإِنْ قَلَّتْ ذَلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتُ عَلَيْهِ عَلَبًا ، وَالسَّيْلَانُ فِي السَّيْفِ وَالسَّكِينِ حَدِيدَتُهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي النِّصَابِ .

وَفِي إِحْدَادِ الْحَدِيدَةِ تَقُولُ : وَقَعْتُ الْحَدِيدَةَ بِالْمِيقَةِ أَقْبَاهَا وَقَمَا إِذَا حَدَدْتَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَمِثْلُهُ رَمَضْتُهَا ، وَطَرَرْتُهَا أَطْرَهَا طُرُورًا ، وَدَرَبْتُهَا ذَرْبًا فِيهِ مَذْرُوءَةٌ أَيِ حَدَدْتُهَا ، وَالْمَوْلُ الْمُحَدَّدُ طَرَفُهُ ، وَالْمَذْدَقُ مِثْلُهُ ، وَالْمَوْئِفُ نَحْوُهُ ، وَالْمَرْهَفُ الْمَرْقُ ، وَالْأَسْنُونُ الْمَحْدَدُ وَقَدْ سَنَنْتُهُ ، وَالْقَرَبُ وَالْقَرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، وَالْمَسْنُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنُّ عَلَيْهِ وَهُوَ السِّنَانُ أَيْضًا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَحَذِّ السِّنَانِ الصَّلْبِيِّ النَحِيضِ

وَالْخِضَمُّ الْمِسْنُ قَالَ :

عَلَيَّ خِضَمٌ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٌ

وَمِنْ آلَاتِ الرِّحْلِ الْجِبَالُ وَهِيَ الْمَرْسُ وَاحِدُهَا مَرَسَةٌ وَهِيَ الْمَقَاطُ
الْوَحِيدُ مُقَطٌّ ، وَالرِّشَاءُ الْجَبَلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرَشَيْتُ الدَّلُوَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا
حَبْلًا ، الْكُرُّ الْجَبَلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى الشُّجْلِ وَالْجَمْعُ الْكُرُورُ وَلَا
يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَأَجْعَارُ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الرَّجُلِ إِذَا
زَلَّ فِي الْبِئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَالْبَرِيمُ الْجَبَلُ
الْمُقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرَبَّمَا شَدَّتْهُ الْمَرَأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضْدَهَا ، الْقِنَةُ
الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى الْجَبَلِ مِنَ اللَّيْفِ وَجَمْعُهَا قِنٌّ ، وَالْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ هُوَ
الْمُسَدُّ ، وَالْأَسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالِ قُوَى الْجَبَلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ أَسَانُ جَبَلٍ تَقْطَعُ

الْمَحْمَلُجُ^(١) الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، الْمَشْرُورُ الْمُقْتُولُ ، إِلَى فَوْقُ وَهُوَ
الْقَتْلُ الشَّرُّ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلَ فَهُوَ الْبِئْرُ ، الْوَيْلُ الْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ .
وَالْوَيْلُ اللَّيْفُ نَفْسُهُ ، الْمَحْصَدُ وَالْمَغَاوُ وَالْمَرْ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، وَالسَّبَبُ
وَالْقَرْنُ وَالشُّطْنُ^(٢) كُلُّهُ الْجَبَلُ ، الْفُوسُ الْجَبَلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْأَنْبِلُ
عِنْدَ السِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، الرَّمَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ الْبَالِيَةِ . وَالرِّمَّةُ
الْعِظَامُ الْبَالِيَةِ ، السَّحِيلُ الَّذِي لَمْ يُقْتَلْ وَالْمَبْرَمُ الْمُقْتُولُ
وَيُقَالُ فِي الزَّادِ وَالْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشَبَّهَا : السَّطِيعَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ

(١) وفي الأصل المحملج

(٢) وفي الأصل الشطر وهو تصحيف

جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ، وَالْمَزَادَةُ وَالرَّايَةُ وَالشَّيْبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَامُ
بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَسَبَّحَ، النَّجْيُ الزَّقُّ، وَالْحَمِيْتُ أَصْفَرُ مِنْهُ،
وَالْمَسَادُ أَصْفَرُ مِنَ الْحَمِيَّةِ، وَالْكُلِّيَّةُ الرُّقْمَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ
الْإِدَاوَةِ، وَالْمِجْلَةُ الْقَرْبَةُ، وَالْمَزَلَاةُ فَمُ الْمَزَادَةِ الْأَسْفَلُ وَجَمْعُهَا
عَزَالِي، أَلْوَطْبُ سِقَاءُ اللَّبَنِ، أَطْرَاقُ الْقَرْبَةِ أَشْنَاوُهَا إِذَا لَمْ تَخْشَتْ
وَتَشَتْ وَاحِدُهَا طَرَقٌ. وَالْإِنْخَاتُ التَّكْسَرُ، وَالْإِدَاوَةُ الْمِطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ الْأَسْقِيَةِ وَالْقَرَبِ الْهَرَاقُ وَهُوَ الطِّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى
مُلْتَمَتِي طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ وَالسِّقَاءُ وَالْإِدَاوَةُ، وَإِذَا
كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَثْنِيًا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ،
وَإِذَا سُويَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طَبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبِيتُ السِّقَاءَ،
وَالْجَوَّةُ الرُّقْمَةُ فِي السِّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوِيتُ السِّقَاءَ، الزَّاجِلُ الْوُدُ
(115) الَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقَرْبَةُ وَجَمْعُهُ
زَوَاجِلُ، الذَّوَارِعُ الزَّرْقَاقُ الصِّغَارُ، وَالزَّرْفُ السِّقَاءُ الَّذِي يَخِيلُ
فِيهِ الرَّايِي مَاءً

فَارًا مَلَأَتْ السِّقَاءَ قُلْتُ وَكَرَّهْتُ وَزَكَّرْتُهِ وَطَحَرْتُهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ،
وَعَرَضْتُهُ أَغْرَضُهُ غَرَضًا (هَذَا الزَّافِرُ (كَذَا) فِي الْحَوْضِ)، عَيَّتُ
الْقَرْبَةَ إِذَا صَبَّيْتُ فِيهَا الْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَسْدُ. وَسَرَّبْتُهَا^(١)
مِثْلَهُ وَسَرَّبْتُهَا بِالْشَيْنِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتُ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا،
أَغْرَبْتُ السِّقَاءَ مَلَأْتُهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطْبَعٌ وَمُنَاقٌ

(١) وفي الأصل الزُّفُور (راجع المخصص لابن سيده ٤٠: ٤٦)

(٢) وفي المخصص (١١: ١٠) سَرَّبْتُهَا وَقَالَ فِي الْعَامِش: أَخْبَأَ بِالسَّيْنِ وَرَوَاةُ أَبِي عَمِيدٍ

أَيِّ مَمْلُوءٍ، وَجَزَمَتْهَا مَلَأَتْهَا، وَالْمَقْرَمُ الْمَمْلُوءُ بِلَغَةٍ هَذِيلٍ. وَالْمَسْجُورُ
وَالسَّاجِرُ الْمَمْلُوءُ وَالْمَتَرَعُ

وَيَقُولُ مَنْ شَدَّهَا : أَوْ كَيْتُ " الْقَرَبَةُ وَآكَبَتْهَا وَقَمَطَرَتْهَا
وَكَمَطَرَتْهَا وَأَعَصَمَتْهَا شَدَّتْهَا بِالْوِكَاءِ ، وَأَشْنَقَتْهَا شَدَّتْهَا بِالشَّيْنِاقِ .
وَيُقَالُ شَنَقْتُهَا ، وَالْعِصَامُ رِبَاطُ الْقَرَبَةِ . وَمِنْ خَرَزَهَا يُقَالُ : أَثَأَيْتُ
الْخُرْزَ إِذَا خَرَمْتَهُ ، وَأَسَفَفْتُهُ وَأَنَا مُسِيفٌ . وَالْكُتْبَةُ الْخُرْزَةُ وَجَمْعُهَا
كُتَبٌ ، وَالْمِنْمَاصُ وَالْمِنْتَاخُ الْمِنْقَاشُ ، وَالْمِقْرَاضُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ وَالشَّبَّةُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ الْمِقْرَاضِينَ . وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضَانِ لِأَنَّهُمَا
زَوْجَانِ . وَكَذَلِكَ الْخُفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَمَلُّ بِفَرْدَيْنِ فَهَبَا زَوْجَانِ
كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجٌ الْآخَرِ وَالْمَرَاةُ زَوْجُ الرَّجُلِ .



فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرحل والمزل

الجلب ١٢٤	البزام ١٣٠	الآس ١٢٩
الجمار ١٣٤	البرم ١٣٤	الآخبة والأواخي ١٢٧
الجمال والجمالة ١٣٠	البطان ١٢٢	الإداوة ١٣٥
جلز السكين ١٣٣	البلاط ١٢٨	الإراض ١٢٥
الجلار ١٣٣	البلقى ١٢٧	أرى ياري ١٣١
الجمامة والجممة ١٣١	أجي ١٢٧, ١٢٦	افترت القدر ١٣١
الجمان ١٣١	الباي ١٢٧, ١٢٦	الإسار والأسر ١٢٥
الجار ١٢٧	المبأة ١٣٠, ١٢٩	الأسان ١٣٤
الجوسق ١٢٨	البوان والبون ١٢٦	الاولاي ١٢٨
الجوة ١٣٥	بأحه الار والقوم ١٢٩	الأصيدة ١٢٨
جوى السقاء ١٣٥	بيضة الدار ١٣٠	الإصار ١٢٧, ١٢٦
الخيبار ١٢٨	المثاق ١٣٥	الإطام ١٢٨
الخنتر والخنار ١٢٦	التين ١٣١	المشكلة ١٣٠, ١٣٢
الحدأة ١٣٢	المترس ١٢٤	الموئل ١٣٣
الحدج ١٢٣	التامرة ١٣١	الإمام ١٢٨
الخرج ١٢٣	أنأى الحرز ١٣٦	المؤنف ١٣٣
المجرد ١٢٧	الغفال ١٢٥	الإياد ١٣٠
الجزام ١٢٢, ١٢٤	الجنادة والجياد والجيوا ١٣٠	الآل ١٢٩
المحصد ١٣٤	المجدل ١٢٨	البت ١٢٥
احتصر البير ١٢٣	أجزأه ١٣٣	بجر الدار ١٢٨
الحصار ١٢٣	الجزأة ١٣٣	البيد ادان ١٢٤
المحفز ١٢٨	جزم السقاء ١٣٦	براستق ١٢٨
الحف والحفة ١٣٣	أجش الحب ١٣٢	البرجد ١٢٥
الحفنة ١٢٣	المجفل ١٢٤	البرذه ١٢٢
الحقب ١٢٢	الحفنة ١٢٢	البيزر ١٣٣

السَّاءُ ١٣٠	المُذَلَّق ١٣٣	الحِلَال ١٢٣, ١٢٤, ١٢٨
السَّبَب ١٣٤	المُذَنَّب ١٣٠	المُحَلَّل ١٢٩
السَّبَّح ١٢٥	الرُّؤْيَا ١٢٥	المُحَلِّس ١٢٢
السَّجْفَان ١٢٦	المُرَبَّ ١٢٩	المُحَسَّم ١٣١
السَّاجِرُ وَالْمَسْجُور ١٢٦	الأَرَبَاض ١٢٣	المُحْسِن ١٣٥
السَّحِيل ١٣٤	الرَّيْبُ ١٢٨	المُحَارَّةُ وَالْمُحَارَر ١٢٦
السَّخَام ١٣٠	المُرَبَّع ١٢٨	المُحْمُولُ وَالْمُحْمُولَةُ ١٢٣
السَّخْنَةُ ١٣٠	الرَّجَائِز ١٢٤	المُحْمَلِّج ١٢٤
السَّدَّة ١٢٧	الأَرَابِيج ١٢٩	المُحْنَكَةُ وَالْمُحْنَاك ١٢٥
السِّدْرُ وَالسِّدْر ١٢٩	الرَّحَا ١٢٢	المُحْنَوَان ١٢٤, ١٢٥
السَّرَادِق ١٢٧	الرَّذْعَةُ ١٢٦	المُحَوَّاء ١٢٩
سَرَبُ الْقَرْبَةِ ١٣٥	الرَّسْم ١٢٩	المُحَوَّيَّة ١٢٣
السَّطَاحَةُ ١٣٤	أَرْنَبِي الدَّلْوِ بِالرَّشَاءِ ١٢٤	حَاقِ الْبَيْتِ بِالْمُحَوَّقَةِ ١٣٢
السَّطَاع ١٢٧	الرَّفْد ١٣١	أَخْبِي وَخَبِّي ١٢٧
السَّمَدَانَات ١٣٢	الرَّوَاذِف ١٢٨	المُخَدَّع ١٢٧
السَّيْف ١٢٢	المِرْكَاخ ١٢٥	المُخْضَم ١٣٤
سَفَرُ الْبَيْتِ بِالْمِسْفَرَةِ ٣٧	الرَّمَّةُ وَالرَّمَّة ١٣٤	المُخْطَط ١٣٣
السَّقِيْفَةُ ١٢٧	رَمَضُ السَّكِينِ ١٣٣	إِنْخَدَعْتُ الْقَرْبَةَ ١٣٥
السَّقِيْفَةُ ١٢٢	الرَّمِيض ١٣٣	الْمُحَوَّلِف ١٢٦
السَّكِين ١٢٢	الرَّمْهَف ١٣٣	الْحَبْم ١٢٩
السَّامِيط ١٢٨	الرَّائِد ١٢٥	الدَّوْلَج ١٢٨
السَّامَاة ١٢٦	الرَّوَاق ١٢٦	الدَّلْو ١٢٢
السَّمَاك ١٢٧	الرَّوَاوِي ١٣٢	الدَّامِغَةُ ١٢٥
سَنَةُ فَهوَ مَسْنُون ١٣٣	الرَّوَايَةُ ١٣٥	الدَّامِيم ١٣٠
السَّنَاف ١٢٢	الرَّزَاجِل ١٣٥	المِدْمَاك ١٢٨
أَسَافُ الْحَرَرِ ١٣٦	الرَّجَالِيفُ وَالرَّجَالِيق ١٢٩	الدِّمْنُ وَالِدِمْن ١٢٩
السَّاف ١٢٨	الرَّزَار ١٢٦	الدَّهَاق ١٣٥
السَّيْلَان ١٣٣	الرَّزْفَر ١٣٥	الدَّوَايِ وَالِدَّوَاةُ وَالِدَّوَادِي ١٢٩
السَّوِيَّة ١٢٣	رَكْرَكَ السَّقَاء ١٣٥	الدَّوَابَّة ١٢٥
الشَّجُوب ١٢٧	الرَّزَاد ١٢٢	الدَّوَابَّة ١٢٢
الشَّجَرُ وَالْمَشْجَر ١٢٣	الرَّزَادَةُ ١٣٥	دَرَبَ الْحَدِيدَةِ ١٣٣
الشَّجَارُ وَالْمَشَاجِر ١٢٤	الرَّزَار ١٢٢	الدَّوَارِع ٣٥١
شَرَبُ الْقَرْبَةِ ١٣٥	الرَّزَازِيَّة ١٣٠	

أَصْعَمُ الْقَرِيبَةِ ١٣٦	طَحْرَمُ السَّاءِ ١٣٥	الْمَشْرَبَةُ وَالْمَشَارِبُ ١٢٩
الْمَصَامُ ١٣٦	طَرُّ الْحَدِيدَةِ ١٣٣	الشَّرْخَانُ ١٢٥
الْمَافِي وَالْمُفَاوَةُ ١٣١	الطَّرِيقُ الْأَطْرَاقُ	الشَّرَّ ١٢٨
الْمُعْبَةِ ١٣١	الطَّوَارِفُ ١٢٦	الشَّرَرُ ١٢٥، ١٣٤
الْمُعْقَرُ ١٢٥	الطَّفَافَةُ وَالطَّفَفَةُ ١٣١	الْمَشْرُورُ ١٣٤
عُقْرُ الدَّارِ ١٢٨	الطَّفَّانُ ١٣١	الشَّطْنُ ١٣٤
الْمَقَارُ ١٢٨	الطَّافِحُ ١٣٥	الشَّعِيبُ ١٣٥
الْمَعْقِلُ وَالْمَعْقِلُ ١٢٨	الطَّالِمُ ١٢٩	أَشْمَرَةُ ١٣٣
الْمَلَاةُ ١٣٢	الْمِطْمَرُ ١٢٨	الشَّفَرَةُ ١٢٢
الْمَنَّةُ ١٢٩	الطَّنْ ١٢٨	الشَّكَالُ ١٢٢
الْمَالَةُ ١٢٨	الطَّنْبُ وَالْأَطْنَابُ ١٢٧	الشَّكِيمُ ١٣٠
عَيْنُ الْقَرِيبَةِ ١٣٥	الطَّنْفُ وَالطَّنْفُ ١٢٧	الْمَشْكَاةُ ١٢٨
الْقَبِيطُ ١٢٣	الطَّنْفَةُ ١٢٣	الشَّلِيلُ ١٢٢
اِغْرَبَ السَّاءُ ١٣٥	الطَّوَرُ وَالطَّوَارُ ١٢٩	أَشْنَقُ الْقَرِيبَةِ ١٣٦
فَرَضَ السَّاءُ ١٣٥	الظَّمِينَةُ ١٢٣	الْمَشِيدُ وَالْمَشِيدُ ١٢٧
الْقَرَضُ وَالْقَرَضَةُ ١٢٢	الظَّلْفَتَانِ ١٢٤	شَاطُ بِشِيطُ وَأَشَاطُ ١٣١
الْقَرْفُ ١٣٠	الْمُظَنَّةُ ١٢٩	الصَّحِيفَةُ ١٣٢
الْقَاشِيَةُ ١٢٥	الظَّاهِرَةُ ١٢٦	الصَّحْنُ ١٣١
أَغْلَفَهُ بِالْغِلَافِ ١٣٣	الْعَتْبَةُ ١٢٧	الْمِصْحَاةُ ١٣١
الْقُمَرُ ١٣١، ١٣٢	الْعَتْلَةُ ١٣٢	التَّصْدِيرُ ١٢٢
الْمَخْفِيُّ ١٢٩	الْمِجْلَةُ ١٣٥	الصَّارُوجُ ١٢٨
الْمُفَارُ ١٣٤	الْمَذْبَةُ ١٢٢، ١٣٢	الصَّرْحُ ١٢٨
الْمَفْعُولُ ١٣٢	الْمَرْسُ وَالْمَرْسُ ١٢٧	صَرَحَهُ الدَّارُ ١٢٩
الْفَاسُ ١٢٢	عَرَضَةُ الدَّارِ ١٢٩	الصُّفَّةُ ١٢٤
الْفَتَامُ ١٢٣، ١٢٤	الْمَرَايِفُ ١٢٤	الصَّقْبُ وَالصَّقُوبُ ١٢٦
الْمُفْنَامُ ١٢٤	الْمَرْقَةُ ١٢٦	الصَّاقُورُ ١٣٢
الْفَتَانُ ١٢٣	الْمِرَاقُ ١٣٥	الصُّلْتُ ١٣٣
الْفَيْدَنُ ١٢٨	الْمَرْقُوتَانِ ١٢٤	الصَّادُ وَالصَّيْدَاةُ وَالصَّيْدَانُ ١٣٠
الْمَقْرَمُ ١٣٦	الْمُضْدَانُ ١٢٤	أَضْرَعْتُ الْقِدْرَ ١٣١
الْفَلِيحَةُ ١٣٢	عَظُمُ الرَّحْلِ ١٢٤	الضَّبِيعُ ١٢٩
أَفْوَاهُ الْأَزْقَةِ ١٢٨	الْمُسُ ١٣١	الطَّبَابُ وَالطَّبَابَةُ ١٣٥
الْفَيْكَارُ ١٣٢	الْمُزْلَا ١٣٥	الْمُطْبِعُ ١٣٥
أَقْبَضَهُ ١٣٣	الْأَعْشَارُ ١٣٠	

المُنَجِّم ١٢٨	الكِدْن ١٢٣	المَقْبِض ١٣٣
التَحِيْزَة ١٢٥	الْكِرّ والَاكِرار ١٢٤	القَبَائِل ١٢٥
النَّحْي ١٣٥	الْكِرّ والْكِرْوَد ١٣٤	الْقَتَب ١٢٣
الْمُنْتَاخ ١٣٦	الْكِرّ كِرَّة ١٢٢	القَانِر ١٢٥
أَنْصَبَة ١٢٣	الْكِرْتِيم ١٣٢	الْقَدَح ١٣٢
النَّصَاب ١٣٣	الْكِرْزَن والْكِرْزَن والْكِرْزَن ١٣٢	الْمَقْدَح ١٣٢
النَّصْد ١٢٦		الْقَدَّاحَة ١٢٢
النَّصْفَة ١٢٢	الْكِرْس ١٢٩	الْقَدْر ١٢٢
الْمِنْقَاش ١٣٦	الْكِسْر ١٢٦	الْقَدِير ١٣١
النِّمَاس ١٣٦	الْكُطَامَة ١٣٢	قَرَّ الْقَدَر ١٣١
النَّهْدَان ١٣١	الْكُفْل ١٢٣	الْقَرَّ ١٢٣
النَّوَل وَالْأَنْوَال ١٣٣	الْكُفَاء ١٢٦	الْقُرَّة وَالْقُرارة ١٣١
النَّوَال ١٣٣	الْكُلْس ١٢٨	أَقْرَب الْإِنَاء فَهُوَ قُرْبَان ١٣١
الْهُودُج ١٢٢, ١٢٣	الْكُلِّيَّة ١٣٥	أَقْرَبُهُ بِالْقُرَاب ١٣٣
الْحِلَال الْإِهْلَة ١٢٥	كَمَثَر الْقُرْبَة ١٣٦	الْقُرْبَة ١٢٢
أَوَّلَ الْمَكَان ١٢٩	الْكُنْيَف ١٢٩	الْمُقْرَاض ١٣٦
الْوَالَة ١٢٩	الْمُلْحَاح ١٢٥	قَابِرَة الدار ١٢٩
الْوَيْتَة ١٣٠	الْمِيْحَنَة وَالْمَوَاجِن ١٢٣	الْقُرْطَاط وَالْقُرْطَان ١٢٣
الْوَيْل وَالْوَيْل ١٣٤	الْلَهْوَة ١٢٥	الْقُرْن ١٣٤
الْوَرَاك وَالْمَوْرِك ١٢٢	الْمُسَر ١٣٠	الْقَصْعَة ١٣١, ١٣٢
الْمِزَان ١٢٢	الْمُرْس ١٣٤	الْقُطْب ١٢٥
الْوَشِيْعَة ١٣٣	الْمُسَد ١٣٤	الْقُتَب ١٣٢
الْوَسِيد ١٢٨	الْمِسَاد ١٣٥	الْقُمَرَان ١٣١
الْوَضِيْن ١٢٢	الْمَعَان ١٢٩	قَمَطَر الْقُرْبَة ١٣٦
وَقْعَة بِالْيَقْعَة ٣٣	الْمِقَاط وَالْمُقْط ١٣٤	الْقَنَة ١٣٤
وَكَّرَ السِّقَاء ١٣٥	الْمِلَاط ١٢٨	الْمِقْوَس وَالْمَقَاوِس ١٣٤
أَوْكَى الْقُرْبَة ٣٦	الْمِنْجُوب ١٣١	قَاعَة الدار ١٢٩
الْوَلِيَّة ١٢٣	النَّاجُود ١٣٢	الْقَبْد ١٢٥
الْيَسْر ١٣٤	الْمُنْتَجِد ١٢٦	أَكْتَب الْقُرْبَة ١٣٦
	الْمِنْجَم ١٣٢	الْكُنْتَبَة ١٣٦
		كَنْتَر الْقَدْر ١٣١

كتاب

اللِّبَاءُ وَاللَّبَنُ

تأليف أبي زيد سعيد بن اوس الانصاري

المقدمة

لأبي زيد بين اللغويين مرتبةً علياً شوقته أديبا. عصرنا إلى البحث عن مآثره اللسانية. وهذا ما حدا بالمرحوم الشيخ اللغوي المعلم سعيد الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ عن نسخة وجدناها عند ائقانوني الشهيد جرجس افندي صفا فعرف له المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدروها حق قدرها وقد اطلعنا قبل عسر سنين في المكتبة الخديوية على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى «كتاب اللبأ واللبن» وجدناه في المجموع (١) الذي نقل عنه الدكتور هفتر الكتابين الذين نشرناهما في أول هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر للامام الاصمعي. والمجموع المذكور يحتوي على عدة فصول لغوية جليلة منها كتاب الشاء الذي قام بطبعه في ثينة الدكتور المذكور وكتاب المداخل لأبي عمر محمد الزاهد المعروف بعلام ثعلب وكتاب البئر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢) وكتاب المتشابه لأبي منصور الثعالبي بيد ان الاصل مشوه باغلاط عديدة لا بُدَّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط. أما كتاب اللبأ واللبن الذي نتولَّى نشره فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩ - ٣١) وقد راجعناه على المعجمات الكبرى لئلا تذهب فائدة بما وقع من البهوس في النسخة الاصلية. سبحان من لم يَشْنِ كما له نقص ولا خلل

ل. ش

(١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديوية (ص ٦٥١ المجموعة ١٩٦)

(٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلة المنتبى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلمي الرقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٨م) فأقر به . قال : اخبرني انشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي قراءة عليه يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة ٥٥٣ (١١٣٧م) فأقر به . قال : اخبرنا الرئيس ابو علي محمد بن سعيد ابن ابراهيم بن نهبان الكاتب بقراءة عليه فأقر به في ٤٩١ (١٠١٨م) . قال : اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليه وانا اسمع فأقر به في صفر ٣٢٥ (٩٣٦م) . قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن السري السراج النحوي . قال : اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري . قال : اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمد السجستاني وابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قالا : قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللبّ واللبن

الْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اللَّبِّ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ) : اللَّبُّ (١) وَلَبَاتُ النَّاقَةِ (٢) وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَفْلُهُ حَلَبَةٌ (٣) ، وَالْمَفْصَحُ يُقَالُ : أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اللَّبَرُ إِفْصَاحًا إِذَا أَمْطَعَ وَأَخْلَصَ ، وَهِيَ الرُّمَّةُ (٤) تَنْزِلُ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ ، يُقَالُ أَرْمَثْتُ

(١) اللبّ اول اللبن في التناج (٢) اي احتلبت لبباً ما

(٣) الرّمّة والرّمث بقية من اللبن في الضرع

وَرَمَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمَّةً وَالْجَمْعُ الرُّمْتُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْفَقَافَةُ أَنْ
تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ
الْلَبْنُ فَوَاقًا خَفِيفًا ، وَالْمَلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحَلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ
وَأَخْرَهُ فَيَحْلِبُهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ فَتَلَكِ الْوُسْطَى هِيَ الْمَلَالَةُ وَقَدْ
يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عِلَالَةً ، وَالْدُّوقُ اللَّبْنُ الْكَثِيرُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ
فَارِسِيٌّ مَعَرَّبٌ يُرِيدُ الدُّوْعَ . وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الدُّوْقَ ، وَالْإِذْلُ
الْحَاثِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ ، وَالْكُثُ (فَعْلٌ مَهْمُوزٌ أَلَامٌ) الْمَلْبَنُ ، وَيُقَالُ
لِلْحَابِ غُدُوَّةٌ صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةٌ غَبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا
حَفَلَ فِي الضَّرْعِ صَرَى وَلَا يُدْعَى صَرَى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ .
الرِّيَاشِيُّ : صَرَى وَصَرَى لُغَتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ
قَالَ : الْقَوَاقُ وَالْقَوَاقُ الدِّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دَرَّتِهَا وَلَمَّا
لَمْ تُحَلَبْ فَرُبَّمَا عُجِلَتْ وَرُبَّمَا أُخِرَتْ ، وَالْفَيْقَةُ أَيْضًا وَالْقَوَاقُ
قَدَرٌ مَا بَيْنَ الْمَغْرَبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَمِنَ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ
الْمَخْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ
رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ الْجَفَالَةُ وَالشَّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ قَالَ أَعْنَى بَنِي عُكْلٍ :
وَلَنْ لَمْ تُقْدِرْ خُمْرَةً مِنْ ثَمَالِهَا فَإِنَّكَ مِنَ الْبَاغَا سَوْفَ تَسْنَنُ

وَمِنْهُ النَّسْرُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ)
وَهُوَ الْحَلِيبُ يَخْلُطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبْنَ أَنْسَأُهُ نَسَاءً وَهُوَ
الْمَذِيقُ وَالسَّمَارُ وَالضَّيْحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ ، وَالْمَفْصِحُ الَّذِي قَدْ
ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ الْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السَّقَاءِ ، وَمِنْهُ
السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السَّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُورَتِهِ

وَحَثَرِهِ أَيْضًا ، وَالْخَامِطُ الطَّيْبُ الرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا أَطْيَبَ خَطَطَهُ ،
وَاللَّبْنُ الْمُطْعَمُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمَ السَّاءِ ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي بَيْنَ
الْمَحَلِّ وَالْقَارِصِ وَهُوَ الْاضِيرُ ، وَمِنْهُ الْمَحَلُّ وَالسَّلْجُ وَهُوَ مَا
حَقَنَ فِي السَّاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ الْعُمَاهِجُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الْمَكْلُطُ
وَالْمُكْلَطُ وَهُوَ الْخَازِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنْ اللَّبَنِ الرَّثِيَّةُ
وَهُوَ أَنْ يُحْلَبَ عَلَى الْحَامِضِ فَيَخْثُرَ ، وَهُوَ الْهَدِيدُ أَيْضًا ، وَهُوَ
الْمُوتَلِخُ وَالْمُتَلَخُ أَتْلَاخًا ، وَمِنْهُ الْمُسْرُ وَالْمَغِيرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ
إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالصَّفْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ الْحَامِضُ هُوَ الْحَايزُ ، ثُمَّ الْحَايزُ
وَهُوَ أَشَدُّ حَمَضًا مِنَ الْحَامِضِ ، وَالْعَاتِكُ مِثْلُ الْحَايزِ ، وَالْعَرِقُ
الْخَبِيثُ الْحَمَضُ ، وَالْقَاطِعُ وَالْحَاقِيقُ مِثْلُهُ ، وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَالصَّرَبُ
مِثْلُ الْعَرِقِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ اللَّبْنُ وَأَمَذَرَ وَأَخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ
وَذَلِكَ إِذَا بَقِطَعَ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَالْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي السَّاءِ إِذَا
كَانَ حَلِيًّا وَمَامِضًا ، وَالضَّرِبُ مَا حَلَبَ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ
وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقَلِّ مِنْ لَبَنٍ ثَلَاثِ
أَيْنُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِبٌ أَيْضًا إِذَا حَلَبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ
مِنَ الْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَالضَّهْلُ مَا ضَهَلَ أَيَّ تَجَمَّعَ فِي السَّاءِ أَوْ
الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ ضَهَلُ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَالْمَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ
اللَّبْنُ بِإِهَالَةٍ أَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يَمْرُثُ بِهِ
فَهُوَ الصَّقْلُ ، وَيُقَالُ لِللَّبَنِ الْمَذِيقِ ضَنِجٌ ، وَالْحَضَارُ وَالْثَمَالُ الَّذِي
مَآوُهُ أَكْثَرُ مِنْ حَلِيهِ ، وَالْقَطِيبَةُ أَنْ يُخْلَطَ لَبَنُ الْمَرْزِ بِلَبَنِ الضَّانِ ،
وَهِيَ النَّخِيسَةُ أَيْضًا تُدْعَى النَّخِيسَةَ إِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ تَمَزُوجٍ

قَطِيبٌ ، وَقِيلَ : رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ ، وَالْخَاِزُ الْمَفْلَقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا ،
وَالْمُحِيمَةُ الْخَاِزُ مِنَ الْبَانِ الشَّاءُ ، وَالذَّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ اللَّبَنِ
شِبَّةَ الْحِرْقَةِ قَالَ :

أَيْنَ لِي يَا كِمَابُ إِذَا كُمُوبٌ أَصَمَّ قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عُسٌّ مُدَوٍّ تُشَافُهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

وَالشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ ، وَمِثْلُهُ الْأَوْرَقُ ، وَالنَّهْيَةُ الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَالصَّرِيفُ الْحَلَبُ الطَّرِيُّ ، الَّذِي يُصْرَفُ عَنْ صَرْعِ النَّاقَةِ إِلَى
الْمَنْزِلِ ، وَقَالُوا الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ نُحْضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ ،
وَهُوَ الْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سَيِّ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يُخْرَجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ
وَيُشْرَبُ وَيُوكَلُ قَالَ :

وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرَوَّبٍ

وَقَالَ :

لَا يَعْلَمُ النُّوْطُ لَا بَيْنَ الْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ الْعَمَّ وَابْنُ الْعَمِّ وَالْخَالَا
وَمِنَ اللَّبَنِ الْفَائِي (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ الَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ
زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ عَنِ التَّغْيِيرِ وَقَدْ فَنَأَ يَفْنَأُ فَنَأً ، وَالْبَيْتِيُّ الزُّبْدَةُ ،

تَمَّتْ صِفَاتُ اللَّبَأِ وَاللَّبَنِ لَابِي زَيْدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى



ملحق

بكتاب اللبأ واللبن

في كتاب الجرائم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخاوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شبيه برسالة أبي زيد السابق ذكرهما في اللبن والشراب ننقله هنا تنمة للإفادة يستطيع الادباء المعارضة بينها

أَبْوَابُ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ

(٨٧). أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَأُ وَالَّذِي يَلِيهِ الْمُنْفَصِحُ يُقَالُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَ اللَّبَأُ عَنْهُ، ثُمَّ الَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ الصَّرْعِ حَارًا الصَّرِيفُ، فَإِذَا سَكَنْتَ رَغْمَتَهُ فَهُوَ النَّصْرِيحُ، الْمُخَضُّ مَا لَا يُنْثَلِطُهُ الْمَاءُ حُلُوءًا كَانَ أَوْ حَامِضًا، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ سَيْنًا مِنْ طَعْمِ فَهُوَ مُمَحَّلٌ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوْهَةٌ^(١)، وَالْأَمْهَجَانُ الرَّيْقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَالْعَكِي الْمَخَضُّ، فَإِذَا حَذَى اللِّسَانُ فَهُوَ قَارِصٌ، فَإِذَا خَثَرَهُ الرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمُهُ حَتَّى يُنَزَعَ زَبْدُهُ (وَأَسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبْنِ وَهِيَ الْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ أَسْمُهَا) قَالَ :

(١) كذا رواه في مخصص ابن سيده (٤١ : ٥) عن أبي حنيفة . ثم رواه بالفاء «قوهة» عن صاحب كتاب العين . وقال في اللسان : « القوهة اللبن الذي فيه طعم الحلاوة . ورواه الليث قوهة بالفاء وهو تصحيف »

سَقَاكَ أَبُو مَا عَزَرَ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ

أَيُّ رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ . أَيُّ وَمَنْ لَكَ بِالْخَائِرِ الَّذِي لَمْ يُنَزَّعْ زَبَدُهُ .
يَقُولُ إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْوُضَ " وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضَ " ، فَإِنْ
شُرِبَ قَبْلَ (79) أَنْ يَبْلُغَ الرُّوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّالِمَةُ يُقَالُ
ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ ، الْمُهْجِمَةُ اللَّبْنَ قَبْلَ أَنْ
يُمَخَّضَ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوزَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَارِزٌ ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ
اللَّبْنُ نَاجِيَةً وَالْمَاءُ نَاجِيَةً فَهُوَ مُنْمَقَرٌ (١) ، فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ إِذْلَةٌ يُقَالُ : جَادَنَّا بِإِذْلَةٍ مَا تُطَاقُ حُمُضًا ، فَإِنْ خَثَرَ
جِدًا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عَثَلُطٌ وَعُكَلَاطٌ وَعُجَلِطٌ وَهَدِيدٌ ، فَإِذَا صُبَّ بَعْضُ
اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِيبُ وَلَا يَكُونُ ضَرْبًا إِلَّا مِنْ عُذَّةٍ إِبِلٍ
فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا ، فَإِنْ كَانَ قَدْ حُتِنَ . أَيُّمَا
حَتَّى اشْتَدَّ حَمُضُهُ فَهُوَ الصَّرِبُ وَالصَّرَبُ ، فَإِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمَضِ مَا
لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّعْرُ ، فَإِذَا صُبَّ لَبْنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ
الرَّيْثَةُ وَالْمُرْضَةُ ، فَإِنْ صُبَّ لَبْنُ الضَّائِنِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ ،
فَإِنْ صُبَّ لَبْنٌ عَلَى مَرَقٍ كَانَتْ مَا كَانَ فَهُوَ الْمَكِيسُ ، فَإِنْ سُخِّنَ
الطَّيْبُ حَتَّى يَخْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ وَقَدْ صَحَرَتْهُ أَسْحَرُهُ صَحْرًا ، فَإِنْ
أُنْفَعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاهُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِنَّهُ لَسَمَّجٌ
أَوْ سَمَلَجٌ إِذَا كَانَ حُلُوءًا دَسِمًا ، فَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبْنُ الْخَائِرَ لِيُمَخَّضَ قِيلَ :
قَدْ رَابَ يَرْوَبُ رَوْبًا وَرَوُوبًا . وَالرُّوْبُ الْخَيْرَةُ فِي اللَّبَنِ ، فَإِذَا ظَهَرَ

(١) وفي الاصل المخوض

(٢) وفي الاصل مُسَدَّقة وهو غلط

عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ الْمُسْرُ ، فَإِذَا خَرَّ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
وَلَمْ تَتِمَّ خُشُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
(80) أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَيُّظَنِي حِينَ أَلْهَاجَتْ عَيْنِي أَيْ حِينَ
أَخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ ، وَإِذَا خَرَّ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى بِأَرِي أَرِيَا ،
وَالْمُرْغَادُ مِثْلُ الْمُلْهَاجِ ، فَإِذَا أُنْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْخِرٌ ، فَإِنْ خَرَّ
أَعْلَاهُ وَاسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذَلِكَ بَدَ الْخُزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمَهُ
وَخُشُورُهُ فَهُوَ مُطَرٌّ يُقَالُ : خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِكَ ، وَالْكَثَاةُ وَالْكَفْمَةُ
نَحْوُ ذَلِكَ يُقَالُ : كَفَعَ اللَّبَنُ وَكَثَا ، فَإِذَا ثَخَنَ اللَّبَنُ وَخَرَّ فَهُوَ
الْحَجِيْمَةُ مَا لَمْ تُنَخَّصْ .

فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ فَهُوَ الْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَذُوقُ الْوُدَّ إِذَا
لَمْ يُخْلَصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاوُهُ فَهُوَ الضَّيَّاحُ وَالضَّيْحُ ، فَإِذَا جَمَلَتْهُ
لَذِيقٌ مَا يَكُونُ فَهُوَ السَّجَّاجُ ، وَمِثْلُهُ أَسْمَارُ . يُقَالُ : سَمَرْتُ اللَّبَنَ
وَضَيَّخْتُهُ ، وَمِثْلُهُ الْخَضَارُ ، وَالْمَوْءُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَدْ هُوَ مَهَاوَةٌ ،
وَالْمَسْجُورُ ^(١) الَّذِي مَاوُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، وَاللَّسْ ^(٢) مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ
أَبْنُ الْوَرْدِ :

سَقَرَنِي اللَّسُ . (٢) ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عِدَّةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٣)

وَالثَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ، الْجَبَابُ مَا أَجْتَمَعَ مِنَ الْبَابِ الْإِبِلِ
خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِالْبَابِ الْإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

(١) وفي الأصل المسحور (اطلب المخصص ٤٦٠)

(٢) وفي الأصل : النسو

(٣) صَحَّفَ الأصل بكذب وروى

يَجْتَمِعُ قَصِيرٌ كَالزُّبْدِ ، الدَّائِيٌّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرَكِبُهُ جَلِيدَةٌ
وَتِلْكَ الْجَلِيدَةُ تُسَمَّى الدُّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا الصَّبِيَانُ قِيلَ
أَدَوَوْهَا . هِيَ الدُّوَايَةُ وَالدُّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرَّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبَنُ بِمَا كَانَ (وَكَذَلِكَ
الرَّسْلُ فِي الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا . وَالرَّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ) ، النَّبْرُ
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَعْبَارٌ ، وَالْإِخْلَابُ مَا تَحْلُبُهُ فِي
الرَّعْيِ ثُمَّ تَبْعُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتُهُمْ إِخْلَابًا وَالْمَاضِرُ الَّذِي
يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَهْدِيكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا وَكَذَلِكَ
النَّيْذُ . وَأَسْمُ مَضَرٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عُيُوبِهِ الْخَرَطُ^(١) وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَنَاءٌ وَتَرُبُّضُ
الشَّاةِ أَوْ تَبْرُكُ النَّاقَةِ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجُ لَبَنُهَا مُتَمِّدًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ
وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ قِيَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فَهِيَ
مُخْرِطٌ وَالْجَنَعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مَخْرَاطُ
فَإِذَا أَحْمَرَ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُنْمِرٌ وَمُنْمِرٌ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْنَارٌ وَمِمْنَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُذَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمَنًا فَهُوَ الْأَذْوَابُ
وَالْأَذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ^(٢) وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الشُّغْلِ فَهُوَ الْأَفْرُ
وَالْإِخْلَاصُ ، وَالشُّغْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ ، فَإِذَا
أَخْطَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ أَرْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي السِّقَاءِ أَقْرُدُ قَرْدًا جَمَعْتُ

(١) وفي الأصل: المخرط وهو تصحيف

(٢) وفي الأصل: جاز

السِّنَنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثُفْلٍ السِّنَنُ الْقِلْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْكُدَادَةُ
وَمِنَ الشَّرْبِ التَّغْمَرُ وَهُوَ الشَّرْبُ الْقَلِيلُ (مَأْخُودٌ مِنَ الْغَمْرِ وَهُوَ
الْقَدَحُ الصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ قِيلَ أَمْعَدَ أَمْعَادًا ، فَإِنْ
شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قَالُوا : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَضَحْتُ الرِّيَّ
نَضْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعْنِي وَأَنْقَعْنِي (82) ، وَالشَّحُّ
دُونَ النَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعُ هُوَعًا . وَبَضَعْتُ
بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بُضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ الْفَنَجُ وَقَدْ
غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِيٍّ يَلْغَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ
فَذَلِكَ الْجَازُ . وَقَدْ جَبَزْتُ أَجَازُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ
لَا يَرَوِي قَالَ : سَفَفْتُ الْمَاءَ أَسْفَهُ سَفًّا وَسَفَفْتُ أَسْفَهُهُ سَفًّا وَسَفَفْتُهُ أَسْفَهُهُ
تَقُولُ : أَسْفَهَكُهُ اللَّهُ . إِذَا لَمْ يَرَوْا مَعَ كَثْرَةِ شُرْبِهِ ، وَكَذَلِكَ
بَمَرْتُ بِالْمَاءِ بَمْرًا ، وَمَجَرْتُ مَجْرًا ، فَإِذَا كَثُرَ الشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي
جَوْفِهِ فَذَلِكَ الْإِعْطَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي الشَّرَابُ ، التَّرْشَفُ الشَّرْبُ
بِالْمَصِّ ، تَحَبَّبَ الْحِمَارُ إِذَا أَمْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ ، الْمَجْدَحُ الشَّرَابُ
الْمُخَوَّضُ بِالْمَجْدَحِ (وَمَوْعُودُ ذُو رَأْسٍ تَسَاطُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ)

فَإِنْ دَرَبَ مِنَ السَّحَرِ فَهِيَ الْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَسَرَ الصَّبْحُ أَيْ
طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيْ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ الرَّجُلَ أَصْحَهُ
صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ الشَّرَابُ قَالَ زَغَلُهُ زَغَلَةً أَيْ مَجَّجْتُهُ مَجَّةً ،
وَتَغَفَّقْتُ الشَّرَابَ تَغَفَّقًا شَرِبْتُهُ ، أَقْمَعْتُ بِمَا فِي السَّقَادِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ
لَوْ أَخَذْتُهُ ، الْفَرْقَةُ مِثْلُ الْأَشْرِبَةِ قَالَ الصَّمَاخُ يُصِفُ الْإِبِلَ :

تُضْعِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَأَهَا غُرْفًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ

وَالنُّعْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نَعْبٌ : قَدْ صَبَّ وَقَبَّ وَذَبَّجَ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ نَيْفَ فِي الشَّرَابِ أَوْ تَوَى ، تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ
وَوَتَّقْتُهُ وَتَمَزَّزْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (88) قَلِيلًا قَلِيلًا ، قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ
الرَّيَّاحِيُّ : « أَشْرَبَ النَّبِيذَ وَلَا تَمَزَّزَ أَيُّ أَشْرَبَهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ
كَأَنَّ تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ لِلتَّلَذُّذِ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ
تَسْكَرَ » قَالَ :

تَكُونُ بَعْدَ الْعَسْرِ وَالشَّرَارِ فِي فَمِهِ مِثْلَ مَصِيدِ السُّكْرِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللب واللبن

أرمنت الناقة ورمنت ١٤٢	الأميز ١٤٤	الإثر ١٤٩
١٤٣،	الحامض ١٤٤	الإذل ١٤٣
الرمنة والرمنة ١٤٢، ١٤٣	ختر اللبن ١٤٤	الأذلة ١٤٧
راب برؤوب ١٤٦، ١٤٧	الحائر ١٤٥	اتلخ اتلاخا ١٤٤
الرائب ١٤٥، ١٤٦	أخرطت فهي مشخرط ١٤٩	الموتلخ ١٤٤
الرؤوب ١٤٧	الخرط ١٤٩	البنيبة ١٤٥
السجاج ١٤٣، ١٤٨	المخراط ١٤٩	المبخر ١٤٨
زغل الثراب ١٥٠	الحضار ١٤٣	الباسل ١٤٤
السجور ١٤٨	الإخلاص ١٤٩	بضغ بـ وبضمة ١٥٠
سفت الماء وآسفة ١٥٠	الخلوص ١٤٩	بفر بالماء ١٥٠
سفت الماء سفتا ١٥٠	اختلف اللبن ١٤٤	المشعر ١٤٤، ١٤٨
سفة الماء ١٥٠	الحامط ١٤٤، ١٤٦	الشكال ١٤٤
السبار ١٤٣، ١٤٨	الدوق ١٤٣	الثمالة ١٤٤، ١٤٨
سمر اللبن ١٤٨	دوي اللبن ١٤٩	جئز جازا ١٥٠
السامط ١٤٣	أدواه ١٤٩	الجباب ١٤٨
السملج ١٤٤، ١٤٧	الداوي ١٤٩	المجدح ١٥٠
السهمج ١٤٧	الدواية موالدواية ١٤٥، ١٤٩	الجاشرية ١٥٠
الشع ١٥٠	الإذواب والإذواية ١٤٩	الجفالة ١٤٣
الشهاب ١٤٥	ذئج ١٥١	الحاذق ١٤٤
صتب ١٥١	الرئيسة ١٤٤، ١٤٧	الحارر ١٤٤، ١٤٧
الصبوح ١٤٣	ارتجن اللبن ١٤٩	الحضار ١٤٤
صخر الحليب ١٤٧	الرسل والرسل ١٤٩	الحقن ١٤٤
الصغيرة ١٤٧	الترشف ١٥٠	أحلبه ١٤٩
الصرب والصرب ١٤٤، ١٤٧	المرضة ١٤٧	الإحلاب ١٤٩
الصريج ١٤٣، ١٤٤	المرغاذ ١٤٨	الحلب ١٤٣

المرقة ١٥٠	الصريف ١٤٥
عججه غنجا ١٥٠	الصري والصري ١٤٣
تغفق الشراب ١٥٠	صفحه صفحا ١٥٠
تفسر ١٥٠	الصقرة ١٤٤
المفبر ١٥٠	الصقر ١٤٧
فتا اللبن ١٤٥	الصقمل ١٤٤
أفا في ١٤٩	الضرب ١٤٦, ١٤٧
أفصحت اناقة ١٤٦	الضهل ١٤٤
المفصيح ١٤٦, ١٤٧, ١٤٨	ضبح اللبن ١٤٨
تفلق اللبن ١٤٦	الضبيح ١٤٦, ١٤٧
الفواق والفيقة ١٤٣	الضبيح والضياج ١٤٨
الفرمة ١٤٦	طشر اللبن ١٤٨
قشب ١٥١	الطيرة ١٤٨
قرده قرذا ١٤٩	المطعم ١٤٤
القارص ١٤٤	ظلمه ١٤٧
القشدة ١٥٠	الطليمة ١٤٧
القطيب والقطيبة ١٤٤	المظلم ١٤٥, ١٤٧
١٤٥,	الماتك ١٤٤
القاطع ١٤٤	المشاط ١٤٦, ١٤٧
القلدة ١٥٠	المجلط ١٤٧
أقحم به ١٥٠	القرق ١٤٤
التومة ١٤٦	أعظرة الشراب ١٥٠
الكتة ١٤٨	المغافة ١٤٣
كتا اللبن ١٤٨	المكيس ١٤٦, ١٤٧
الكشاة ١٥٨	المكسلط ١٤٦, ١٤٧
كشم اللبن ١٤٨	اله كني ١٤٦
الكشعة ١٤٨	الملاة ١٤٣
الكدادة ١٥٠	المصامح ١٤٤
الكديراء ١٤٧	الغبر ١٤٩
لبا الناقة ١٤٢	الغبوق ١٤٣
اللبا ١٤٦, ١٤٧	الغريض ١٤٣
الحاج ١٤٨	
المهاج ١٥٨	
مجير بالاد ١٥٠	
المحض ١٤٦, ١٤٧	
المحمل ١٤٦, ١٤٧	
المديق ١٤٦, ١٤٧	
أمدق اللبن ١٤٤	
المندقر ١٤٧	
تمزّر الشراب ١٥١	
مضر اللبن ١٤٩	
الماضر والمضير ١٤٦, ١٤٩	
أمدد ١٥٠	
المسفر والمسفر ١٤٩	
تمفق الشراب ١٥١	
الأمهجان ١٤٦	
مهو مهاوة ١٤٨	
المهو ١٤٨	
التحبة ١٤٦, ١٤٧	
نسا اللبن ١٤٣	
النس ١٤٦, ١٤٧	
نصح الري ١٥٠	
نصح ١٥٠	
الثبة ١٥١	
المسفر والمسفر ١٤٩	
نقع به وأنقعه ١٥٠	
الزهدة ١٤٥	
الصحيمة ١٤٦, ١٤٧, ١٤٨	
الهديد ١٤٦, ١٤٧	
الحادر ١٤٨	
توتج الشراب ١٥٠	
الأوزق ١٤٥	

رسالة في المونثات السماعية

نقلنا هذه الرسالة عن كتاب مخطوط فيه عدة مقالات لغوية أولها مقالة مطولة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري، من كتبة القرون المتأخرة. ونظن أن الرسالة في المونثات السماعية له أيضاً وهي في المجموع عني دون الفائدة ل. ش

(قال) إن معرفة المونث السماعي متعسرة. أما طريق معرفتها فتتبع كلام العرب. وكلامهم قد جمع على الأكثر. ونحن نذكر هنا المونثات السماعية بحيث لا يبقى منها إلا النادر وزتب أوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ أذن. إصبع. أروى (أي الوعل الجلي). أرض.
 إنس. آل (وهي السراب). ألوب (وهي النشاط والريح). أرنب. أجأ
 (اسم جبل). إبل. إنبت. أفعى. أضجى .
 ﴿ الباء ﴾ بُنصر. بُز. باع. بشر (يجوز تأنيثه وتذكيره)
 ﴿ التاء ﴾ الثام (للتب يصنع منه الحصر). وأما ثملب وثعبان
 ونذني فتونث وتذكر

﴿ الجيم ﴾ جرّاد. جن. ججيم. جمار (جبل يشده الرجل على وسطه إذا نزل إلى البر). جهنم. جرور (البر العميقة). جام. جنوب
 ﴿ الحاء ﴾ حلاق (وهي الموت). خضأ (اسم نجم). حرب.
 حَضَاجِرُ (وهي الضبع). حرور (وهي الريح الحارة بالليل). حدور (وهي الطريق من علو إلى اسفل). حانوت. وأما الحال والحمام فيذكران
 ويونثان

﴿ الخاء ﴾ خنصر. حمر. وجميع أسماء الحمر ومعانيها. وأما

الْحَرِيقُ (ولد الارنب . بكسر الحاء) فيذكر ويؤنث
 ﴿ الدال ﴾ دَر . دَار . دَلُو . دِرْع (التي تُلبس لدفع السلاح .
 اما الدِرْع الذي هو قميص النساء فذكر) . دُبُور .

﴿ الذال ﴾ ذِرَاع . ذُكَاة (وهو اسم للشمس) . ذَنُوب (الدلو
 الكبيرة) . اما الذهب فيذكر ويؤنث : الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من
 النوق)

﴿ الزاء ﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالجنوب . والشمال وغيرهما . الرَّجُل
 (التي هي العضو المعروف من الحيوان) مَوَالِجِل (التي هي قطعة من
 الجراد) . رَحِم . رَحَى . رُوح (بمعنى النفس . واما الروح بمعنى المهجة
 فذكر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَه (وهي الإِست) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي
 السلطة) . سَمَاء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبِيل . سَفَط . سَلْم . سِلَاح .
 سَرَاوِيل . سَبَاط (وهي الحُتَّى) . سَبَقَر . سُبُوق . سُرَى . سَمُوم (وهي الريح
 الحارة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمَال (ضد اليمين) . شُوب (وهي الموت) . شَمْس

﴿ الصاد ﴾ صَاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي ضد الخدور) .

صَبَا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . واما صَلِيف (وهي صفحة العنق)

فذكر وتؤنث

﴿ الضاد ﴾ ضَلَع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) .

ضَبُع . ضَان . ضَحَى

﴿ الطاء ﴾ طاعوت . طَبَق . طَوِي (وهي اسم البئر) . طَيْر .

طَلَسَتْ . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظُّهْر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَصُد . عُمَر . عَرُوض (وهي آخر المصارع الأول

من البيت . واسم لبكة والمدينة) . عُقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقَار . عِير .

عِرْس (وهي الزوجة) . عَوَاء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) .

عَجَز . عَشَاء . عَصَا . عُسْكَبُوت . عَز . عُنُق . عَقَب

﴿ الفين ﴾ عُول . غَنَم .

﴿ الفاء ﴾ فَخَذ . فَرَس . فَرَسِين (وهي طرف خف البعير) . فِهْر

(الحجر الصغير واسم لقيلة) . فَأَس . فُلْكَ

﴿ القاف ﴾ قَتَب (وهي الحى) . قَفَا . قِذْر . قَلْب (وهي الحفرة

في الجبل) . قَوْس . قُدُوم . قُدَام . قَلْبُ (وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفَّ . كَرَّاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من

الدواب) . كَبِد . كَرِش . كَتِف . كَوُود (وهي الطريق الى موضع

مرتفع صلب) . كَأَس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَطَى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدرع) . لِسَان (بمعنى

اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِمَّا (وهي الكرّش) . مِلَح . مِثْكَ . مُوسَى (وهي ما

يُخْلَق به الرأس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنَجْنِيق . مَنَجْنُون (وهو الشيء

الذي يُقال له بالفارسية كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَمَل . نَفْس . نَوَى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحدور) • هُدَى

﴿ الواو ﴾ وَطِيس • وَوِكَ • وَعَل (وهي الحمى) • وِراء

﴿ اليا ﴾ اليمين (بجميع معانيها) • يَد • يَسَار • يَرْبُ (اسم

قبيلة) • ويزاد على ما تقدم أسماء البلدان • وحروف الهجاء • والحروف

نحو : في وعلى • كلها مونثات سماعية • وقد نظم ابن الحاجب المونثات

السماعية في قصيدة هذا لفظها :

بمسائل فاحت كفنن البان
هي يافتي في عرفهم ضربان
هو فيه خير باختلاف معان
ستون منها العين والأذنان
اعدادها والتين والكفان
والارض ثم الانست والمضدان
والريح منها واللظى ويدان
تجري وهي في البحر في الأعران
والمح ثم الفأس والوركان
والخمر ثم الثبر والفخذان
ابدا وفي ضرب بكل بنان
هي من حديد قذك والقدمان
سقر ومنها الحرب والنعلان
أفمى ومنها الشمس والعقبان
ثم اليمين وإصبع الانسان
في الرجل كانت زينة العريان
ضُبع كذاك الكنف والساقان
هو كان سبعة عشر للتبيان

نفسى الفداء لسائل وافانى
اسماء تأنث بغير علامة
قد كان منها ما يؤنت ثم ما
اما التي لا بد من تأنيها
والنفس ثم الدار ثم الدلو من
وجههم ثم السعير وعقرب
ثم الجعيم ونارها ثم العصا
والقول والفرحوس والفلك التي
وعروض شعر والذراع وتعلب
والقوس ثم المنجنيق ولانعة
وكذاك في ذهب ومهر حكهم
والعين للنبوع والدرع التي
وكذاك في كبد وفي كرش وفي
وكذاك في فرس فكأس ثم في
والعكبت منها والموسى معاً
والرجل منها والسراويل التي
وكذا الشمال من الاناث ومثلها
اما الذي قد كنت فيه مضيراً

التِّلْم ثم الْمَسْك ثم الصَّدْر في	لغةٍ ومثل الحال كل أوانٍ
والليث منها والطريق وكالْشَرَى	ويُقال في عُتْق كذا ولسانٍ
وكذاك اسماء السَّيْل وكالضَّمَى	وكذا السِّلَاح لقاتلٍ طَعَانٍ
والحكم هذا في القضا. ابدأ وفي	رَحِمهم وفي السَّكِين والسلطانِ
وقصيدي تبقي واني اكتسي	ثوبَ الفناء وكل شيءٍ فانٍ



رسالة في الحروف العربية

منسوبة الى النضر بن الشميل

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية مجموع فيه عدة مصنفات لغوية وأدبية وفقهية منها شعر ومنها نثر مكتوبة من أديب المسلمين مخطوطة بأقلام مختلفة وفي أزمدة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. أولها أرجوزة في الألفاظ المشتهة الحركات وفي أثرها أرجوزة أخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة ويلها رسالة أقدم خطأ في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز أربع صفحات بخط ناعم جلي يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. أما مؤلفها فلم يصرح باسمه. ولما طبعنا هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٩١١ (الشرق ١٤: ٢٦٢) بحثنا في فهارس مخطوطات أوربة العربية لعلنا نجد بينها رسالة في الحروف نستدل بها إلى مؤلف هذا الأثر فلم نقف فيها على ضائتنا فإن ما ورد هناك معنوياً بالحروف لا يوافق وصفه رسالتنا. ثم راجعنا كتاب الفهرست لابن التديم فإذا هو يذكر لبعض اللغويين تأليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وكذلك نقبنا في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة الذي لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع الرسالة التي نحن في صددها وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط ذ ذ للبطليوسي وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمن المغربي وللشيخ أحمد البوني لكنه ظهرت بعد ذلك في مجلة العلم البغدادية في العدد الثالث لسناتها الثانية رمضان ١٣٢٩ (ص ١٢٨-١٣٣) رسالة تحت عنوان «تشريع الحروف على الوجوه اللغوية». فلما أجبنا فيها النظر تحققنا أنها هي رسالة الحروف العربية التي نشرناها مع بعض اختلاف في الروايات. فرواها صاحب المجلة دون أن يقدم عليها المقدمات

الواجبة لتعريف النسخة واصلاها وفصلها وإنما اكتفى بهذه الكلمات الوجيزة فقال :
« نبتداء (كذا) بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود قديمة الخط والتأليف من مؤلفات
العالم النحوي اللغوي الشهير النظر (كذا) بن شميل من قدماء العلماء ، على أننا
راجعنا ترجمة النضر بن الشميل في كتاب الفهرست (ص ٥٢) وفي تهة الالباء في
طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري (ص ١١٠) وفي بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة للسيوطي (ص ٤٠٤) فلم نقف على كتاب بهذا الاسم يُنسب
للنضر بن الشميل . وإنما نسبناها إليه استناداً الى النسخة البغدادية »

وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت
محاسنها . ثم عارضناها هذه المرة بالنسخة البغدادية المنشورة في مجلة العلم زيادة
لضبطها لكننا وجدنا تلك النسخة مشحونة بالغلط . وكذلك جمعنا بين كل وجه
من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليه لأن المؤلف كان فرق بينهما فهو
بعداً أولاً معاني الحرف تباعاً ثم يعقبها بالامثال المنفردة . فرأينا ان الاوفى أن
يلحق الشاهد بالمشهود عليه زيادة في الابضاح . ثم ذيلنا المقالة ببعض الفوائد التي
اقتبسناها من كتب اللغة تنبّه لمعاني الحروف واستدراكاً لما فات المؤلف ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً : ١ الف الأضل في
الافعال مثل - أبي يأبى ٢ الف الوصل مثل الف الامر في أكثب وأحضر ٣ الف
الاطلاق مثل الف نصرُوا وكتبُوا ٤ الف القطع نحو : أكرم وأنعم ٥ الف
الضير مثل الالف في ضرباً ويضربان ٦ الف التثنية كما في : زيدان وعمران ٧ الف
الواسطة مثل قوله تعالى : أأنذرتهم ٨ الف التفضيل كقولك : زيد أفضل من عمرو
٩ الف التعجب نحو : أحسن يزيد ١٠ الف الاستفهام مثل : أزيد قائم ١١ الف
الإنكار مثل قوله تعالى : أأنذعون بعلاً ١٢ الف التقدير مثل قوله : أأست بريكم .
قالوا : بلى ١٣ الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أنصر ١٤ الف

النداء في مثل: أُرِيدُ ١٥ الف الندبة كقولك: أُرِيدَاه ١٦ الف الاعراب مثل: رأيتُ اخاكُ واكرمتُ اباكُ ١٧ الف البدل مثل الالف في باعَ وقالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ الف الزيادة مثل: أَقْعَلَ ١٩ الف التأنيث مثل: دنيا وحمرًا ٢٠ الف الصفة مثل: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ٢١ الف جمع التثنية كما في منابر ومساجد ٢٢ الف جمع الاناث كسلمات ومؤمنات (٢).

﴿الباء﴾ على خمسة اوجه: ١ باء الاصل مثل باء كَتَبَ وَضَرَبَ ٢ باء الوصل كقولك: مرَّ زيدٌ بعمرو ٣ باء البدل عن الميم نحو: سَبَدَ رأسُهُ معناه سَمَدَ رأسُهُ ٤ باء القسم نحو: بالله ٥ باء التثنية نحو: استرَّيتُ بذرهم (٢) ﴿التاء﴾ على سبعة اوجه: ١ تاء الاصل نحو: ثَبَتَ ٢ تاء التأنيث مثل: ضَرَبْتَ هي وتضربُ هي وموضنة ومؤمنات ٣ تاء المتكلم مثل: ضَرَبْتُ ٤ تاء

(١) (الالف) مما فات المؤلف في باب الحمزة والالف الوجوه الآتية: ١ الف التسمية كقولك: سواء هندي أم مجي ٢ إالف المبدلة من نون التوكيد نحو: لا تعبدِ الشيطان والله فأعبدِ اي فأعبدن ٣ الف الفصل كالالف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يضر بنان ٤ الف القافية كقول الشاعر:

يا رُبَّع لو كنتُ دِمْعًا نيكَ منسِكًا قَضَيْتُ نَجِي رِمَ افَضِ الذي وَجَعًا

٥ الف لام المعرفة نحو الرجل. وقد أحصى الثعالبي في كتاب سرِّ العربية معاني أخرى للالاف في وزن أَفْعَل كالمينونة في مثل قولك: أَحْصَدَ الزُّرْعُ اي حان أن يُحصد. وكالوجدان في مثل: أَكْذَبْتُه اي وحدته كذَّبًا. والاثنيان كقولك: أَحْسَنَ اي اتى بفعلٍ حَسَن. ومما يجب الانتباه اليه ان المؤلف لم يفرق بين الحمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما. والحمزة تُبدل من العين فيقال: أدبته على الامر وأعديته هي قُوْبته وقوم عبَّاديد وأباديد (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 22)

٦ (الباء) ومما يضاف الى وجوه الباء اخا تأتي: ١ زائدة فيقال: اخذ بيده اي اخذ يده وكفو بالله معنيًا اي كفى الله. وتزاده في خبر ليس نحو: ليس الله بظالم. وبعد فَعَل للتعجب: أَحْسَنَ بفلان اي ما احسنه ٢ وللباء الجارة معانٍ متعددة كاللاصاق نحو: مسحت يدي بالارض. والاستعانة نحو: كتبتُ بالقلم. والمصاحبة نحو: اذهب بسلام اي مع سلام ٣ وتأتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول: لقيتُ به شَرًّا اي منه. واسأل به خبيرًا اي عنه. وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها. وحلَّت به الداهية اي عليه ٤ وتُبدل الباء من الميم كقولك أَرَمَى على الحسين وأَرَى. ولون أَرَمَدَ وأَرَبَدَ اي أغبر (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib., p. 10) ٥ وتأتي في كلام العامة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣: ٤١٥)

المخاطب نحو : انتَ وتضربون ٥ تاء الضمير في ضَرَبْتَ وضَرَبْتَ وضَرَبْتَ
٦ تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ تاء البدل من الواو في القسم نحو : تأله ١)

﴿ التاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَتْ فالتاء للاصل ٢)

﴿ الجيم ﴾ على وجهين : ١ جيم الاصل نحو : جبل ٢ جيم البدل من اليا.

مثل قول الشاعر :

يا بَيْبَ ان كنتَ قُبِلْتَ نَحَجَّجْ ، فلا يزالُ شاحِجٌ بِأُتَيْكَ بَيْجٌ

اي قبلتَ حَجَّجِي ويأتيك بي ٣)

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو نَرَحَ ٤)

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو : قَرَحَ ٥)

﴿ الدال ﴾ على وجهين : ١ دال الاصل نحو : تمدود ٢ دال البدل من

الذال نحو : ادَّكَرَ ٦)

١) (التاء) أمكن المؤلف ان يزيد في وجوهاً أخرى كما يُجمل في افتعل من المثال بدلاً من الواو نحو : اتَّعَدَ . وفي الميموز الفاء بدلاً من العزة نحو : اتَّخَذَ . وكذلك تراد على الاسم والحرف كما تراد على اوزان الفعل نحو : قَتَلْتُ من اسماء الثعلب وتقدمه رُزَيْدٌ ، وُتِمَّتْ في رُبٍّ وُتْمٌ
٢٥) (التاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34) : ان التاء تُبدل من التاء وضرب لذلك عدَّةٌ امثال كجَدَفَ وجَدَثَ للقبر . والحفالة والحالة للرديء من كل شيء . وثَلَّغَ رأسه وفلَّغَهُ اي شدَّخَهُ . وتُبدل من تاء افتعل في الثلاثي الذي اوله تاء كقولك اثارٌ واشدَّ واثني

٣) حكى ابن السكيت في الابدال (ib. p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكان تتبادلان نحو ارتكَّ وارتجَّ . وريحٌ سِيَهَجٌ وسِيَهَكَ اي شديدة . وسَحَكُهُ كَسَحَجَةٍ وسَحَقُهُ (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء تتبادلان واتي لذلك بمدة شواهد كَمَدَحَ ومَدَّه وقَحَلَ جلدُهُ وقَهَلَ وجَلَعَ رأسه وجَلَّه . ونَحَمَ ونَحَمَ . وكذلك الحاء والهاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت . والحشي والحشي اي اليابس . وحسَلَهُ وحسَلَهُ اي رذَلَهُ . ومثلها العين والهاء (ib. 24) كضَبَّتَ الجبل وضَبَّحت اي نَحَمَتْ ورجل غاضِجٌ وحُفَاضِجٌ اي كثير اللحم . وبَعَثَ النَّدَى وبَعَثَهُ اي فرقَهُ ٥) (الحاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ib. 32) كَصَخَدَتْهُ الشمس وصهدَتْهُ . وكَبَخَ بَيْخٌ وبَيْهٌ بَيْهٌ في حكاية المتعجب

٦) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاوئها دال او ذال او زاي نحو : ادَّقَعَ واذَّكَرَ واَزْدَهَرَ . وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو : هَرَدَ الثوب

- ﴿الذال﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ ١)
- ﴿الواو﴾ على وجه واحد راه الاصل نحو: ظَهَرَ ٢)
- ﴿الزاي﴾ على وجهين: ١ زاي الاصل نحو: غَزَا ٢ زاي البدل من السين نحو: يَزِدُّلِ وَرَزَبَ بمعنى يَسْدِلُ وَرَسَبَ ٣)
- ﴿السين﴾ على خمسة اوجه: ١ سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ سين الطلب نحو: اسْتَجَدَّهُ اي طلب منه التَّجْدَةُ ٣ سين الزيادة نحو: اسْتَقَامَ ٤ سين البدل عن الصاد نحو: سَفَّقَ الباب كَهَيْفَتَهُ ٥ سين سوف نحو: سَتُنْصِرُ معناه سوف تُنْصِرُ ٤)
- ﴿الشين﴾ على وجهين: ١ شين الاصل نحو: شَمَلَ ٢ شين البدل عن الكاف نحو: رَأَيْتُشْ اي رَأَيْتُكَ وَمِنْشْ اي مِنْكَ ٥ كما قال الشاعر:
- فَعَيْنَاشْ عَيْنَاهَا وَجِيدُشْ جِيدُهَا وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْشْ دَقِيقُ
- ﴿الصاد﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ ٦)

- وَمَرَّتُهُ. وَمَدَّ فِي السَّيْرِ وَمَتَّ (ed. Haffner, 53-54). والدَحْدَاح والذَخْدَاح اي القصير. وشَرَّدَ وشَرَّذ. وَنَدَّرَ الشيء وتَزَرَّ.
- ١) (الذال) تبدل من التاء فيقال تَلَمَّذَ وتَلَمَّعَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بَذَرَ وَبَزَّرَ وَذَبَّى الكتاب وزبره.
- ٢) (الراء) تبدل من اللام فيقال: التَّثْرَةُ بمعنى الثَّيْلَةُ اي الدرع وَرَجُسِلَ وَجِرَ وَجِلَ وَرَبَكَ الْأَمْرَ وَلَبَّكَهُ (ib. 59).
- ٣) (الزاي) تبدل ايضاً من الصاد كَمَزَدَغَةً وَمَصْدَغَةً. وَبَزَقَ وَبَصَقَ (ib. 43-44).
- ٤) لسين استعمل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمه اي وجده عظيمًا. والصبورة يقال استنصر البُغَاثُ اي صاؤ نسرًا. وهي تبدل من عدة حروف: من الزاي كما مرَّ. ومن الصاد كما نصَّ عليه المؤلف. ومن التاء والتا والشين كقولك: فلان على تَوَسُّعٍ وَسُوسَةٍ اي خُلُقِهِ. وكالوطن والوطن للضرب الشديد. بالهف. وجرس من الليل وجرس (ib. 36, 40-41).
- وبزاد على ذلك سين الكَسْكَسَةِ في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب
- ٥) يزاد على وجوه الشين شين الكَشْكَشَةِ وهي كسين الكَسْكَسَةِ. وقد مرَّ تبادلها مع السين
- ٦) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الضاد والطاء. كقولك مَضْمَضَ اِنَاءَهُ وَمَضْمَضَهُ وَمَضْمَضَ لِسَانَهُ وَمَضْمَضَهُ اِذَا حَرَّكَهُ. وقصَّ وقطَّ. وَأَمْلَصَتِ النَّافَةُ وَأَمْلَطَتِ (ib. 48-49)

- ﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ ١)
- ﴿ الطاء ﴾ على وجهين: ١ طاء الاصل نحو: طَهَّرَ ٢ طاء البدل من التاء.
نحو: أَضْطَرَبَ ٢)
- ﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ ٣)
- ﴿ العين ﴾ على وجهين: ١ عين الاصل مثل: عُمِرَ ٢ عين البدل عن
الهمزة كقولهِ: «لَأَرْعِيْتُ مَعَ الصَّبَاءِ وَجْهَهُ» اي رَأَيْتُ ٤)
- ﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو: غَفَرَ ٥)
- ﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه: ١ فاء الاصل نحو: فَارَسَ ٢ فاء العطف
كقولك: دخل المسجد فصلَّى ٣ فاء جواب الشرط نحو: إِنْ يَأْتِي فَلَهُ الشُّكْرُ ٤ فاء
الجزاء انتني فَأَكْرَمَكَ ٦)
- ﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ ٧)

١) تُبَدِّلُ تَاءَ اِفْتَمَلَ ضَادًا فِي الْاَفْعَالِ الْبَادِئَةِ بِالضَّادِ نَحْوُ: اِضْرَبَ
٢) تُبَدِّلُ مَعَ الدَّالِ نَحْوُ: قَطَعَنِي ذَلِكَ وَقَدَّعَنِي اِيْ كَفَانِي. وَمَعَ التَّاءِ وَالدَّالِ نَحْوُ: غَلَّتْ
وَسَلَطَتْ وَمَطَّعَتْ وَمَدَّعَتْ. وَمَعَ الِجِيمِ كَبَطَ الْجُرْحَ وَبَجَّعَتْ وَأَجَمَّ وَأَطَمَّ لِلَيْتِ الْمَرْجِعِ. وَمَعَ الْعَادِ
كَمَا مَرَّ (ed Haffner, 46-49)

٣) يَجُوزُ قَلْبُ تَاءِ اِفْتَمَلَ ظَاءً فِي الْاَفْعَالِ الَّتِي أَوَّلُهَا ظَاءٌ نَحْوُ: اِظْلَمَ
٤) الْعَيْنُ وَالْهَمْزَةُ تَبْدُلَانِ كَمَا رَوَى الْمُؤَلِّفُ فَقَوْلُ: يَوْمَ مَلَكَ وَيَوْمَ أَكَّ اِيْ شَدِيدَ الْحَرِّ
وَمَوْتَ زُعَافٍ وَزُرُوفٍ اِيْ عَاجِلٍ (ib., 22). وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ وَالْهَاءُ كَمَا مَرَّ. وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ
كَالْوَعْلِ وَالْوُغْلِ اِيْ الْمَلْجَأِ وَبِمَثَرِ الْمَتَاعِ وَبِمَثَرِهِ
٥) تَأْتِي الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ كَمَا سَبَقَ. وَبَدَلًا مِنَ الْهَاءِ كَالْحِطْرِيفِ وَالْعِطْرِيفِ اِيْ الْوَاسِعِ.
وَعَيْنَ الثَّوْبِ وَخَبْنَهُ (ib. 32)

٦) (الْفَاءُ) لِفَاءُ الْعُطْفِ مِمَّا فِيهِ مُخْتَلَفَةٌ كَالْتَرْتِيبِ نَحْوُ زَارَ الْمَلِكُ فَالْوَزِيرُ. وَالتَّعْقِيبِ نَحْوُ: غَزَا
مَعْرَ فَفَتَحَهَا. وَالسِّيَةِ نَحْوُ: شَرِبَ اِسْمَ فَاتٍ. وَمِنْ مِثْلِهِ الْفَاءُ كَيَاخَا لِلْمَصْدَرِ وَهِيَ الَّتِي بَعْدَ
النَّغْيِ وَالنَّغْيِ وَالْاَمْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْمَرَضِ وَالتَّعْقِيبِ فَتَنْصَبُ نَعْلُ الْمُضَارِعِ نَحْوُ: لَا تَسْرِقْ فَتُقْتَلَ.
وَلَيْتَ لِي مَالًا فَأَعْطَيْكَ. وَتَكُونُ الْفَاءُ زَائِدَةً نَحْوُ: اخُوكَ فَرِيدٌ. وَقَدْ مَرَّ أَنَّ تَبْدِيلَ مِنَ التَّاءِ.
وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْاَصْمَعِيِّ (ib. 36) اِبْدَالَهَا مِنَ الْكَافِ كَالْحَسِيفَةِ وَالْحَسِيكَةِ لِلْعِدَاوَةِ.
وَسَلْكَانَ الْحَجَلِ وَسَلَقَاخَا اِيْ اَوْلَادَهَا

٧) (القاف) تَبْدُلُ مِنَ الْجِيمِ كَرَلَقْتَ قَدَمُهُ وَزَلَجْتَ. وَبِالْبَاقِ وَالْبَاقِجَةِ اِيْ الدَّاهِيَةِ. وَتُبْدَلُ
مِنَ الْكَافِ كَقَوْلِكَ: قَشَطَهُ وَكَشَطَهُ. وَاعْرَاجِي قُتِعَ وَكُتِعَ. وَلَوْ أَنَّ قَهَبَ وَآكَهَبَ (ib. 37)

﴿الكاف﴾ على خمسة وجوه: ١ كاف الاصل: نحو كَفَر ٢ كاف الزيادة مثل قوله: ليس كمثل الله شيء ٣ كاف البدل عن التالف مثل: كَهْرَه اي قَهْرَه ٤ كاف الخطاب مثل: ضربك وضربك ٥ كاف التشبيه مثل قوله تعالى: كسراب بقيعة ١)

﴿اللام﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ لام الاصل مثل: ليس ٢ لام الزيادة كعبدل وهو بمعنى العبد ٣ لام الجلس نحو اشريت الاملاك ٤ لام التعريف مثل: هذا الرجل ٥ لام التخصيص نحو: الحمد لله ٦ لام التمليك نحو: عبد لعمر ٧ لام الامر مثل يضرب ٨ لام التأكيد كقوله تعالى: لأعلن انا ورُسلي ٩ لام الابتداء نحو: لزيد خارج ١٠ لام كي الناصبة: جاء إيملك ١١ لام القرض (كذا دون مثل) ١٢ لام العلة نحو: فعلته لحصول الثواب ١٣ لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرهما للمستغاث له: يا لزيد لعنرو ١٤ لام التعجب نحو: يا لأمر غريب وبالله ٢)

(١) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذاك وتلك. ومن معانيها المرادفة لعلّ نحو: كُن كما انت اي على ما ائت عليه. وقد مرّ أنّها تكون بدلاً من الجيم والفاء والقاف (٢) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الحالية من العمل. ثمّ عدّوا للام الجرّ معاني مختلفة بأغوا اثنين وعشرين معنى اخصّها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتمجّب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: العزّ لله. والصيرورة نحو: للموت ما تأدّ الامهات. وتأتي بمعاني حروف غيرها كمعنى (الى) نحو: ارسل له اي اليه. ومعنى (على) نحو: خرّوا امامه للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في): مضى لسبيله اي في سبيله. ومعنى (من): خرج لوقته اي من وقته. ومعنى (بعد): كتبه لثلاث خلون من محرم اي بعد ثلاث ليالٍ. وتُدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند): صلى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيد اي ضربه. وبأبوساً للحرب اي يا بؤسها. أمّا اللام الجازمة فتتقدّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكّن بعد الفاء والواو وثمّ: فليكتب. أمّا اللام الحالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيد لعاقل. واللام الواقعة في خبر انّ وتكون للتأكيد: انّ الله لَمادل. ولام جواب لو: لو جاء لأكرمناه ولام الاشارة للبعيد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والأبدال (ed. Haffner, 1) انّ اللام تكون بدلاً من النون نحو: هتنت البهاء وهتنت. وعُلّوان الكتاب وعُنوانه. وصنّ اللحم وصلّ. وبدلاً من الدال (ib. 46) نحو: معكون ومعكود اي محبوس. ومعلة ومعده اذا اختلّسه. وبدلاً من الراء كما مرّ

﴿ الميم ﴾ على اربعة اوجه : ١ ميم الاصل نحو : رَجِمَ ٢ ميم الزيادة نحو : منصور ٣ ميم الجمع مثل : نصرتم ٤ ميم البدل عن النون نحو : آين وآيم وهي الحية . ويقال : يوم غين كما يقال يوم غيم (١)

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه : ١ نون الاصل نحو : نصروا ٢ نون الزيادة نحو : انقطع ٣ نون العرض نحو : ألا أنصرن ٤ نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : نصر ٥ نون المخبر عن نفسه وعن غيره نحو : دخلنا ٦ نون التاكيد : والله لأفعلن ٧ نون جمع التانيث نحو : ينظرون ٨ نون الإعراب (في الافعال الخمسة) نحو : تضربون وتضربين (٢)

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ واو الاصل نحو : وعد ٢ واو الزيادة نحو : فاذا وهو جاء ٣ واو العوض نحو : يوسر بقلب الياء واوا ٤ واو الجمع نحو : مسلمون ٥ واو الضمير نحو : كفروا ٦ واو العطف نحو : ضربت زيدا وعمرا ٧ واو الاستقبال نحو : تنصرون ٨ واو الحال نحو : قديم وهو يبيكي ٩ واو القسم نحو : والله ١٠ واو الاشباع نحو : عليهمو ١١ واو الندبة نحو : وا عيني ١٢ واو رب نحو : وربجل كريمة ردت له معناه رب رجل ١٣ واو الفصل نحو : عمرو فصلاً لها عن عمر ١٤ واو الاعراب نحو : جاء أبوك (٣)

(١) (الميم) ان ميم الزيادة تكون اما لصيغة الازنان كيمفعول ومفعال . واما للبالغة في آخر بعض الاسماء كرجل فسحج اي واسع الصدر ورزقم اي ازرق . وشذقم اي واسع الشدق . وابسم اي ابن . وتبادل الميم مع الباء كما مر ومع النون كما اشار اليه المؤلف ونص عليه ابن السكيت (ed. Haffner, 17)

(٢) (النون) تكون زيادة النون في اول الكلمة كالنخروب وهو الثقب . وفي الوسط كتون وزن انتمل مطاوعة فعل وكما في قلنسوة . وفي الآخر كضيفن اي الضيف المتطفل . وكراءشن الذي يرتض . ومما فات المؤلف من وجوها نون التنوين بمعانيها كما في رجل وفي قاض وفي يوشذ . ونون الوقاية لآخر الكلمة من الكسر نحو : ضربني وانني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة . ونون المثني والجمع (السلام نحو : زيدان وزيدون . اما نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون اما بشدة كيضرين واما خفيفة كيضرين . وتبدل من العين كقولك انطاه : لفة في أعطاه

(٣) (الواو) وتكون الواو ايضا لاوزان الاسم والفعل كما في جوهر وحوقل وفي وزن افمعمل كإعذ وذب . ومن معانيها الميم في المفعول به نحو : سرت والشمس اي مع الشمس .

﴿الماء﴾ على ثمانية اوجه: ١ هاء الاصل نحو: هَرَبَ ٢ هاء الزيادة نحو: طَلَعَتْ ٣ وها الضمير نحو: نصره ٤ هاء التانيث نحو: قاعدة ٥ هاء الوقف نحو: رَهَ ٦ هاء الجمع نحو: قُضَاةٌ وكتبةٌ وحجارةٌ وقياسرةٌ ٧ وها المبالغة نحو: رجلٌ عَلَّامَةٌ وداهيةٌ وضَحَكَةٌ ٨ وها الاستراحة كقوله تعالى: ما أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ١).

﴿اللام الف﴾ على وجهين: ١ لام الف الاصل ٣ لام الف النعي نحو: لا يَنْصُرُ

﴿لاليا﴾ على اثني عشر وجهاً: ١ لاء الاصل مثل: ومي يَزْمِي ٢ لاء الزيادة مثل: يَنْطَرُ ٣ لاء البدل من الواو مثل: سيد وميت ٤ لاء الضمير مثل: تَضْرِبِينَ ٥ لاء الاستقبال نحو: يَضْرِبُنَ ٦ لاء الاشباع نحو: عليه ٧ لاء الاضافة مثل: غلامي ٨ لاء التصغير مثل: قُرَيَّةٌ ٩ لاء النسبة نحو: بَصْرِي ١٠ لاء التشبيه نحو: الرجلين ١١ ولاء الجمع نحو: رايتُ المسلمين ١٢ ولاء الاعراب نحو: مرتتُ باخيك ٢)

تم والله اعلم بالصواب



ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالنفا. بعد الامر النعي والاستفهام الخ نحو: لا تَنْشَأْ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْفِكٍ مِثْلُهُ. ومن الطوائف الجارية عليها انْهَا تُقَلَّبُ كما في تُكَلِّانَ وَتُرَاثَ اَصْلُهُمَا وَكَلَّانَ وَوُرَاثَ (ed. Haffner, 62). وتبادل مع المزة نحو: أَرَخَ الكتابَ وَوَرَّخَهُ. وَأَكْفَتُ الدَّابَّةَ وَوَكَفَّتْهَا. وَأَخْبَتُهُ وَوَاخَبْتُهُ

(١) (الماء) ونما يزداد على قول المؤلف هاء المرة والنوع كميته وضربة. وتُبدلُ الماء من المزة فنقول أَرَفْتُ الماءَ رَهَقُهُ. وأيا زيدٌ وهباً (زيد ib., p. 25). وتبدل من الماء والخاء كما مرَّ

(٢) (الباء) تُبدلُ الباءُ من المزة نحو: يَلْسَمِي وألمعي وأرقانَ وَيَرَقَانِ (ib. 54) ومن الحميم كما مرَّ

شرح مثلثات قطرب

مقدمة

القطرب دويبة حريصة على العمل لا تزال تدب ولا تقتر وبها لقب سيويو الغوي الشهير تليذه ابا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردد اليه ليأخذ عنه العلوم اللغوية فقال له يوماً: ما انت الا قطرب. فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم. توفي قطرب سنة ٢٠٦هـ (٨٢١م) وله عدة تصانيف لغوية كغريب الحديث وخلق الانسان والاضداد وكتاب فعل وأفعل وغير ذلك مما لم يُنشر اكثفه حتى اليوم. قال ابن خلكان في ترجمته: «وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيراً لكن له فضيلة سبق». ويريدون بالمثلث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بـعـانٍ مختلفة. ومثلثات قطرب قد طُبعت في المانية بهمة المستشرق الاستاذ ولار (L Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في موبورغ وذيّلها بالشروح اللاتينية. وقد صنّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلبّي والقزّاز ابو عبدالله وغيرهم من القداما. وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابه المثلثات الدرية وكذلك الشيخ حسن قويدر الحليلي مؤلف «نيل الارب في مثلثات العرب» وعبد الهادي نجّا الابياري صاحب «نفع الاكمام في مثلثات الكلام». وفي مكتبتنا الشرقية مجموع في اوله قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢هـ (١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلثة شرحها باسماط مربعة تحتم بقافية الثّون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها. ويلى هذه الارجوزة شرح على مثلثات قطرب في خمس صفحات خطّه ناسخ الارجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمن

السنهوري الشافعي فاجبنا نشره . وفي الاصل قد كتبت ابيات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كتب بالحرف الاسود . وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق » و « ش » . وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقلبية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والحاشية فانهما للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم (ص ١٦)

الرازق المهيمن الغفار	(الشارح) الحمد لله العظيم الباري
وخالق الاسماع والابصار	رب السماء فائق الأسفار
اشرع في مثلثات قطرب	وبعد تسليمي على كل نبي
تروق في مسامع النظار	ارجوزة سائغة في المشرب
وبهذه المكسور والضم ولا	أجل مفتوح الحروف أولاً
فهو الذي قد صح في الاخبار	فلا تكن في نظمها مؤولاً
والهجر والتعجب	(قطرب) يا مولماً بالغضب
حك قد برح بي	في جده واللعب
وليس عندي غمر	ان دموعي غمر
أقصر عن التعجب	يا أيهاذا الغمر
والحقد في الصدر فذاك غمر	(ش) يقال للهاء الكثير غمر
ان لم يكن حبراً من الاحبار	والرجل الجاهل فهو غمر
رمي عذولي بالسلام	(ق) بدا وحياً بالسلام
وكفه المختضب (ص ١٧)	اشار نحووي بالسلام
مدور الاحجار فالسلام	(ش) تحية الناس هي السلام
بل أنمل ترائ بالأظفار	عروق ظهر الكف فالسلام

- (ق) يَنْمُ قَلْبِي بِالْكَلَامِ
 (ش) فَسِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْكَلَامِ
 (ق) مَخَاطِبَاتُ النَّاسِ فَالْكَلَامِ
 (ش) وَالْأَرْضِ ذَاتُ الْوَعْرِ فَالْكَلَامِ
 (ق) نُبْتُ بَارِضَ حَرَّةٍ
 (ش) فَقَاتُ يَا ابْنَ الْحَرَّةِ
 (ق) مَسْوَدَّةُ الْأَحْجَارِ بَارِضَ حَرَّةٍ
 (ش) وَالْمَرَأَةُ الْعَفَافُ فِيهِ الْحَرَّةُ
 (ق) جَدُّ الْأَدِيمِ حَلْمُ
 (ش) وَمَا هُنَا فِي حَلْمُ
 (ق) أَنْ فَسَادَ الْجِلْدِ فَهُوَ الْحَلْمُ
 (ش) وَمَا يُرَى فِي النَّوْمِ فَهُوَ الْحَلْمُ
 (ق) جُهِدْتُ يَوْمَ السَّبْتِ
 (ش) عَلَى نَبَاتِ السَّبْتِ
 (ق) وَآخِرُ الْأُسْبُوعِ فَهُوَ السَّبْتُ
 (ش) وَالتَّبْتُ كَالْحُطَمِيِّ فَهُوَ السَّبْتُ
 (ق) خَدَّدَ فِي يَوْمِ سَهَامٍ
 (ش) كَالشَّمْسِ إِذَا تَرَسَّى السَّهَامُ
 (ق) الْحَرُّ إِذَا يَشْتَدُّ فَالسَّهَامُ
 (ش) أَعَابُ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَالسَّهَامُ
 (ق) دَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً
 (ش) فَقُلْتُ عِنْدِي دَعْوَةٌ
 (ق) وَقُلْتُ إِلَى اللَّهِ الدُّعَاءُ دَعْوَةٌ
 (ش) أَوْ يَدْعُ لِلطَّعَامِ فَهُوَ دَعْوَةٌ
 (ق) ذَهَبْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ
 (ش) فَانْقَلَبُوا بِالشَّرْبِ
 (ق) وَفِي الْحَشَا مِنْهُ كَلَامٌ
 (ش) لَكِي أَنَا مَطْلَبِي
 (ق) وَاسْمُ الْجَوَارِحَاتِ هِيَ الْكَلَامُ
 (ش) وَلَيْسَ سَهْلُ الْأَرْضِ كَالْوَعْرِ
 (ق) مَعْرُوفَةٌ بِالْحَرَّةِ
 (ش) أَرِثَ لِمَا قَدْ حُلَّ فِي
 (ق) وَاللِّسْنُ الشَّدِيدُ يُدْعَى حَرَّةً
 (ش) مَحْجُوبَةُ الْوَجْهِ عَنِ الْإِبْصَارِ
 (ق) وَمَا بَقِيَ لِي حِلْمُ
 (ش) مَذْغَبَتُ يَا مَعْذِرِي
 (ق) ثُمَّ أَحْتَمَلُ الشَّرَّ فَهُوَ الْحِلْمُ
 (ش) وَذَلِكَ اسْمُ اللَّخْيَالِ السَّارِي
 (ق) إِذَا جَاءَ مُخَذِّى السَّبْتِ
 (ش) فِي الْمَهْمِ الْمُسْتَصْعِبِ
 (ق) وَاحْمَرُّ النِّعَالِ فَهُوَ السَّبْتُ
 (ش) يَنْبُتُ مِنْ تَتَابُعِ الْأَطَارِ
 (ق) قَلْبِي بِأَمْسَالِ السِّهَامِ
 (ش) بِضَوْئِهَا وَاللَّهَبِ
 (ق) وَالتَّبَلُّ إِذَا تَرَأَسَ فَالسِّهَامُ
 (ش) إِذَا رَمَتْهُ كَشَوَاطِئُ النَّارِ
 (ق) لِمَا أَتَى بِالْذِّعْوَةِ
 (ش) أَنْ زُرْتُمْ فِي رَجَبٍ
 (ق) مَنْ يَدْعُ لِلغَيْرِ فَهُوَ دَعْوَةٌ
 (ش) وَتِلْكَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْيَارِ
 (ق) وَلَمْ أَزِدْ عَنْ شَرْبِ
 (ش) وَلَمْ يَخَافُوا غَضَبِي

- (ش) جماعة في شرب خمر. يشرب
ونفس (شف) الحمر فهو شرب
(ق) رام سلوك الخرق
ان بيان الخرق
(ش) والارض هما اتسعت فالخرق
والجاهل الاحق فهو الخرق
(ث) زاد كثيرا في اللعنا
لما رأى شيب اللعي
(ش) ثم ملاحاة الرجال فاللعا
كذلك العظمان سنيا اللعي
(ق) سار مجدا في الملا
بلبس ريط كاللعا
(ش) جماعة الناس الكثير فاللعا
ملاحف النساء تسمى باللعا
(ق) شكل له كشكلي
وغلنى بالشكل
(ش) المثل والتظير فهو الشكل
وجمك الشكال فهو الشكل
(ق) صاحبي وصره
وما بقي في الصره
(ش) وقلة الجمع تسمى الصره
وكل ما يعقد فهو الصره
(ق) ضمت بيت الكلا
فشع قلبي والكللي
(ش) وطيب الرعي يسمى بالكلا
وكلية الحيوان تجمع الكلي
- والحظ في الماء لكله يشرب
يسيفه بقدره القهار
مع الظريف الخرق
منه ركب الشعب
وكامل السخاء فهو الخرق
فاجتنب لثائق الاشرار
من بعد تقشير اللعا
صرم حب السبب
والعود إذ يُقشر والشعر اللعا
في المنك الاسفل والعدار
وأشتر الشوق ملا
فصحت يا للعجب
ومأ ملي من الإناء فاللعا
تستر جسم الشخص وهو عار
يشني بالشكل
في حبه وا حربي
والظرف والدلال فهو الشكل
للخيل إذ يتصاد في المضار (ص ١٩)
في ليلة ذي صره
خولة من ذهب
وليلة البرد تسمى صره
حرزا على الدرهم والدينار
بالحظ مني والكللا
عمدا ولم يتقرب
والحفظ بالشي يسمى بالكللا
جاء عن الأعراب في الآثار

- (ق) طَارَحَنِي بِالْقَسْطِ وَلَمْ يَزِنْ بِالْقَسْطِ
فَفِيهِ عَرَفُ الْقَسْطِ وَالْعَنْبَرِ الْمُطِيبِ
(ش) الْجَوْرُ فِي الْأَحْكَامِ فَهُوَ الْقَسْطُ
ثُمَّ الَّذِي يَبَاعُ فَهُوَ الْقَسْطُ
(ق) عَالٍ كَرِيمٍ الْجَدِّ بِالْجَدِّ
الْبَقِيَّةُ بِالْجَدِّ
(ش) أَبُو الْأَبِ الشَّفِيقُ فَهُوَ الْجَدُّ
وَالْبَثَرُ أَنْ تَنْزُرَ فِذِي الْجَدُّ
(ق) غَنَى وَغَنَّتْهُ الْجَوَارِ
فَاسْتَمِعُوا الصَّوْتَ الْجَوَّارِ
(ش) جَارِيَةٌ تَجْمَعُهَا جَوْلِي
وَصَخْبُ صَوْتٍ يُسَمَّى بِالْجَوَارِ
(ق) قَامَ بِقَلْبِي أُمَّةٌ
فَاسْتَمِعُوا يَا أُمَّةُ
(ش) الشَّجَرُ فِي الرَّاسِ يُسَمَّى أُمَّةً
وَتَابِعُوا كُلَّ نَبِيٍّ أُمَّةً
(ق) قُولُوا لِأَطْيَارِ الْعَمَامِ
أَلَا تَرَى يَا ابْنَ الْخُمَامِ
(ش) الطَّائِرُ السَّاجِعُ فَالْعَمَامُ
ثُمَّ اسْمُ شَخْصٍ رَجُلٍ عَمَامُ
(ق) كَأَنَّ مَا بِي لَمَّةٌ
وَمَا بَقِيَ لِي لَمَّةٌ
(ش) الْخُوفُ وَالْجُنُونُ أَيْضًا لَمَّةٌ
ثُمَّ جَمَاعَاتُ الرِّجَالِ لَمَّةٌ
(ق) لَأَا أَصَابَ مَسْكِي
وَكَانَ فِيهِ مُسْكِي
وَلَمْ يَزِنْ بِالْقَسْطِ وَالْعَنْبَرِ الْمُطِيبِ
وَالْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ فَهُوَ الْقَسْطُ
يَفُوحُ طِيبُ نَشْرِهِ فِي النَّارِ
أَفْعَالُهُ بِالْجَدِّ
الْمُضْطَرِبُ بِالْجَدِّ
نَعَمْ وَضُدُّ الْمَزَلِ فَهُوَ الْجَدُّ
تُمْلَأُ مِنْ غَمَامِ الْأَمْطَارِ
بِالْقَرَبِ مِنْ جَوَارِ
ثُمَّ انْتَهَوْا بِالطَّرِبِ
وَالْعَهْدُ يَدْعُونَهُ بِالْجَوَارِ
كَمَا أَتَى عَنْ صَخْبِ أَهْلِ النَّارِ
عِنْدَ زَوَالِ الْإِمَّةِ
بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِي
رَادُّنُصَبٍ وَالتَّعْمَةُ فَهِيَ الْإِمَّةُ (ص ٢٠)
مَعْرُوفَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ
يَبْكِينَنِي حَتَّى الْخُمَامِ
مَا بِي الْهَوَى مِنْ كَرْبِ
وَالْمَوْتُ وَالْمُهْلَاكُ فَالْعَمَامُ
تَذَكُّرُ الْخُنْسَاءِ فِي الْأَشْعَارِ
مِثْلُ شَابِ شَعْرِ اللَّئِمَةِ
وَزَالَ عَنِّي نَشِي
وَرَفْرَفَةُ الشَّعْرِ تَسْمَى اللَّئِمَةُ
تَجَمُّعَتْ مِنْ سَادَةِ أَطْهَارِ
فَفَاحَ طِيبُ الْمِسْكِ
وَرَاغَتْ مِنْ تَعْبِ

- (ش) الجلد والإهابُ فهو المَسْكُ
ثم الطعام والشرابُ المَسْكُ
(ق) بَلَّتْ دموعي حَجْرِي
لو كنت كابن الحَجْرِ
(ش) مقدَّم القميص فهو حَجَرُ
ووالد امرئ القيس فهو حَجَرُ
(ق) * ناول بَرْد السَّقَطِ
فلاح ربي السَّقَطِ
(ش) والثلج اذ يزلُّ فهو السَّقَطُ
والولد غير التام فهو السَّقَطُ
(ق) هذي علامات الرِّقَاقِ
لم ينطقوا بعد الرِّقَاقِ
(ش) الارض ذات الرمل فالرِّقَاقُ
والحَبْز ان يُوتَ فالرِّقَاقُ
(ق) مَجْدَتُهُ كَالْقَمَّةِ
مَطْرَجًا كَالْقَمَّةِ
(ش) اكلُ نَفْيِ اخوانٍ فهو الْقَمَّةُ
كناسة البيت تُسَمَّى الْقَمَّةُ
(ق) لا تَرَكَنَنَّ لِلصَّلَاةِ
واحذر طعام الصَّلَاةِ
(ش) الصوت والصريخُ فهو الصَّلَاةُ
تغير الطعوم . فهو الصَّلَاةُ
(ق) يُسْفِرُ عَن عَيْنِي طَلَا
وطليعة من الطَّلَا
(ش) وولد الظبية يُسَمَّى بِالطَّلَا
وجمع اغناق الانام فالطَّلَا
والطيب لا يُنْكَرُ فهو البِسْكُ
تحيا به النفوس في ذي الدارِ
وقلَّ فيه حَجْرِي
لضاع مِنِّي أَدِي
والعقل في الافسان فهو حَجَرُ
* اعني بذلك آكل المرارِ .
من فيه غير السَّقَطِ
من خذله كالثَّهْبِ
والزند اذ يُقَدَحُ فهو السَّقَطُ
فلهم يعيش بين ذوي الاعمارِ
فانظر الى اهل الرِّقَاقِ
بالصدق او بالكذب (ص ٢١)
مِهْطُ مجري الماء فالرِّقَاقُ
من خالص البرِّ النقي الحَوَارِي
في راس هذي الْقَمَّةِ
قلته له احفظ مذهبي
والراس والسَّنامُ فهو الْقَمَّةُ
فازت بها جارية المختارِ
ولا تَأْذُ بِالصَّلَاةِ
وانهض نهوض المجذبِ
والحية الصغرى فهي الصَّلَاةُ
في اكله يُجَشَّى من البوارِ
ووجنة تحكي الطَّلَا
اعندكم محتجب (كذا)
والراخ ان تُطْبَعُ تُسَمَّى بِالطَّلَا
تقودها ازمة الاقدارِ

(ق) دياره قد عَمِرَتْ ونفسه قد عَمِرَتْ

وأرضه قد عَمِرَتْ من بعد رسم خوب

(ش) تقول في البناء دارٌ عَمِرَتْ و امرأةٌ مَسْنَةٌ قد عَمِرَتْ

والارض بالسكنى واهل عَمِرَتْ كذا القرى عند ذوي الاحرار

(ق) لَأَ رَأَيْتُ هَجْرَهُ وَذُلَّهُ وَمَطْلَهُ

نظمت في وصفه له مثلاً في قطرب

وبعد هذا دور من بحر الرجز للكاتب قال :

تم الكتاب بكمله (كذا) نعم السرور لصاحبه

وعنا الاله بفضله ويجوده عن كاتبه

(قال) وكاتب هذين (كذا) الذمختين الفقير احمد بن عبد الرحمن السهوي

الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

الصفحة

جـ

٣

كتاب الدارات للاصمي نشره الدكتور اوغست هفتر

١٧

كتاب النبات والشجر للاصمي

٩٣

كتاب النخل والكرم للاصمي

٩٩

كتاب المطر لابي زيد نشره الاب لويس شيخو اليسوعي

١٢١

كتاب الرجل والمثل لابن قتيبة (لابي عبيد)

١٤١

كتاب اللبا واللبن لابي زيد

١٤٦

ملحق بكتاب اللبا واللبن لابن قتيبة

١٥٤

رسالة في المؤنثات الجماعية

١٥٩

رسالة في الحروف العربية للنضر بن المشمّل

١٦٨

شرح مثلثات قطرب بالرجز



AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru une première fois dans notre Revue al-Machriq; quelques-uns même avaient eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc., dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous avons été heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague en 1908. Dans cette nouvelle édition nous avons revu les textes avec plus de soin, en tenant compte des remarques qui nous ont été signalées.

Beyrouth, 1^{er} Juillet 1914



DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOGOLOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D^r AUGUSTE HAFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.



2^{de} édition revue et corrigée



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914

KITAB AL - HAMZ

TRAITÉ PHILOLOGIQUE INÉDIT

par 'Abū Zaïd, al - Ansâri



ÉDITÉ

par le P. L. CHEIKHO s. j.

Extrait de la Revue al - Machriq

Pages 40 avec Tables — Prix 1 Franc



BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1911

DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D^r AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.



2^{de} édition revue et corrigée



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914

